



المجتمع

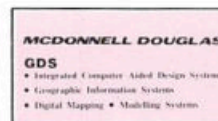
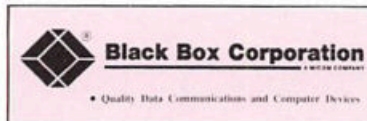
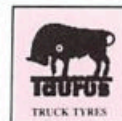
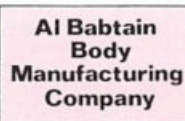
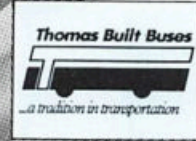
AL - MUJTAMA'A



أمن الخليج ..

قضية لا تقبل التأجيل

مجموعة البابطين



بنائية مجموعة البابطين - شارع الغزالي - منطقة الري الصناعية
ص ب ١٧٦٦ القصفاة - الكويت ١٣٠٠٨ - فاكس ٤٧١٤٣٥٩
تلفون ٤٧٤٥٢٢٢ - ٤٧٤٥٥٤١ - ٤٧٤٥٩٤٩ - ٤٧٤٥٤٩٩

مجموعة البابطين
(براك عبد الحسن البابطين وأخواته)



المجتمع

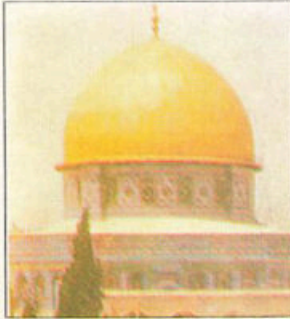
اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م تصفر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

١٤ - انهيار الإتحاد
السوفيتي - سقوط
الشيوعية - إتحاد
الجمهوريات المستقلة
- تهديد الصحوة
الإسلامية في الجمهوريات الإسلامية
السوفيتية - التكتل الأوروبي - التمزق
الإسلامي - قمة دكاك والبيان
التقليدي - تحديات في مواجهة
الحركات الإسلامية.



١٠ يؤكد الاستاذ عبدالله
العقيل انه في عصرنا
الحاضر نرى
الكثيرين من ابناء
المسلمين قد خرجوا عن المنهج
الاسلامي والضوابط الشرعية في
الحوار

٢٨ - ضرب اليهود
بالموعد الذي
حددهته الإدارة
الأميركية لبدء
المفاوضات في واشنطن عرض الحائط
وفرضوا في المقابل الموعد الذي
حدوه هم، فيما طبل المصلون العرب
ورقصوا فرحاً لأن ذلك برأيهم بداية
التحول في العلاقات الأميركية
اليهودية - إلا أن اليهود بنورهم
رقصوا طرباً وفرحاً عندما احتل
المستوطنون اليهود يبيتا عربية كما
أنهم لقتوا المفاوضين العرب دروساً
في فن التفاوض.



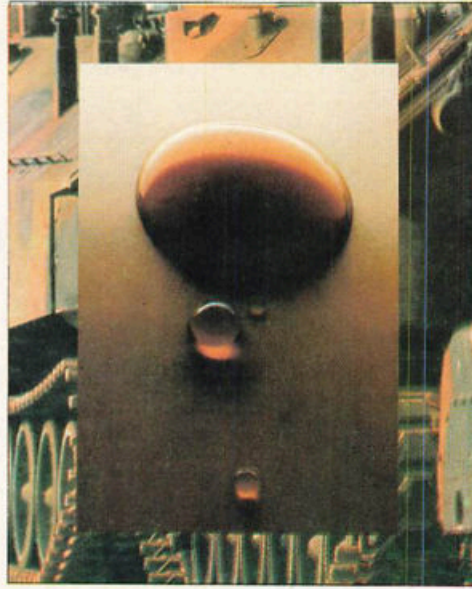
٢٠ - تتسارع الأحداث
في الإتحاد
السوفيتي وبدو
واضحاً أن أوكرانيا
تمثل قنبلة موقوتة
يجب احتواؤها لما تمتلكه من أسلحة
نوية مما جعل روسيا تتحدث معها
في كيان سلافي مسيحي، في المقابل
بدأت الجمهوريات الإسلامية بالاعداد
للوحدة حول هذه التطورات كان هذا
الموضوع.

باختصار

حواجز الداخلية والاعتبارات الشرعية والقانونية

على مدى اسبوع كامل، أقامت وزارة الداخلية حواجز تفتيش في الطرق، استهدفق التدقيق على الهويات والإقامات، وامتلات المخافر التي أجري التفتيش بمناطقها، بأعداد كبير من مخالفتي قانون الإقامة أو ممن لا يحملون هوياتهم. ولا أحد ينكر أهمية اتخاذ الإجراءات الأمنية لتأمين سلامة الوطن والمواطن، غير ان المؤسف أن عملية التفتيش ومن ثم استيقاف المخالف، قد ترافق معها بعض السلبيات والتجاوزات، فقد أخطأ بعض رجال الأمن بحجز بعض النساء وبعض كبار السن إلى حين احضار جوازاتهم، دون مراعاة للاعتبارات الشرعية والقانونية في معاملة أمثالهم، ونحن نناشد الحكومة بأن توجه الجهاز الأمني بالتوجيهات التي تحفظ للناس كراماتهم وتكفل لهم حقوقهم وحرياتهم.

وكلاء: توزيع المجلة: الكويت: الشركة السعودية لتوزيع ت: ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فلس السعودية ٧ ريالات قطر ٧ ريالات الامارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فلس سلطنة عمان نصف ريال باقي الدول العربية دولار وربع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلاء: توزيع المجلة: قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ٤١٤١٨٢ - ١٤٣٩٤٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ٢٢٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص.ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٢٨٦ - سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧ (الاشتراك السنوي) الكويت: ١٨ ديناراً كويتياً - الدول العربية: ٢٤ ديناراً كويتياً - الدول الاجنبية: ٣٠ ديناراً كويتياً - الوزارات والمؤسسات: ٥٠ ديناراً كويتياً - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة - (العنوان) الروضة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.



الأمن الخليجي

قضية لا تقبل التأجيل

حقائق قاسية ويقف الوحش العسكري البعثي باقدامه الثقيلة فوق صدر الكويت ويهتف واهماً : «ملكتم ربع نفط العالم».

فالأهمية البالغة التي يمثلها نفط الخليج للاقتصاد العالمي حقيقة يومية تجسدها عشرات السفن التي تغادر مضيق هرمز كل يوم، وتجسدها بشكل أكبر عشرات البوارج والزوارق الحربية للقوى الدولية التي تحرس هذا الشريان وتنتظر لهذه المنطقة بعيني القلق.. والطمع.. معاً.. ونحن هنا لانتحدث عن خطر غزو عسكري «اطلسي» من نمط ماكان يتحدث عنه الإعلام البعثي وسفهاء الاحزاب العربية خلال حرب تحرير الكويت، بل الذي

عندما تدفق النفط من سواحل الخليج قبل ماينيف عن نصف قرن تساعل الآباء والأجداد فيما إذا كان هذا السائل الأسود نعمة أم نقمة!

ولاشك أن النفط كان نعمة في جوانب عديدة، فبه بنيت المدن والمصانع والمدارس والمستشفيات ومن أجله وفدت الخبرات البشرية من الشرق والغرب لتسهم في بناء وتشيد أكثر المجتمعات ثراء ورفاهية في العالم الثالث.

هذا النفط الذي جلب الخيرات أوشك أن يكون نقمة حين جعل هذه الرقعة الآمنة المستقرة من الأرض هدفا لتطلعات قوى سياسة دولية وإقليمية تظهر أثارها علينا يوماً بعد يوم.

وفي المحنة الأخيرة وجدنا التشاؤمات تتحول الى

كل أنواع الخلاف والتناقضات الموجودة على شواطئ الخليج من أن تتحول الى خطر يهدد أمن الاقتصاد العالمي وبالتالي تبرز تدخل الآخرين.

ماذا يملك الخليجيون لتحقيق هذا الهدف؟ انهم بلا شك يملكون الكثير..

هم يملكون .. على صعيد مجلس التعاون - الصيغة السياسية الموحدة التي تستطيع ان تخاطب العالم بكياناته وقواه بلغة واحدة وقرار موحد.. وهي الصيغة التي لاتزال بحاجة الى مراحل من التطوير والتدعيم لتصل الى المستوى القادر على تحقيق هذه الغاية.

وهم يملكون الاحساس المشترك بالأمن وكما اتضح جليا في الأزمة الأخيرة وهذا الأمن الموحد يدفع للتخطيط الأمني المشترك بكافة صوره سواء كان تنسيقا بين قوى الأمن أو توحيداً للجيش والقوات وهو التوحيد الدفاعي الذي يجعل الإدعاء الخليجي بذاتية الأمن أكثر اقناعاً لقوى دولية لاتقبل المغامرة في مصادر شريانها الاقتصادي.

وهذا الاندماج في التخطيط السياسي والدفاعي سيجعل مجلس التعاون الخليجي أكثر قدرة على التفاوض والتفاهم مع القوى الدولية ومع القوى الإقليمية التي تمثل عنصرا أساسيا في الأمن الخليجي كإيران حاليا والعراق بعد زوال النظام الكافر.

وهم يملكون المال أيضا - رغم الصعاب الاقتصادية المؤقتة - وهو المال الذي يحسن استغلاله واستثماره لتعزيز الأمن الخليجي ولانقصد هنا الانفاق العسكري والبوليسي بل نعني استثمار المال في الإنسان الخليجي فهذا الإنسان هو المعني أولا وأخيرا بأمن واستقرار وطنه الممتد على سواحل الخليج وهو الذي ينظر لأمن الخليج على انه الأمن لأطفاله وعائلته وعرضه ودينه في حين ينظر العالم لهذا الأمن بعين النفط والاقتصاد.

أمن الخليج.. مسؤولية ابنائه عبارة رددناها كثيرا ويريد العالم منا أكثر من الكلام حتى يصدق هذا الشعار فبالنسبة للعالم - ولنا قبله - فإن الأمن الخليجي قضية لاتقبل التأجيل.

نتحدث عنه هو أمن المخزون العالمي للطاقة النفطية الذي تبحث القوى الدولية عن ضمانته له فإن وجدته في النسيج السياسي والعسكري الخليجي قبلت به وتعاملت معه، وإن لم تجده بحثت عن بدائل من صنعها.

وإذا كانت القضية الأمنية تمثل الهاجس الأكبر الآن لمجلس التعاون الخليجي وتفاصيلها تحتل جدول اعمال القمة الخليجية التي تعقد هذه الأيام.. فإنه جدير بنا أن نطرح أمام قادة دول المجلس الحقائق التالية :

* ان النفط يمثل أكثر من ٦٠٪ من مصادر الطاقة المستهلكة عالميا وليس من المتوقع على المدى القريب والمتوسط ان يظهر بديل حاسم لهذا النفط.

- ان دول مجلس التعاون الخليجي تحوى في طيات اراضيها ٥٠٪ من الاحتياطي النفطي المعروف في العالم وبإضافة العراق وإيران فإن ثلثي نفط العالم في منطقتنا هذه.

* ان التراجع المؤقت لنسبة الاعتماد الدولي على النفط المستورد من الخليج قد قارب الانتهاء.. إذ تقترب احتياطات النفط في المناطق الأخرى من العالم من مراحلها الحساسة وبتزايد الاعتماد على النفط الخليجي كما لم يكن من قبل .. وتوقعات العام ١٩٩٥ أن الولايات المتحدة واليابان ستستوردان ٥٠٪ من حاجتهما النفطية من الخليج.

* أنه في المدى المتوسط والبعيد سيكون معظم استهلاك النفط عالميا من الخليج وإن النظرة الدولية لهذا النفط ستتحوّل من صورة الاطماع الثانوية الى حقيقة المصالح الضرورية والى قضية حياة أو موت لبعض الدول. في ظل ماسبق يتضح حجم التحدي الذي تواجهه شعوب الخليج ويتضح حجم الأعباء التي تحملها القمة الخليجية في الكويت.

امام قادة اقطار مجلس التعاون الآن القضية الأمنية بكل ابعادها تطرح بإلحاح ولاتقبل التأجيل فأمن الخليج لم يعد شأنًا خليجيا بل صار شأنًا دوليا وترتب على سكان الخليج ان يقتنعوا العالم أنهم قادرون على الاضطلاع بمسؤولية هذا الأمن وانهم يملكون من الحكمة مايكفي لمنع

أعلامنا..

متى يصلب عوده؟

بقلم: طارق
الحمود



أجهزتنا الاعلامية اجهزة ترفيقية

منذ اليوم
الأول
للاحتلال
العراقي
البغيض
انتفض
الإعلام
العراقي
الدجال
كالمارد
العلاق ليبت

كثيرة بدءا
من حملات
الإعلام مع
إيران أيام
الشاها أو
مصر أيام
السادات أو
مع سوريا
بعد الخلافات
بين جناحي
البعث أو مع
إيران مرة
أخري بعد
الثورة

والحرب. وجاء احتلال الكويت وقد بلغت تلك الآلة الإعلامية العراقية شأنًا كبيرًا في القدرة على اقناع الآخرين بما ترده وعلى قلب الأبيض أسود أو العكس أو تحويل المظلوم إلى ظالم أو المنتصر الي مهزوم وتجلت هذه القدرة على التأثير هنا في الكويت عندما تعاطف الناس مع طروحات الإعلام العراقي إبّان الحرب العراقية الإيرانية، ووقفوا مع النظام العراقي بكل جوارحهم ضد إيران التي كانت وسائل الإعلام العراقية تتهمها بالتخطيط لاحتلال العراق ومن ثم دول الخليج. وهذه الخبرة العالية التجريب التقت مع

سبل التحضير لعملية غزو الكويت ، فلم يقتصر الأمر بالطبع على الاستعداد العسكري، وإنما كان لكل أجهزة الإجراء العراقية خطط محضرة ومعدة على نحو دقيق ومدروس، وكان (للمخطط الإعلامي منها نصيب كبير) لا يضاويه إلا التحضير السياسي والعسكري للغزو. وإذا كانت آلة الإعلام العراقية قد دربت تدريبًا عاليًا على الممارك الإعلامية وخاضت على مدى سنوات حكم البعث أشدّس الاشتباكات الإعلامية التي استهدفت تبويض وجه النظام البعثي وتشويه صورة العدو المقصود بالحملات الإعلامية لتبرير العدوان عليه فإن شواهد ذلك

أحاديث الإفك والزور وينثرها في بقاع الأرض، واستحوذ باقتدار خبيث على اهتمام وسائل الإعلام العالمية بل واهتم هو بدوره بوجه خاص إلى توجيه دعاياته الأفاقة ودعاويه الباطلة إلى القطاعات المنسية من شعوب العالم كالفقراء وحركات المعارضة السياسية وبول العالم الثالث غير النامية ونستطيع أن نقول بكل ثقة أنه كسب الجولة إعلاميا على مدى فترة الاحتلال والسؤال الذي نحاول الإجابة عليه لماذا لم يكن لدينا إعلام يكافئ ذلك الإعلام العراقي الجائر والمضلل!! فجأة الحدث: بلاشك فإن النظام الحاكم بالعراق قد اتخذ كل

لم يكن هول المفاجأة هو السبب الرئيسي في غياب الاعلام الكويتي وانما كانت طبيعة الاعلام نفسه هي السبب في غيابه

التحضير المسبق الدقيق ليتناول الإعلام العراقي على ما سواه ويكسب الجولة ويستطيع التأثير على شعوب باكملها رغم بشاعة جريمته، وكان هول المفاجأة على الإعلام الكويتي أو المساندة له كثيرا انعقدت معه كثير من الأسنة في الأيام الأولى.

إعلام ترفيحي:

لم يكن هول المفاجأة هو السبب الرئيسي في غياب الإعلام الكويتي عن الساحة وإنما كان طبيعة هذا الإعلام نفسه التي تكون في ظلها والتي كان عليها قبل الغزو ولم يكن مهيناً ولا قادراً لأن يتعدى حدود قدراته فكما قيل «فاقد الشيء لا يعطيه». فقد كان إعلامنا إعلاماً رسمياً مهادناً لا يتعدى في تعليقاته السياسية عبارات المجاملات والتعنيات وربما كان معنوراً بعض الشيء لأن الكويت لم تكن تواجه في يوم من الأيام أي حملات إعلامية ضدها وكان الجزء الأكبر من اعلامنا ينصرف الى ترفيه المواطن بالمواد الملعبة الجاهزة من أغاني ومسلسلات ومسرحيات وكان يتمحور حول توجيه الرسالة الإعلامية للداخل ضمن الأطر السالفة الذكر.

وربما لأن الكويت كانت مقتنعة بأن دورها المشهود في التزام الحياد في الخلافات العالمية وتمتين العلاقات مع الجميع دون تمييز وانتهاج الدعم المالي كوسيلة لكسب ود دول العالم كان يكفيها عن توجيه اعلامها الدعائي إلى العالم ويفنيها عن اضاءة أموال أخرى في سبيل خلق تواصل اعلامي مع الخارج.

غير أن كارثة الاحتلال أثبتت أن هذه النظرية كانت خاطئة بل وكلفتنا كثيراً حيث وجدنا أنفسنا في العراء فجأة تنهال علينا السهام من الإعلام العراقي ومؤيديه دون أن نملك الوسيلة أو المضمون الذي نرد به عن أنفسنا غدر الفادرين ومكر الماكورين فكان اللجوء إلى البكاء حتى عندما ملكنا إذاعة من السعودية - هو الأمر الوحيد الذي كنا نجيده.

ماذا بعد الكارثة؟



هل نسمعنا العالم

الاعلام العراقي من أن العراق واجه القوات الأجنبية دفاعاً عن احتلال بلاد الإسلام من الصليبيين والهندي المعدم يعتقد أن الكويت الفنية هي سبب في فقره وأن في توزيع ثروتها تخفيف من حرمانه وفقره كما لقته الإعلام العراقي وكثيراً غيرها من الدعاوي الباطلة التي لفقها العراق ونجح في ترويجها بحسن التخطيط واختيار الأرضية الصالحة لها لاتزال تدور في أدمغة الكثيرين دون أن يواجهها أصحاب الشأن وأصحاب القضية المعنويون .. فلنحزن لم نتحرك حتى الآن وكأن الأمر قد انتهى بتحرير الكويت.

كلية للإعلام:

كتبنا مراراً هنا (بالمجتمع) عن أهمية وجود كلية للإعلام لتخريج الكوادر الوطنية المدربة والقادرة على أداء واجبات المهنة الصحفية والإعلامية. وفي هذه المرحلة ونحن مقبلون على أجواء تنتعش فيها الحريات بعودة الحياة النيابية يجدر أيضاً أن تتبنى الدولة رسمياً ولانحياً حرية الصحافة وأن تنشئ كلية للإعلام يتخرج منها أبنائنا جهابذة

ولن نعيد حكاية إعلامنا إبان الاحتلال فقد لمس الجميع حينها افتقاره الى المادة الإعلامية ذات التأثير على الجماهير وانعدام السياسة الوجيبة التي تخاطب العالم لا أن تنكفي على نفسها وتهتم بالتعبئة النفسية لشعبها فقط. واليوم بعد النصر الذي أنعم الله به علينا ورغم الخطط الإعلامية والمشاريع التي تنوي وزارة الاعلام انجازها لتحقيق التواصل مع العالم إلا أننا نجد أن إعلامنا لا يزال يعتقد أن هذا النصر الذي تكلل بتحرير الكويت وانحجار الغازي قد كفى الكويت مثونه الرد على كافة اتهامات الإعلام العراقي إبان الاحتلال والتي حشى بها أذهان الملايين من شعوب العالم والشعوب الإسلامية على وجه الخصوص وهذا التفكير هو امتداد للنظرية الخاطئة التي كنا نسير عليها قبل الاحتلال وأورثتنا الضعف طيلة أيامه. فذلك المغربي في أقصى المغرب لا يزال ذهنه محشواً بفكره أن الكويت جزء تاريخي من العراق اقتطعه الاستعمار الانجليزي وهذا الماليزي والانونيسي في أقصى المشرق لا يزال يعتقد بما وصله من

استغلال العمال .. وعقود الحكومة!

علمنا الإسلام أن نعطي الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، وأن نحسن معاملته ولا نكلفه بما يطيق غير أن الصور التي نشاهدها في بعض الشركات الخاصة تعيد إلى أذهاننا صور العمال في عهود الاستعباد حيث الأجر القليل الزهيد، والعمل المتعب المضني.

وإذا كانت وطأة الحاجة تضطر العمال لقبول مثل هذه الأعمال المتعبة والأجور الزهيدة فإن الأمر تقع مسؤوليته في النهاية على الحكومة فكثير من الشركات الخاصة تتعاقد مع الحكومة لتنفيذ بعض الأعمال أو تقديم بعض الخدمات كشركات المقاولات أو التنظيف أو التجهيزات الغذائية، وبالطبع فإن الحكومة تقبل من هؤلاء من يقدم السعر الأقل لترسو عليه المناقصة الحكومية في العمل المطلوب انجازه وهو ما يضطر بدوره تلك الشركات الخاصة المشاركة في المناقصات لأن تضغط على حساب العامل وتعطيه اجرا زهيدا حتى تصبح تكلفته قليلة عليها ويمكن عندها أن تتقدم هي للمناقصة بسعر أقل من المنافسين حتى تضمن الفوز بها وتحقيق الربح ويدفع العامل في النهاية ثمن ذلك.

إن المطلوب من الحكومة أن تتعهد تلك الشركات المتعاقدة معها بالرقابة الشديدة وأن تطلب منها تقديم كشوف استلام الرواتب لتتأكد من ملاحة الأجر للعمل الذي يقوم به العامل، كما أن عليها أن تعين ملاحظين من قبلها لمتابعة شؤون هؤلاء العمال والتأكد من حسن إقامتهم ومعيشتهم وتغذيتهم وعدم تشغيلهم ساعات اضافية فوق الحد المسموح به قانونا.

وإذا كانت بعض الذمم قد خربت لدى بعض الشركات في القطاع الخاص وأعمالها المال عن تحري الرحمة والعدل فإن على الحكومة مسؤولية كبيرة في محاسبة تلك الشركات المحاسبة الشديدة على تقصيرها تجاه العمال واستغلالهم ومعاقبتهما في حال التأكد من هذا التقصير والاستغلال حتى لو وصل الأمر إلى حجز المبالغ عنها وتسديدها للعمال مباشرة.

من فعاليات مشروع

حفظك

الله

فا حفظيه

ضمن فعاليات مشروع «حفظك الله..

فا حفظيه» الذي تقيمه

لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية

الإصلاح الاجتماعي تحت شعار

«الحجاب الإسلامي.. حفظ وكرامة» أقامت

اللجنة النسائية حلقات نقاش تناولت عدة

موضوعات منها كيف نفرس في النشء

الالتزام بالحجاب وتمت كذلك حلقة نقاش

تناولت عدة أسئلة منها لماذا الحجاب؟ ما

شروط الحجاب؟ كيف أربي أولادي على

مفهوم الحجاب؟

فكانت الأجوبة على السؤال الأول:

الحجاب فرض وهو طاعة وأمر من الله

سبحانه وتعالى حيث قال تعالى: وما كان

لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله

أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن

يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا مبينا»

(الأحزاب ٣٦) وقال سبحانه وليضربن

بخمرهن على جيوبهن» سورة النور (٣١)

ولقد جعل الله تعالى التزام الحجاب عنوان

العفة فقال تعالى: «يا أيها النبي قل

لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين

عليهن من جلبابيهن ذلك أدنى أن يعرفن»

لتسترهن بأنهن عفاف مصونات (فلا

يؤذنين) فلا يتعرض لهن الفساق بالأذى

وهنا إشارة إلي أن في معرفة محاسن

المرأة إيداء لها ولذويها بالفتنة والشر

وبالنسبة للسؤال الثاني: ما شروط

الحجاب؟

كانت الإجابات على النحو التالي:

١ - أن يكون الحجاب ساترا لجميع

البدن.



٢ - أن يكون كثيفا

غير رقيق ولا شفاف.

٣ - أن لا يكون زينة في

نفسه أو مبهرجا

٤ - أن يكون واسعا غير

ضيق

٥ - أن لا يكون الثوب معطرا.

٦ - أن لا يكون الثوب فيه تشبه

بالرجال.

وأجمع علماء المملكة العربية السعودية

إن العباءة التي تلبسها هي الوافية للشروط

والمرأة المحجبة كافحت وجاهدت في رد

الأعداء لدولتنا الحبيبة الكويت مثل سناء

الفودري كانت رافعة الراية أي علم الكويت

فضربوها.. واستشهدت وبالنسبة للسؤال

الثالث: كيف نربي أولادنا على مفهوم

الحجاب؟ فكانت الأجابات والآراء كثيرة

منها:

١ - أن أعود بناتي من الصغر على أن

الحجاب فرض على المرأة المسلمة وأحببهن

به وأنهن في سن كذا سيلبسن الحجاب

الإسلامي الذي لا يظهر منه أي شيء.

٢ - بعض البنات لا ترغب في لبس

الحجاب فعلى الأم أن تستخدم معهن

الشدة أحيانا واللين أحيانا فعسى تنزع

الأسلوب أن يفيد.

٣ - رأي آخر الالتزام بالدعاء الى الله ان

يفتح على بصيرة بناتنا مع حثهن على

لبس الحجاب حتى تجدي الثمرة الطيبة.

٤ - ورأي ذكر أن لانسى دور الأب فدوره

كبير جدا، إذا أصر على بناته ان يلبسن

الحجاب فهن يخفن منه ويهبنه فلا ننسى

دوره.

مشروع المصلحين



المحاضرون في ندوة مشروع المصلحين

أقامت لجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الإصلاح الاجتماعي ندوة تدريبية تثقيفية حول عبادة الأمر (بالمعروف والنهي عن المنكر) تحت شعار «مشروع المصلحين» والذي يهدف إلى تبادل وجهات النظر حول تجارب المشاركين ونقل الخبرات وتدارس أهم العقبات التي تعترض سبيل العمل التطبيقي في الميدان كذلك تبيان أهم الطرق الحديثة المبنية على التخطيط والمعالجات التربوية والنفسية لإيقاف المنكرات.

وقد كانت مدة المشروع ثلاثة أيام بدأت من يوم الثلاثاء ١٠/١٢/٩١ وانتهت يوم الخميس ١٢/١٢/٩١ على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي. واحتوى على الفعاليات التالية:

١ - اليوم الأول : محاضرة مشاكل ومعوقات متوقعة من الجمهور للدكتور نجيب الرفاعي.

محاضرة «كيف تؤثر في أهل الفساد» للشيخ عبد الحميد البلالي.

٢ - اليوم الثاني : محاضرة «أخلاق وصفات هامة للمصلح»

ندوة «الأخلاق والآداب العامة بعد التحرير» وشارك فيها كل من: د. توفيق الواعي - الشيخ يوسف السند - د. نجيب الرفاعي - الشيخ سلمان منذني - الاستاذ محمد البصري - الشيخ عبدالعزيز الهده.

٣ - اليوم الثالث : ندوة «الطرق الحديثة المبنية على التخطيط والمعالجات التربوية» للدكتور عادل الفلاح.

ندوة استعراض واقعي لوسائل الفساد في المجتمع» للاستاذ عودة العتيبي.

كما خصصت فترة للتطبيق العملي حيث قام المشاركون بتوزيع بعض الرسائل التي صدرت من لجنة التوعية الاجتماعية وقد لقوا تجاوبا طيبا من الجمهور سواء كان من الرجال أو النساء أو الشباب.

وفي نهاية المشروع شكرت اللجنة المنظمة الأخوة المشاركين على حرصهم وتفاعلهم وحماستهم لمثل هذه الأنشطة الطيبة.

الرياضة الكويتية.. وأسرى الكويت

أكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية سمارانش اهتمام العائلة الأولمبية بقضية الأسرى والمحتجزين الكويتيين في سجون العراق وكشف النقاب عن رسالة وجهها للنظام العراقي تتضمن المطالبة بإطلاق سراح الأسرى قبل حلول موعد أولمبياد برشلونة حتى لاتضطر اللجنة الأولمبية الدولية لاتخاذ قرار تعزل من خلاله الرياضة العراقية عن البطولات والدورات العالمية.

ونحن بدورنا نود أن نشيد بهذه الخطوة التي أقدمت عليها اللجنة الأولمبية الكويتية وعلى رأسها الشيخ أحمد الفهد الصباح وذلك خلال افتتاح المقر الدائم للمجلس الأولمبي الآسيوي بالكويت بحضور الأمير فيصل بن فهد ورجال الرياضة العالمية.. إن تأكيد قضية الأسرى الكويتيين وغيرهم الذين يلاقون ظروفًا لا إنسانية صعبة في سجون الطاغية أمر ضروري في كافة المجالات الرياضية والثقافية والاقتصادية وذلك من شأنه أن يعزز الضغط الدولي المفروض على النظام العراقي لضمان انصياعه لكافة القرارات الدولية.. وخاصة أن الرياضة أصبحت تجذب آلافًا بل ملايين البشر في العالم وخطوة من هذا النوع إنما تعرف العالم بقضيتنا الأولى وبضرورة أن تتحرك كافة المنظمات الإنسانية وغيرها في سبيل تأمين الإفراج الفوري عن الأسرى.. متمنين لكافة الجمعيات والهيئات الشعبية بالبلاد أن تحنوا حنوا الحركة الرياضية في هذا المجال شعورا منها بمسؤوليتها في نقل هذه القضية للعالم الخارجي.

إبن الجزيرة

ليلة حوار مع المستشار

وجهات النظر المتعددة حول قضية ما في المجتمعات المسلمة كثيرا ما تتطور بين الفرقاء المختلفين على موضوع ما، وكثيرا ما يلي ذلك جدل يصل في غالب الأحيان الى عتبات الباب المغلق، واعتقادا منا بأن الاسلام تدخل بين الفرقاء المختلفين ونظم لهم أساليب للحوار المفيد، والفهم الذي يؤدي بالنهاية الى وجود التصور الموحد لدى ابناء الأمة . . من ايماننا بهذه الحقيقة، ولكي نقدم للقاريء رأي الشريعة الاسلامية بأساليب التفاهم المشروعة بين الفرقاء المختلفين حول قضية ما، التقينا مع المستشار عبد الله عقيل سليمان العقيل الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الاسلامي وسألناه:

○ س: ما الأسلوب الذي قرره الاسلام للتفاهم بين اصحاب وجهات النظر المختلفة بين المسلمين؟

— العقيل: الحوار هو أسلوب الاسلام في ذلك، وان الأمة الاسلامية من أكثر الأمم التزاما بأدب الحوار البناء وفق المنهج القرآني والأدب النبوي والضوابط الشرعية لأنها تستقي أسلوبها من هدى الكتاب والسنة، فقد جاء القرآن الكريم بأرقى أساليب الحوار والنقاش والمجادلة والتي هي أحسن بين الرسل والأنبياء وأعمهم، ومع أبناء الملة الواحدة أو الملل المختلفة من أهل الكتاب من اليهود والنصارى كما جاء في سورة الأعراف والتوبة وهود والاسراء والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والصفات والزخرف وغيرها، بل وحتى مع المنافقين والمشركين والكافرين المكذبين للدين كما ورد في سورة الأنعام والأنفال والتوبة والاعداء والاسراء والروم وسبأ ويس والصفات والزمر وغافر والزخرف وغيرها، ومع الطغاة والفراعنة وكل المتبذرين بأرائهم والمتسلطين على رقاب العباد والمتفردين بالسلطة والنفوذ والمال، بل جاء الحوار بين يوسف واخوته وبينه وبين السجينين معه في السجن كما تسجله سورة



عبد الله العقيل

الأمين العام المساعد المساجد الاعلى العالمي للمجالس في رابطة العالم الاسلامي

اجرى الحوار: محمد الاعداد



مراسل المجتمع والاستاذ العقيل

— العقيل: في عصرنا الحاضر نرى الكثير من ابناء المسلمين قد خرجوا عن المنهج الاسلامي والضوابط الشرعية في الحوار رغم انهم مطالبون بذلك بحكم كونهم مسلمين، فالحوار اليوم عند البعض لا يتقيد بالاداب الإسلامية، بل انقلب الى صراع وفرصة للاقتتال واستعداء اعداء الاسلام على صاحب الرأي المخالف من المسلمين شأنهم بذلك شأن الخوارج في القديم الذين يبيعون دم المسلم ويحافظون على دم المشرك كالذي رواه المبرد في الكامل عن واصل بن عطاء حين وقع واصحابه بين ايدي الخوارج فزعم لهم بأنه واصحابه من المشركين الذين جاءوا يسمعون كلام الله فأجارهم الخوارج وتركوهم وشأنهم.

○ س: اذا كان - كما يستنبط من اجابتك - منهج الحوار ضرورة شرعية، فماذا ينبغي على تركها في المجتمع المسلم؟

— العقيل: ان تركها سببه الجهل بالاحكام الشرعية وضيق الافق وفقدان الضوابط، وذلك من اكبر الاسباب التي جلبت المصائب على المسلمين وأدت الى التشرذم والانقسام في صفوف الامة وبين الحركات الاسلامية وظهور الفرق والجماعات والطوائف التي تتناحر فيما بينها ويكفر بعضها البعض الاخر ومرد ذلك

كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨هـ في فن المناظرة وآدابها، فضلا عن الكتب التي صدرت بعدها مثل كتاب (منظومة زين الدين المرصفي) المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، وكتاب (الانصاف في بيان الاختلاف) لمؤلفه شاه ولي الله الدهلوي المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، بالاضافة لكثير من المؤلفات الحديثة في الموضوع للشيخ على الخفيف ومصطفى الزلمي ومصطفى الخن وابو الفتح البيانوني وعبد الجليل عيسى ومحمد الغزالي ويوسف القرضاوي ومصطفى البغا وعبد الله تركي وطه العلواني وغيرهم.

○ س: وماذا عن اعتداد الامة لهذا المنهج في عصرنا الحاضر؟

**في عصرنا الحاضر
نرى الكثيرين من
أبناء المسلمين قد
خرجوا عن المنهج
الإسلامي والضوابط
الشرعية في الحوار.**

يوسف، وكذا الحوار بين مؤمن آل فرعون وقومه في سورة غافر، وبين الجن وأقوامهم في سورة الاحقاف.

لقد كان المنهج القرآني في الحوار والجدال أفضل ما عرف من المناهج في القديم والحديث لانه الوحي المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

○ س: هل أخذ المسلمون قديما بهذا الاسلوب في مختلف جوانب الحياة؟

— العقيل: نعم، ويوم ان تمسك سلفنا الصالح بطرائق الحوار الاسلامي كانت لهم الغلبة دائما على محاورهم لانهم يلتزمون الصدق في الكلام والادب الجم في الحوار، وتقديم الفكرة معززة بدليلها ومقرونة بشواهدا، ويسقطون مقولات الرأي الاخر بقوة الحجة والبرهان وسعة الصدر وحسن البيان.

ومن هنا كانت مناهج العلماء والمفكرين المسلمين تسمو على ما عداها وتتميز بخصائص دون سواها بالتوثيق والتعديل والتمحيص والتدقيق، فليس للكذب ولا للتدليس ولا للظن اي مجال في المناظرات والمجادلات والحوارات والردود والمناقشات، بل ان الحقيقة تنتصب بقامتها لتسدل الستار على الكذب والبهتان والزيف والضلال ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيى عن بينة.

تلك كانت مدارس العلماء والمحققين وهكذا كانت حلقاتهم وندواتهم يشرق فيها نور الايمان ويسطع فيها ضوء الحقيقة ويتجلى فيها خلق الاسلام.

ولقد ألف القدامى من علمائنا الكتب الخاصة بأدب الحوار والمناظرة والنقاش والمجادلة وفق المنهج الشرعي مثل كتاب وكتاب (التنبية) لمؤلفه البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١هـ، وكتاب (رفع الملام عن الائمة الاعلام) لشيخ الاسلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨هـ وكتاب (متن آداب البحث) لعصم الدين الابيجي المتوفى سنة ٧٥٦هـ، ومنظومة طاش

برسالة الله الى هذا العالم الفسيح فتعلو كلمة الله في الارض. ولكن ما يحز في النفس ان يعمل بعض ابناء المسلمين على تحطيم اجنحة الصحة وتكبييلها بقيود الخلاف غير المنضبط حول ما يستحق من الأمور وما لا يستحق الأمر الذي شغل المسلمين بأنفسهم، وبدد الكثير من طاقاتهم وخلط امامهم الأشياء خلطاً عجيباً جعلهم لا يفرقون بين الهنات الهيئات وعظائم الأمور، وبين سيرها وجليلها، فكيف يمكن لقوم هذا شأنهم ان يعالجوا قضاياهم بحسب اهميتها وان يرتبوا الأمور بشكل يجعلهم قادرين على استئناف مسيرة الحياة الاسلامية؟!

○ س : وما رأيك باثارة الخلاف بين المسلمين؟

— العقيل : ان اثارة الخلاف بين المسلمين، او تنمية أسبابه خيانة عظمى لأهداف الاسلام، وتدمير لهذه الصحة المعاصرة التي احيت الأمل في النفوس، وتعويق لمسيره الاسلام وتشتت جهود العاملين المخلصين لايرضى الله جل شأنه، ولذلك فان من اكثر وأهم واجبات المسلمين اليوم عامة والدعاة منهم بخاصة بعد الأيمان بالله تعالى: العمل على توحيد فصائل حملة الاسلام ودعائه، والقضاء على كل عوامل الخلاف بينهم، فان كان لاحتمال فليكن في اضيق الحدود، ومن ضمن آداب سلفنا الصالح، ولا يمنع اختلاف الآراء من التقاء القلوب لاستئناف الحياة الاسلامية الكريمة ما دامت النية خالصة لوجه الله تعالى وعندها فلن يعدموا التوفيق والتأييد.

○ س : وكيف يحسم الخلاف بين المتحاورين؟

— العقيل : ان الذي يحسم الخلاف هو ان يتصف المحاورون والدعاة الى الله في البعد عن مواطن الخلاف، لأن الخلاف في الفرعات أمر واقع في القديم والحديث وسيبقى الى يوم القيامة، وقد كان واقعا بين الصحابة أنفسهم وهم خير القرون، وحسب المسلمين اليوم أن

الواجب على المتحاورين أن يتصوروا نكرة الحوار وموضوعه تصورا كاملا قبل أن يدلوا بآراءهم فيه.

انكشافه بل يميل الى الحق لوضوحه وقوة براهينه وجمال عرضه وحسن تقديمه.

○ س : هل يمكن اعتبار الخلاف في وجهات النظر ظاهرة مرضية؟

— العقيل : لا، فالخلاف في وجهات النظر ليس مرضا بل هو ظاهرة صحية اذا كان المجتهد قد انتهى الى رايه بعد تحري الحق والبحث عن الادلة والتزم الصادق من القول ونقل عن العدول من الرواة، ووازن بين الآراء فهو مأجور مثاب حتى لو أخطأ في اجتهاده.

والله الذي وهب العقول لعباده وجعلها متفاوتة في الادراك والمواهب، ومتباينة في الفهم واحكامها، ولكنه سبحانه وتعالى جعل لنا في الكتاب والسنة العروة الوثقى التي نعتصم بها ونرجع اليها في كل ما نختلف فيه ﴿وما اختلفتم فيه من شيء فردوه الى الله والرسول﴾، فالاختلاف الذي وقع في سلف هذه الامة لم يتجاوز حدوده، بل التزم آدابه وكان ظاهرة من الظواهر الايجابية في حركة الفكر والاجتهاد الاسلامي على مدى العصور.

يقول د. العلواني في كتابه القيم (ادب الاختلاف في الاسلام): «لقد كان المؤمنون المخلصون يؤمنون ان تنطلق هذه الصحة الخيرة لترد ما أحدثته الافكار الكافرة والملحدة، والعقائد الزائفة المنحرفة من هوة سحيقة في كيان هذه الامة التي اجتالت الشياطين عقول وأفئدة الكثير من ابناءها، وتطهر قلوبهم من ذلك الزيغ لتحل محله العقيدة الاسلامية الصحيحة، ثم تنطلق

كله عرج في الفهم وقلة في الفقه ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾، وهوى في النفس ﴿فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا﴾ وان كثيرا ليلضلون بأهوائهم بغير علم﴾، واعجاب بالرأي وافتتان بالذات ... اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ... وبطر الحق وغمط للناس «الكبر بطر الحق وغمط الناس» وكل هذا حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»، وقوله: «لا تختلفوا فان من قبلكم اختلفوا فهلكوا».

يقول الامام مالك: لا يؤخذ العلم من اربعة وهم السفيه وصاحب الهوى والكذاب والذي لا يعرف ما يحمل ويحدث به.

ويقول د. طه العلواني: بدأنا نرى شبابا ينتسبون الى السلفية وآخرين الى اهل الحديث وفريقا الى المذهبية وآخرين يدعون الى اللامذهبية وبين هؤلاء وأولئك تبادل الاتهامات المختلفة من التفكير والتفسيق والنسبة الى البدعة والانحراف والعمالة والتجسس ونحو ذلك. فهل هذا يرضى الله؟

○ س : ما أهم واجبات المتحاورين؟

— العقيل : الواجب على المتحاورين ان يتصوروا فكرة الحوار وموضوعه تصورا كاملا قبل ان يدلوا بدلائلهم فيه، فالحكم على شيء فرع عن تصويره، كما ان عليهم ان يستوعبوا مقولة الطرف الاخر ثم يبينوا هزأها وضعفها ويقدموا البديل الاصلح مكانها، مع الحذر الكامل من الغمز او اللمز بالآخرين او تسفيه ارائهم او التعالي عليهم او الحرص على هزيمتهم او الشغب بالصراخ ورفع الصوت على اصواتهم.

بل الواجب مداراتهم لكسب قلوبهم واشعارهم بأننا طلاب حق نبحت عنه ونشده ونسعى لالتزامه وتبينة حيثما وجدناه. وهذا هو الاسلوب الكريم الذي يحفظ للانسان كرامته فلا تأخذه العزة بالاثم ولا يتشبث بالباطل رغم

معهم وبذل الجهد لمساعدتهم والوقوف الى جانبهم وقضاء حاجاتهم وتنفيذ كبرهم وحل مشكلاتهم وعدم المن عليهم او التعالي او التطاول بل التواضع والتطامن، واحترام الكبير ورحمة الصغير، ونجدة الملهوف وفك الأسير، ومساعدة المحتاج وعلاج المريض الى غير ذلك مما يفتح القلوب قبل العقول، فاذا فتح القلب فتح العقل وصار الحوار تظلمة المحبة والاحترام المتبادل والثقة والحرص على الوصول الى الحق دون تباغض ولا تدابر ولا شحناء ولا جدال ولا شقاق.

لا يقصد من ورائه المصلحة الشخصية بل المصلحة العامة، ومن كان على غير ذلك بأن كان مجهول الحال أو سيء السيرة والسلوك أو متقلب المواقف والأحوال أو راكضا وراء المطامع الدنيوية أو منافع اللسان مرتزقا فهو صاحب مصلحة شخصية لا يقبل حوار ولا يسمع لكلامه بل ينبذ بعيدا عن موطن الحوار الهادف البناء.

○ س : كيف يمكن احياء مبدأ الحوار؟
— العقيل : ولأحياء مبدأ الحوار على اسس مقبولة لابد من الالتزام بما التزم به سلف هذه

يجمعوا على ما يصير به المسلم مسلما. كما يحسم الخلاف التدرج في الخطوات بين المتحاورين وفي دعوة الناس الى الاسلام، فالصبر والمصابرة والجد والمثابرة والعمل الدائب وإيثار الناحية العملية هي أسلم الطرق للوصول للهدف.

يقول الامام الشهيد حسن البنا يرحمه الله: «الجموع نزوات العواطف بنظرات العقول، وأنسروا أشعة العقول بلهب العواطف، وألزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال الزاهية البراقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصادموها نواميس الكون فانها غلابة، ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض وترقبوا ساعة النصر وما هي منكم بعيد.

○ س : ما سبب ضعف الحوار بين الجماعات الاسلامية؟

— العقيل : الذي اضعف الحوار بين الجماعات الاسلامية الموجودة اليوم هو تأثير بعضها بأهواء الحكام وتصديقها لمزاعمهم، ومهادنتها للعامة والدعماء وأصحاب الهوى وضعاف العقول في الشارع العربي الذين يتأثرون بالدعايات الكاذبة ويركضون خلف كل ناعق، يزخرف لهم القول ويعطيهم معسول المواعيد والأمان، فيصدقونه وينقادون لأكاذيبه ويجعلونه البطل والزعيم المنقذ والمخلص وهو في الحقيقة عبد من عبيد الشرق أو الغرب، وأسد غضنفر على شعبه البائس المسكين:

عبيد للأجانب هم ولكن

على ابناء جلدتهم أسود وللتفريق بين المصلحة الشخصية والمصلحة العامة عند الحوار يجب النظر في حالة المتحاورين وسيرة كل منهم، فمن غلب على حاله الاستقامة والصدق والاخلاص وتحري الحق وكان معروفا بذلك لدى الناس، فهذا نحسن الظن به ونعتبر أن حوار وخلافه



ادب لاستماع قاعدة في ادب الحوار

هذا هو الاسلوب الاسلامي الذي يجب على الجماعات الاسلامية والدعاة الى الله في كل مكان الالتزام به والعمل بمقتضاه فيه النجاح والفلاح والفوز بالدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يجمع كلمة المسلمين ويوحد شعوبهم ويهدي قاداتهم وينفعنا بالعلماء العاملين الصالحين المصلحين الصادقين انه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الأمة التي اتخذت منهج القرآن الكريم منهجها، والاسلوب النبوي الشريف طريقها، وسارت تدعو الى الحق وتلتزم به وتدعو وتعمل من أجله وتجاهد لاحقاقه وتستشهد في سبيل الله لاعلاء كلمة الاسلام ورفع راية لا اله الا الله وتطبيق شرع الله في ارض الله بالدعوة الحكيمة والموعظة الرقيقة والكلمة الطيبة والسيرة العطرة والعمل الصالح والكلام اللين والوجه المشرق والتغاضي عن الزلات وستر العورات والتماس الأعذار واحسان الظن بالمسلمين واشعارهم بالمحبة والاخوة والتعاون

١٩٩١م

عام



وقد اقترنت نهاية العام بنهاية وجود الاتحاد السوفيتي كدولة، واستقرار معالم البديل: رابطة الدول السلافية الشرقية، روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء، المنتظر ان تجد دعما غربيا كبيرا يقضي الى اندماجها الكامل في شريط الشمال ما بين كاليفورنيا وحدود الصين... والمنتظر ايضا ان تكون مصدر هيمنة على بقية الجمهوريات الوليدة الأضعف الى الجنوب منها، بفضل سيطرتها نتيجة المخططات الشيوعية السابقة، على أكثر من ٨٠٪ من مجموع حجم الإنتاج في الدولة السوفيتية المنهارة، رغم توفر زهاء ٨٠٪ من مجموع المواد الخام ومصادر الطاقة في الجمهوريات الاسلامية الست المستقلة وفي مناطق إسلامية تعادلها مساحة تقريبا، ولكنها تقع داخل «الاتحاد الروسي» في الدرجة الأولى.

عام التطورات الكبرى والتحدي الأكبر للتيار الإسلامي

بون: نبيل شبيب

منطقة البلقان تضم أكبر تجمع للمسلمين الأوروبيين

ان الحركة الاسلامية بفصائلها جميعا لاتزال دون مستوى التحديات الكبرى القائمة تجاهها.

المتلاحقة في شمال افريقيا، بل يعبر أرض «الحريات الغربية» في مثل فرنسا، ليصل إلى قلب الجمهوريات الإسلامية الآسيوية الحديثة الاستقلال، والتي صرح أكثر من رئيس من رؤسائها بأنهم «لن يسمحوا لتيار الأصولية المتشدد بالانتشار».. وهم يتحدثون في بلاد لاتكاد تجد ما يكفي من المعلمين لدين الاسلام، فضلا عن «انتشار تيار» متشدد فيها!..

ولانعتقد ان كبرى ظواهر المرحلة المقبلة هي التركيز المكثف المنتظر على القضايا البارزة مباشرة للعيان، كما في فلسطين وافغانستان وامن الخليج والقرن الافريقي وحكايات «التعددية في شمال افريقيا.. انما نعتقد بان الجهود ستمتد الى ما يمكن وصفه بسد السبل امام احتمالات التطور في اتجاه تقدم «مادي تقني» على وجه الخصوص، والسعي لضعاف أي شكل من اشكال التقارب والتوحيد، ولو كان على مستوى الانظمة فقط..

إن الحملة الدولية الكبرى في الوقت الحاضر، تحت عنوان:

— منع انتشار الأسلحة النووية وضبط تصدير الأسلحة التقليدية لاتكاد تتجاوز نطاق البلدان الإسلامية بالذات، والأبعد من ذلك انها تنصب في جانب الحلولة نون انتشار التقنية الحديثة في الاقطار الإسلامية وليس الأسلحة الاحديثة فقط ولا تنقطع في الوقت نفسه الجهود الخفية والعلمية، لإضعاف مظاهر التقارب، ولو كان إقليميا، فنجد البطء الملحوظ في خطوات مجلس التعاون الخليجي لتحقيق جزء رئيسي من عناصر «تعاون» في المجال العسكري خاصة، اعتمادا على الطاقة الذاتية او العربية والإسلامية.. ونجد الاتحاد المغربي

المعيشة في دول البلطيق او تشيكوسلوفاكيا وبولندا تعادل زهاء ثلاثة اضعاف ما هي عليه في طاجكستان او البانيا.. وبين الرأسعالية التي خلفت الجزء الأعظم من افريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية تحت ثقل ١٥٠٠ مليار دولار من الديون، وزهاء ٥٠٠ مليون مشرد، وأكثر من ذلك من الجائعين المحرومين، فضلا عما لايحتاج الى تعداد من مظاهر التخلف الاخرى على كل صعيد. والارجح ان تشهد المرحلة المقبلة مزيدا من الاستغلال الشمالي للجنوب، نتيجة الحاجة الكبرى الى تغطية النفقات الهائلة التي كانت ضرورية للتخلص من الانهيار الاقتصادي الذي خلفته الحرب العالمية الثانية في أوروبا قبل بضعة واربعين عاما.

مؤتمر القمة الاسلامي

واقترنت نهاية عام ١٩٩١م بعقد قمة منظمة مؤتمر العالم الاسلامي، الذي كان من المفروض ان يعتبر أخطر مؤتمر للمنظمة التي مضى بضعة وعشرون عاما على تأسيسها، وكان آخر تلك الأعوام عام حرب الخليج الثانية، وعام الشروع في اضخم مشروع باسم «إحلال السلام» في أرض فلسطين المغتصبة وماحولها.. ولكن المؤتمر الاسلامي لم يسفر إلا عن البيان التقليدي، ليسجل — كالمعتاد —

سلسلة من مواقف التضامن دون ان يضع اسسا مربية للتخلص من شرخ واحد من الشروخ القائمة في جسد الامة الإسلامية، او يضع معالم واضحة لبداية طريق يؤدي «يوما ماء الى الانتقال من سياسة المحاور الآتية الى سياسة التلاقي الواقعية على حد ادنى مشترك، يمس قضية من القضايا الغذائية، أو الزراعية، أو الصناعية، أو التقنية، أو حتى الفكرية، بحيث ينعكس على أرض الواقع بصورة منظورة.

حملة شاملة

ولا يمكننا تجاوز عام ١٩٩١م دون ان نسجل دون تفاصيل — انه شهد تجدد الحملة على الصحوة الإسلامية ومجموع التيار الاسلامي، مما لا يقتصر على الاحداث

كما اقترنت نهاية العام بحديثين رئيسيين على المستوى الأوروبي الغربي، أولهما تكوين اكبر كتلة تجارية عالمية من ١٩ دولة، يسكنها حوالي ١٧٪ من سكان العالم، وتسيطر على زهاء ٦٠٪ من مجموع الحركة التجارية فيه.. وثانيهما تعبيد الطريق امام تحقيق اتحاد أوروبي نواته دول الرابطة الأوروبية الاثنى عشرة الاعضاء، وابوابه مفتوحة للانضمام التدريجي من جانب دول أوروبية أخرى، تبدأ بالنمسا والسويد، وتنتهي بدول البلطيق وربما



بالدول السلافية (١) الشرقية الثلاث (٢) نفسها.. واحتمال استكمال توحيد أوروبا كبير، رغم المعارضة البريطانية المبدئية، التي باتت «تقليدية».

اما منطقة البلقان التي تضم فيما تضم تجمع المسلمين الأوروبيين، في يوغوسلافيا ٥. ٤ مليون، وفي بلغاريا ٢ مليون، فسوف تكون — على ما يبدو — شريطا عازلا ما بين الشمال وحضارته المادية، والمنطقة الإسلامية بين المحيطين وما فيها من اراصات أولية لتجدد الحضارة الإسلامية.

الشمال والجنوب

ورغم ما يقال منذ أكثر من عشرين سنة — ولايزال يقال — بشأن تخفيف حوة التخلف والتقدم بين الشمال والجنوب، فلا يبدو ان المرحلة المقبلة ستختلف عن المرحلة السابقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتي تميزت بعملة كبرى لاستغلال خبرات الجنوب وطاقاته لصالح الشمال، ولم يكن يوجد في ذلك فارق مابين الشيوعية التي جعلت نسبة مستوى

**من أبرز معالم عام ١٩٩١م أنه شهد:
بداية المرحلة الأخيرة لانتهيار
الشرق
ونواة كتلة أوروبية في إطار
«الشمال»
وازدیاد التمزق في المنطقة
الإسلامية
وازدیاد التخلف في مجموع
«الجنوب»**

البشرية احوج من المرحلة الحالية لطرح الصيغة الاسلامية الحضارية الانسانية، كما لا نكاد نرى فرصة المتاحة الراهنة لتثبيت هذه الصيغة وجودها اعتمادا على إيجابيات كبرى، قائمة.. إلى جانب ما يكبر في اعيننا من سلبيات صادرة عن عقبات وعراقيل خارجية. وإنما تتحقق تلك النقلة المرجوة من خلال نفاذ التيار الاسلامي، برجالاته وحركاته، وبتيار المفكرين والمتخصصين المسلمين في كل مكان، الى اعماق الواقع اليومي للمسلمين، وواقع الانسان، في عالم، لم يكد يخرج من عصر الحرب الباردة بين الشرق والغرب، إلا وقد سادت فيه معالم حرب باردة اشد واطر واكبر فتكا بين الشمال والجنوب، والتي باتت الديون الخارجية من اسلحتها، والتقنية الحديثة في مقدمة ميادينها، وظاهرة هجرة «الجانحين» وهجرة «الادمغة» في مقدمة نتائجها.

اننا نرى السبيل لاداء الأمانة التاريخية في مواجهة التحدي المعاصر الكبير في ان يتحول التيار الاسلامي، وسط الظروف المحيطة به، من تيار النخبة التي يتجاوب الشعب معها، الى تيار الشعب الذي تولد النخبة من اعماقه، ومن تيار التنظيم الذي يثبت وجوده عبر انجازاته وتضحياته، الى تيار الانجازات والتضحيات التي تكون التنظيمات من وسائلها.. لتتحول الاهداف الاسلامية العزیزة المطروحة من اهداف حركية اسلامية، الى اهداف اسلامية حركية وشعبية مشتركة، ولتتلاقى الجهود على ارض الواقع تبعا لقيمتها الذاتية، بغض النظر عن مصادرها، ويكون مقياس تقويمها هو مدى فعاليتها على ساحة الاحداث والتطورات، لا ان يكون وفق نظرة اصحابها لها هل هي صالحة ام لا.. فآنذاك يمكن ان يتجاوز التيار الاسلامي حلقات الحصار المرئية وغير المرئية، والمعوقات الداخلية والخارجية، ويرتبط ارتباطا وثيقا بأهداف الاسلام الكبرى ومصصلحة المسلمين العليا، كما يرتبط ايضا بمصلحة الانسان في دنياه، التي سخرها رب العالمين للمؤمن وسواه على السواء، وجعل الجزء الاوفى في الآخرة لمن اقترن عمله الصالح بإيمانه بالله، إيماننا لا يتزعزع، ولا يسمع لنا بالشك لحظة واحدة في ان الارض لله يورثها من عباده من يشاء، وان العاقبة للمتقين، وان الله عز وجل مظهر دينه ولو كره الكافرون.

يتعرض للهزات المتوالية - وأخرها قضية «لوكربي» وليبيا - بما يمنع الانتقال من مستوى «التنسيق المبدئي» الراهن، الى مستوى خطوات فعالة في اتجاه وحدوي. اما التحرر الداخلي فلا يكاد يجد بصيص ضوء تحت عناوين التعددية والديمقراطية - بغض النظر عن تقويمهما اسلاميا - إلا ويواجه مباشرة من النكسات ما يفرغ الخطوات القليلة المتخذة من محتواها، ويحفظ للسيطرة الفردية او الحزبية اليد الطولي في اتخاذ القرارات الحاسمة في مصير الشعوب والبلاد.

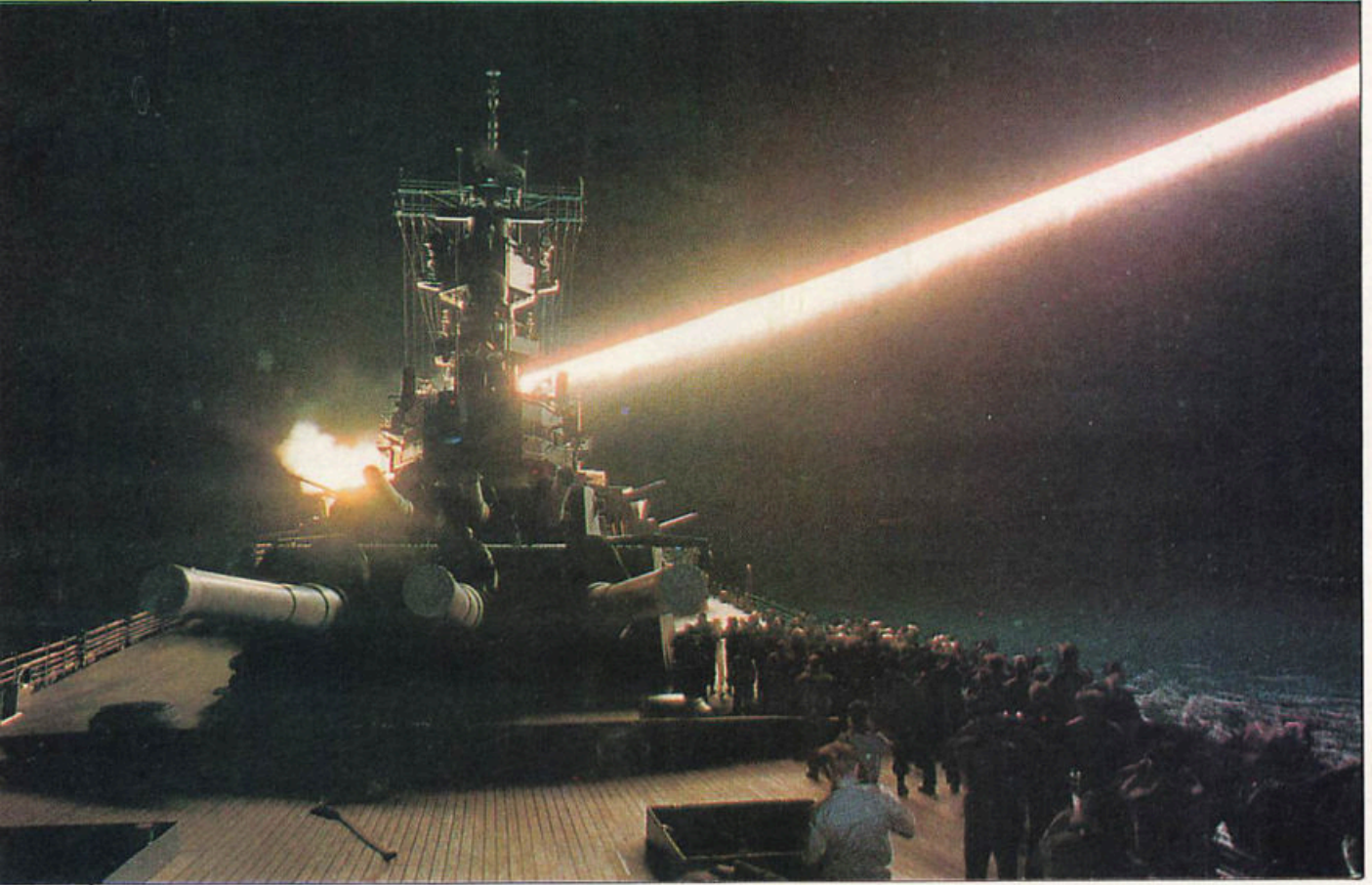
ولقد كان من أبرز العلامات الظاهرة للعيان مؤخرا. وذات المغزى بالنسبة الى الأوضاع العالمية والاسلامية، ان مؤتمر قمة حلف شمال الاطلسي في روما، انعقد بكافة زعمائه، ووضع صيغة عامة جديدة للسنوات المقبلة.. وان مؤتمر قمة الرابطة الأوروبية في ماسترخت، انعقد بكافة زعمائه، ووضع صيغة عامة للسنوات المقبلة.. أما قمة منظمة مؤتمر العالم الاسلامي في دكا، فقد تغيب عنها اكثر من نصف الرؤساء والملوك والامراء، في بضعة واربعين بلدا إسلاميا تواجه اهلها اعظم التحديات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، من داخل ارضهم وفي عالمهم وعصرهم، فلم يتجاوز مؤتمر دكا حدود البيان التقليدي - كما اسلفنا - فضلا عن وضع «صيغة مستقبلية شاملة»..

الحركة الإسلامية والتحديات

ويؤلنا في ظل هذه الظروف ان نقول ايضا:

إن الحركة الاسلامية بغضائلها جميعا، التنظيمية القطرية والعالمية، التقليدية منها والجديدة، الجهادية او السياسية او حتى الخيرية، لا تزال دون مستوى التحديات الكبرى القائمة ايضا، فلا يكاد يمكن تبرئتها من حمل جزء من المسؤولية عن كثير مما ذكرنا من تدهور في منطقتنا الاسلامية وفي عالمنا وعصرنا.

واسوأ ما يرد من التبريرات لذلك القول بضخامة العقبات والعراقيل الخارجية، وكان رجالات العمل الاسلامي يقولون: لانستطيع



أسلحة جديدة للحرب القادمة

خدعة الشعوب العربية

وفي بحث آخر حول سلوك الجماهير العربية أثناء الأزمة أكد الباحث ان القراءة المتأنية لسلوك الجماهيري إبان الأزمة والحروب يمكن القول بأن كفة الاختلاف والتعارض في سلوك الجماهير العربية قد رجحت مقدار الاتفاق الذي ظهر من الموقف إزاء الحرب وان الآثار التي تركها هذا الانقسام الشعوري قد تبدو أكثر أهمية من تلك التي تبشر بإمكانية ميلاد نهوض جماهيري عربي إزاء القضايا المصرية. الجدير بالذكر أن عدد أكبر من الشخصيات العلمية والبحثية شاركت في الإعداد والترتيب لهذا المؤتمر السياسي منها الدكتور علي الدين هلال ود. محمد عمارة ود. سعد الدين إبراهيم والمستشار طارق البشري

مؤتمر سياسي بجامعة القاهرة يناقش

حتى لا تنشب حرب عربية . عربية أخرى دروس من حرب الخليج

القاهرة - من مراسل المجتمع

المشاركة السياسية في الكويت

المحور الثاني تناول قضية تعميق المشاركة السياسية في الدول العربية وشمل بحثاً أربعة اثنان منها حول أزمة المشاركة في الأردن والجزائر وفي لبنان والسودان والآخران عن آفاق المشاركة السياسية في دول مجلس التعاون الخليجي ومشكلة توسيع هذه المشاركة.

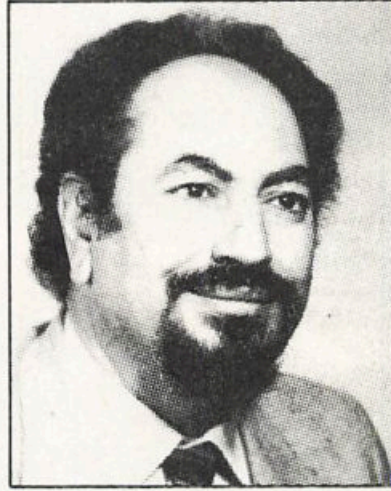
ففي بحث عن آفاق المشاركة السياسية أكد الباحث أن الكويت كانت الدولة الوحيدة في منطقة الخليج التي عرفت تجربة ممتدة في المشاركة السياسية المحدودة قبل الأزمة وقد زادت التوقعات بأن تصبح الأزمة نقطة تحول في اتجاه توسيع نطاق المشاركة بالكويت خصوصاً وبقية دول الخليج عموماً ولكن بالنظر الى الأشهر التالية للأزمة - كما يشير الباحث - حتى الآن تدل على أن تلك التوقعات كانت مبالغة.

حل مشكلة العمالة

أما المحور الثالث فقد تناول مجالات التعاون العربي من خلال ثنائي دراسات حول مشكلة المياه والعمالة وانتقالها والتكامل العربي ثم التسوية القضائية للنزاعات العربية ودور جامعة الدول العربية وقضايا الأمن في الوطن العربي وإعلان دمشق ومستقبل العلاقات العربية - العربية.

وأوصت دراسة أخرى عن المياه والدور التركي الاقليمي في مرحلة ما بعد الخليج بضرورة التوصل الى تسوية لمشكلة المياه بين تركيا من جانب وبين العراق وسوريا من جانب آخر واقترحت الدراسة احتواء وتطوير التنسيق بين سوريا والعراق بشأن مياه نهر الفرات ودعت الدراسة الى تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية العربية - التركية لتوفير نوع من الحوافز والمصالح لدى تانعقد في الفترة من ١٤ إلى ١٦ من ديسمبر الحالي المؤتمر السنوي الخامس لمركز البحوث والدراسات السياسية التابع لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة وكان الموضوع الرئيسي الذي دارت حوله الابحاث والدراسات والمحاضرات والمناقشات هو « حتى لانتشيب حرب عربية - عربية أخرى » دروس أزمة الخليج .. ودارت الابحاث

والدراسات حول خمس محاور رئيسية الأول : النقد الذاتي بعد أزمة الخليج ، والثاني : تعميق المشاركة السياسية في الدول العربية ،



د. سعد الدين ابراهيم

العربية - الإيرانية يحكمها في السنوات القادمة أوضاع ومتغيرات قلقة تجعل الهيمنة الإقليمية لإيران في ضوء التدمير الشامل للعراق والانكشاف الاستراتيجي الأمني الخطير لبلدان الخليج وتراجع القوة الإقليمية لمصر وسوريا في ضوء أزمات الداخل وتوتر العلاقات مع بلدان الخليج ويمكن القول بأن الخليج سوف يشكل نطاقاً إقليمياً متميزاً معزولاً أولاً عن سياقه العربي كما ويرى الباحث معزولاً داخل النطاق الشرق اوسطي بحيث تؤدي إيران دور التهديد للنظام الأمني ذي الصياغة الأميركية إذا استبعدت من ترتيبات الأمن وقد تحاول في ذلك التنسيق مع سوريا وتركيا.

وأشار الباحث إلي أنه كان هناك ثمة اتفاق على الشعور بالوقوع في الخديعة فقد اصطدمت الجماهير التي أيدت صدام بعشاعر الخيبة والحزن بعد أن انهزم البطل الذي توجهته وبعد أن شعرت بعمق الخداع الذي راحت ضحيته أطبقت على صمت حزين إن التعاطف والحماس الذي أبدته تلك الجماهير لم يكن موجهاً للشخص وإنما كان موجهاً للشعارات التي رفعها وأكد الباحث في خلاصة بحثه وأن توحداً في الشعور والسلوك الجماهيري العربي لا يمكن أن يكون مع ما تتعرض له الجماهير العربية من تزيف الوعي وأنه أن الألوان لوجود مراكز متخصصة لبحوث ثياس الرأي العام تعمل في جو من الحرية وتعرض نتائجها غير مغلقة بتوجهات سلطوية.

والاستاذ صلاح الدين حافظ والاستاذ محمود امين العالم والدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات.

ففي البحث الذي تناول مشكلة العمالة وانتقالها بين البلاد العربية أوصى الباحث بالعمل على إيجاد تناسب بين حجم سكان الدولة وبين ثرواتها وأن تعويض النقص الشديد في عدد السكان في بلد عربي يمكن أن يتم من خلال التبادل بين الدول العربية لا من خلال اعطاء الأولوية للعامل الأجنبي ومن هنا فإن حل مشكلة التجنيس بين الدول العربية وعلى الأخص الدول الخليجية سيكون عاملاً مشجعاً على زيادة حركة التبادل عن تضائل الأحساس بالاغتراب لدى العمالة العربية هناك كما أوصى الباحث بضرورة اعادة النظر في تشريعات العمل بالدول العربية بالقدر الذي يسمح بمزيد من حركة تبادل العمالة ويحفظ حقوقها التي ينبغي أن تتساوى مع حقوق المواطن العادي أو برفع مستوى الامتيازات الممنوحة للمهاجر وطلب الباحث من منظمة العمل العربية أن تلعب دوراً كبيراً مؤثراً في التنسيق والمشاركة في اعادة صياغة هذه التشريعات كأساس للتعاون الإيجابي الاقتصادي العربي الذي يعد أحد ركائز الأمن الجماعي العربي وذلك من منطلق أن الهجرة أصبحت ظاهرة اقتصادية في المقام الأول.

العلاقات مع إيران وتركيا

وقد تناول المحور الرابع مسألة ادارة العلاقات بين الدول العربية وجيرانها مثل ايران وتركيا وتناول ثلاث دراسات حول الموضوع احداها عن العرب وايران : هيمنة الأمن وفراغ القوة.. حيث أكدت ان العلاقات

**أوصت إحدى الدراسات
عن المياه والدور الإقليمي
في مرحلة ما بعد حرب
الخليج بضرورة التوصل
الى تسوية لمشكلة المياه
بين تركيا من جانب
وبين العراق وسوريا من
جانب آخر**

في البحث الذي تناول مشكلة العمالة وانتقالها بين البلاد العربية أوصى الباحث بالعمل على إيجاد تناسب بين حجم سكان الدولة وبين ثرواتها

بدلا من أسلوب القمع الذي يستخدم معها حاليا.

ففي البحث الذي تناول مشكلة العمالة وانتقالها بين البلاد العربية أوصى الباحث بالعمل على إيجاد تناسب بين حجم سكان الدولة وبين ثرواتها وأن تعويض النقص الشديد في عدد السكان في بلد عربي يمكن أن يتم من خلال التبادل بين الدول العربية لا من خلال إعطاء الأولوية للعامل الأجنبي ومن هنا فإن حل مشكلة التجنيس بين الدول العربية وعلى الأخص الدول الخليجية سيكون عاملا مشجعا على زيادة حركة التبادل عن تضاؤل الأحساس بالاعترا ب لدى العمالة العربية هناك كما أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في تشريعات العمل بالدول

تناول المحور الثاني للمؤتمر قضية المشاركة السياسية في الدول العربية.

العربية بالقدر الذي يسمح بمزيد من حركة تبادل العمالة ويحفظ حقوقها التي ينبغي أن تتساوى مع حقوق المواطن العادي أو يرفع مستوى الامتيازات الممنوحة للمهاجر ويطلب الباحث من منظمة العمل العربية أن تلعب دورا كبيرا مؤثرا في التنسيق والمشاركة في إعادة صياغة هذه التشريعات كأساس للتعاون الإيجابي الاقتصادي العربي الذي يعد أحد ركائز الأمن الجماعي العربي وذلك من منطلق أن الهجرة أصبحت ظاهرة اقتصادية في المقام الأول.

الاستعماري بهدف الإبقاء على الأقطار الإسلامية ضعيفة وتابع وخاضعة للهيمنة الغربية والصهيونية وحول النقد الذاتي في الحركة الإسلامية أشار الباحث إلى أن الحركة «لا تدرك حتى الآن أن النقد» أحد قوانين التطور وأن ممارسته دليل حياة وتجدد فهي على سبيل المثال لم تقم حتى الآن بأية محاولة للنقد الذاتي لتقييم رؤاها وتصحيح أخطائها والاستفادة منها بالرغم مما كشفت عنه أزمة الخليج من تضارب في الرؤى بين صفوف الحركة الإسلامية على اتساع العالم العربي والإسلامي وهو الأمر الذي من شأنه أن يدعو إلى إعادة النظر وأعمال فضيلة النقد.

ركيا ليقول تسوية المشكلة - مشكلة التحكم في مياه نهري دجلة والفرات على نمو مرض أيضا لطرفيها العربيين وأوصى البحث برفض تنفيذ المشروع التركي «مياه السلام» لما ينطوي عليه من مخاطر سياسية واستراتيجية تعوق ما يحققه من مزايا اقتصادية قادمة.

الجمهوريات الإسلامية

شمل المحور الخامس للمؤتمر موضوع إدارة العلاقات مع القوى الدولية وقدمت فيه أربعة أبحاث منها بحث العرب ، ويحث عن الاتحاد السوفيتي دعا فيه الباحث إلى الإسراع في تقوية الطلات والعلاقات بين الدول العربية وبين الجمهوريات الإسلامية الست في الاتحاد السوفياتي فالإقصر الأمر على مجرد ارسال البعثات والوفود والكتب إلى الجمهوريات الإسلامية ولكن يجب أن يكون هناك تفاعل ثقافي وديني واقتصادي شاملا

تناول المحور الأول للمؤتمر النقد الذاتي بعد أزمة الخليج

معها وأكد الباحث على ضرورة الضغط على بوريس يلتسين الرئيس الروسي ذي الميول الغربية الصهيونية لإعطاء أهمية سياسية للجمهوريات الإسلامية التي تقع داخل روسيا وأهمها : تاريا وشاشان ويشكيريا وانجوش..



الحرب العربية القائمة متى؟

والثالث : مجالات التعاون العربي ، والرابع : مع القوى الدولية، وعلى مدى اثنتا عشرة جلسة وثلاثين بحثا ومحاضرة دارت وقائع جلسات المؤتمر وشارك فيها العديد من كبار الباحثين وقادة الرأي وكان من المقرر أن يفتتح المؤتمر عمرو موسى وزير الخارجية المصري إلا أنه اعتذر لانشغاله وقد تميزت الأبحاث والدراسات بالدقة والعمق والموضوعية والتعرض المباشر والصريح للقضايا الشائكة مما أتاح فرصة النقاش الجاد والحوار الساخن رغم برودة جو القاهرة وقد امتلأت القاعة التي جرت فيها وقائع المؤتمر بالحاضرين من اصحاب الرأي والمهتمين بالقضايا السياسية والوطنية.

المحور الأول : للمؤتمر وهو النقد الذاتي بعد أزمة الخليج قدمت فيه ثمانية أبحاث ثلاثة منها تناولت الحركة الإسلامية في مصر والوطن العربي رثان تناولوا النقد الذاتي بين التيارات القومية والماركسية وثلاثة تناولت موقف النقابات المهنية ورؤية الإعلام في الأزمة وتحليل سلوك الجماهير أثناء وبعد الأزمة.

في بحث تحت عنوان «الحركة الإسلامية المصرية والنظام الدولي الجديد في ضوء أزمة الخليج أكد الباحث في نتائج دراسته أن أزمة الخليج وتداعياتها المختلفة على كل المستويات المحلية والإقليمية والدولية كانت من وجهة نظر الحركة الإسلامية دليلا دامغا على صدق نظريتها عن التآمر الدولي المستمر ضد الأمة الإسلامية ذلك التآمر الذي يقوم به الحلف الصهيوني الصليبي



أوزبكستان

تحسم الموقف

هل يولد كومنولت إسلامي في مواجهة الكومنولت المسيحي؟

من مراسل المجتمع: اسعد طه (فرانكفورت)

من داخل اداضي جمهورية روسيا البيضاء وبالقرب من الحدود البولندية وبالتحديد من بلدة صغيرة تدعى (بريست) طل فجأة وبدون أي مقدمات رؤساء أكبر ثلاث جمهوريات ضمها الاتحاد السوفياتي (السابق) ليعلنوا للعالم نهاية الامبراطورية الشيوعية (وانتهاء مفعول معاهدة ٣٠ ديسمبر ١٩٩٢ التي قام عليها الاتحاد السوفياتي) و (انتهاء وجوده بوصفه طرفا فيا لقانون الدولي وواقعا جيوسياسيا) وكذلك (إلغاء الدستور والقوانين والهياكل والمناصب الاتحادية كافة) وقد صاحب إعلانهم هذا لوفاة الاتحاد السوفياتي إعلان آخر بميلاد (أسرة الدول المستقلة) المكونة من جمهوريات روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء حيث تصبح هذه الجمهوريات منطقة اقتصادية واحدة ذات سياسة خارجية واحدة مما يعني في النهاية قيام كومنولت من دول ذات أصول سلافية وديانة مسيحية.



سقطت الشيوعية قبل تأسيس التشريعية

الجيش الرقم الحاسم

لذلك تسارع
الطرفان يلتسن
وغورباتشوف
للاجتماع مع
القادة العسكريين
كل على حدة على
امل استمالتهم
لهذا لفريق أو ذاك
الا ان الجنرال

(فاليري مانيلوف) رئيس دائرة الاعلام في
وزارة الدفاع كان حريصا على ان يؤكد لوكالة
تاس السوفياتية ان يلتسين وغورباتشوف قد
أكدوا بدورهما خلال اجتماعات مشتركة انه
لني كون هناك تقسيم للقوات المسلحة ولاداعي
لقلق الرأي العام العالمي من تفكك القوات
وافلات السيطرة على السلاح النووي
السوفياتي كما أعلن الجنرال (فاليري مانيلوف
(المتحدث باسم وزارة الدفاع السوفياتية (ان
القوات المسلحة قررت التزام الحياد في النزاع
القائم بين الرئيس غورباتشوف وقادة
الجمهوريات السلافية وان هذا الموقف اتخذ
بعد اللقاءات المنفصلة التي أجراها القادة
العسكريون مع كل من غورباتشوف و يلتسين.

لكن يبدو ان سفير الولايات المتحدة
الأميركية لدى الاتحاد السوفياتي (روبرت
شتراوس) لا يرى ان مخاطر الجيش تكمن فقط

**مع انهيار الاتحاد
السوفياتي فقد بقي
الجيش هو
الورقة
التي لم يعمل
حسابها أحد.**

في الانحياز الى هذا الفريق او ذاك عندما
قال (ان الجيش هو الورقة التي لم يحسب
حسابها أحد) ذلك ان خطر الانقلاب على
الفريقين امر وارد جدا وقد قال أحد كبار
المسؤولين في ادارة بوش (ان ما يحدث الا
يثير اي جنرال امضى حياته كلها مدافعا عن
الاتحاد السوفياتي بصيغته التي يعرفها) بل
ان صحيفة (روسيا) الناطقة باسم البرلمان
الروسي اشارت الى ان قيادة الاركان العامة
كانت تعد لانقلاب يوم الاحد الذي تم فيه
توقيع اتفاقية اسرة الدول المستقلة في «ينسك»
عاصمة روسيا البيضاء وذكرت الصحيفة انه
كان مقرا ان يتزامن مع تحركات جماهيرية
ضد اطلاق الاسعار يتزعمها (فلاديمير
جيرينوفسكي) رئيس الحزب الديمقراطي
الليبرالي البميني والعقيد (فيكتور الكسنيس)
أحد رؤساء كتلة (سويوز) في البرلمان قد
ينجم عنها مجيء حكومة فاشية حقيقية
والاستيلاء على السلطة بزعامة أحد
الديماجوجيين الذين اعرف انهم يعملون.

ومن جهة أخرى فقد ذكرت صحيفة
(ازفيستيا) بتاريخ ٩/١٢/٩١ ان مسؤولا
كبارا في وزارة الدفاع ابلغوا ان القوات
المسلحة ستكون في النهاية الى جانب الطرف
الذي يمولها، اي أن (الجيش لمن يدفع) وهو
الامر الذي استوعبه يلتسين بسرعة وأشار اليه
الناطق الصحفي باسمه (يافل نوشانوف)
الذي قال ان رؤساء روسيا واوكرانيا وروسيا
البيضاء تفاهموا على عقد اتفاق ملحق في
شأن القوات المسلحة (وتمويلها) بالتكافل فيما
بينهم وقد ذكر ايضا الجنرال (بيوتر
تولستيكو) الذي شارك في لقاء يلتسين مع
القيادات العسكرية (ان اعلان الرئيس الروسي

وقد استقبل العالم هذا الخبر بحذر شديد
وترقب اشد فالاعلان كان مفاجأة خاصة وأن
رؤساء الجمهوريات السوفياتية كانوا يستعدون
لمواصلة اجتماعاتهم للبحث في ميثاق ودستور
غورباتشوف لتكوين اتحاد دول ذات سيادة
كوريث شرعي للاتحاد السوفياتي ولعل أول
سؤال تدافع على الألسنة هو : وما مصير
الأسلحة النووية؟

فهذه الجمهوريات بالإضافة إلى
كازاخستان تتركز فيها الأسلحة النووية
السوفياتية خاصة أن الرئيس الأوكراني
المنتخب حديثا صرح بأن رئيس الاتحاد
السوفياتي السابق لن يضغط الزر النووي وان
الامر باطلاق الصواريخ سيتم من الآن
وصاعدا بالضغط على ثلاثة ازار الا ان روسيا
سعت الى تهدئة المخاوف في شأن الأسلحة
النووية فقد نفى وزير الخارجية الروسي
(اندرى كوزيريف) أن يكون هناك أي خطر من
وقوع اسلحة نووية سوفياتية في يد جهات غير
مسؤولة خلال المرحلة الانتقالية الى الكومنولث
الجديد وكان وزير الخارجية الأميركي جيمس
بيكر قد صرح بأن الاتحاد السوفياتي في
شكله السابق لم يعد قائما وأنه يواجه خطر
الحرب الأهلية مثل يوغسلافيا مع خطر
اضافي يتمثل في وجود اسلحة نووية في
أراضيها.

أما الرئيس غورباتشوف فقد صدمه النبأ
كما صدم الآخرين وإن كان يمثل له نهاية
دوره كرئيس لدولة كانت عظمى إلا أنه أعلن
(لازلت في أول طريق النضال من أجل
المحافظة على الاتحاد) مما يعني ان مرحلة
من الصراع سوف تنشب بين رئيس الاتحاد
السوفياتي (السابق) غورباتشوف وبين
الرئيس الروسي (يلتسين) وفي معرض هجومه
قال غورباتشوف ان اعلان نهاية الاتحاد
السوفياتي لا يكون الا عبر المؤسسات
الدستورية ولذلك فإنه يأمل في ان يعقد مجلس
نواب الشعب جلسة طارئة لبحث هذا الأمر
لكن حتى مجرد انعقاده يحتاج الى نصاب
لا يعتقد ان بإمكان غورباتشوف حشده في ظل
احتكار الجمهوريات الثلاث لحوالي سبعين
بالمائة من مقاعد مجلس النواب كما قد تقدم
روسيا على منع انعقاد (مؤتمر نواب الشعب)
على أراضيها باعتبارها من الأطر الاتحادية
المنحلة.

الوسطى) الا انه عاد وقال ان جمهوريته لن تتخذ قرارها في شأن الاتحاد الجديد الا بعد التشاور مع الجمهوريات الإسلامية الاخرى في اسيا الوسطى في حين أعلن (جينادي بوربوليس) النائب الأول لرئيس الحكومة الروسية ان جمهورية قرغيزستان الإسلامية انضمت الى ارمينيا في تأييد البيان الثلاثي فيما أعلن رئيس أوزبكستان (اسلام كريموف) ان اتفاقية (مينسك) ذات طابع فوري (وان كان توقيعها شأن داخلي لهذه الجمهوريات) كما تجدر الإشارة الى ان اجتماع قادة هذه الجمهوريات الثلاث روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء كان من المفترض ان يشمل رئيس كازاخستان كذلك كاجتماع تمهيدي لاجتماع اخر مع

غورباتشوف لكن الدعوة الى الرئيس الكازاخي الغيت في اخر لحظة كما يبدو ان واشنطن ادركت أهمية النور الذي يمكن ان تضطلع به الجمهوريات الإسلامية لذلك سارعت باعلان ان الجولة المرتقبة لوزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر في الجمهوريات السوفياتية ستتوسع لتشمل كازاخستان وقيرغيزستان.

ورغم ان قرارا حاسما لم يصدر بعد والمجلة مالة للطباعة عن الاجتماع الذي ضم رؤساء الجمهوريات الإسلامية الخمس في «اشخباد» عاصمة جمهورية تركمانيا الا انه يبدو ان العامل الإسلامي لن يكون نشطا فقط مع الحدود التي تفصل بين هذا الكومنولث الجديد وبين هذه الجمهوريات الإسلامية بل ربما داخل روسيا نفسها وقد كان اعلان جمهورية شيشان عن استقلالها قريبا بوادر انفصال للجمهوريات الإسلامية التي تتمتع بالحكم الذاتي داخل جمهورية روسيا نفسها وكما اقدم الرؤساء الثلاث لهذه الكومنولث على اتخاذ قرار حاسم ومفاجيء باعلان وفاة الاتحاد السوفياتي وانتهاء عهده فربما تتكرر نفس الفعلة داخل روسيا نفسها على يد مسلميها الذين طالما اذلتهم الشيوعية واستعبدتهم وربما يتوقون اليوم الى ان تعود



كرمنوت مسيحي في مواجهة كومنولث الاسلامي

أو تكوين كتلة اسلامية متحدة فيما بينها ستكون كازاخستان التي تعتبر اقوى جمهورية اسلامية والجمهورية الرابعة التي تحتضن علي أراضيها اسلحة نووية كما برز اسم رئيسها نزار نايف كسياسي نشط في الفترة السابقة الا ان عنصر المفاجأة في اعلان الكومنولث الجديد يبدو انه قد اربكه فقد صرح في بداية الاحداث (ان اي كيان يقوم على الفكرة القومية او العرقية هو من مخلفات القرون

**كازخستان في كل
الأحوال هي التي
ستحسم أمر تكوين
جمهورية اسلامية
باعتبارها اقوى
الجمهوريات الإسلامية.**

استعداده للإهتمام بحاجات الجيش لقي وقعا ممتازا في نفوس الحاضرين)

الجمهوريات الإسلامية والخيار الصعب

وإذا كان الجيش يمثل رقما حاسما في أزمة الجمهوريات السلافية فان الجمهوريات الإسلامية التي تجمعها حدود مشتركة مع هذه الجمهوريات تمثل عامل حسم اخر فان انضمامها الى هذا الاتحاد الجديد يمثل دعما له ترسيخا لهذا الكيان الوليد ورفضها لانضمام يعني ببساطة ان حالة من التوتر ستحتاج المنطقة خاصة اذا توحدت هذه الجمهوريات الإسلامية مشكلة كومنولث إسلامي ذي اصول تركية في

مواجهة الكومنولث المسيحي ذي الأصول السلافية كما لا يمكن تجاهل وجود جالية روسية كبيرة في كازاخستان وقد صرح البروفيسور (الكسندر تسيبكو) نائب عميد معهد الدراسات السياسية لجريدة الحياة ان الجمهوريات الإسلامية قد تشعر بأنها خذلت باعلان رؤساء الجمهوريات السلافية انتهاء الاتحاد القديم من نون ابلاغ الأطراف الأخرى الاعضاء فيه ولم يستبعد احياء فكرة (جمهورية تركستان) التي كانت في العشرينات تضم جمهوريات اسيا الوسطى الخمس لكن الامر ليس بهذه البساطة فإذا كان هذا التكتل المسيحي سيؤدي الى تعزيز المشاعر الدينية والقومية لدى الجمهوريات فان العامل الاقتصادي ربما يكون عامل كبح فالجمهوريات السلافية الثلاث هي اقوى جمهوريات الاتحاد السوفياتي والجمهوريات الإسلامية تعاني من بنية اقتصادية ضعيفة للغاية تعتمد على استيراد البضائع الجاهزة من الجمهوريات الاخرى وقد عمدت الشيوعية طوال حكمها الى استنفاد خيراتها وابقائها اكثر الجمهوريات تخلفا.

وفي كل الاحوال فان الذي سيحسم الخيار بين الانضمام فرادي الى هذا الاتحاد الوليد

الجمهوريات الاخرى.
(٢) كازخستان: ٥.٧٪ من السكان - ١٢٪ من المساحة - ٢٠٪ من المساحة المزروعة
٢١٪ من القمح - ٤٪ من القطن - ٨٪ من اللحم البقري - ٦٪ من الدواجن - ١٩٪ من الفحم تستورد ٤٢٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.
(٣) اذربيجان: ٣.٨٪ من المساحة - ٢.٤٪ من السكان - تستورد ٤٧٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.
(٤) طاجيكستان: ٠.٦٪ من المساحة - ٢٪ من سكان - تستورد ٥٣٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.
(٥) كيرغيزيا: ٠.٨٪ من المساحة - ١.٥٪ من السكان - تستورد ٥٠٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.
(٦) تركمانستان: ١.٢٪ من السكان - ٣.٨٪ من المساحة - ١٦٪ من القطن - ١٢٪ من الغاز تستورد ٥٢٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.
المرجع: قضايا بولية (العدد ٩٠)

اللحم البقري - ٢٢٪ من الدواجن - ٥٪ من الغاز.
روسيا البيضاء: ٣.٥٪ من السكان - ٩٪ من المساحة - ٦٪ من اللحم البقري - ٤٪ من الدواجن - ١٣٪ من المحركات - تستورد ٦٤٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.

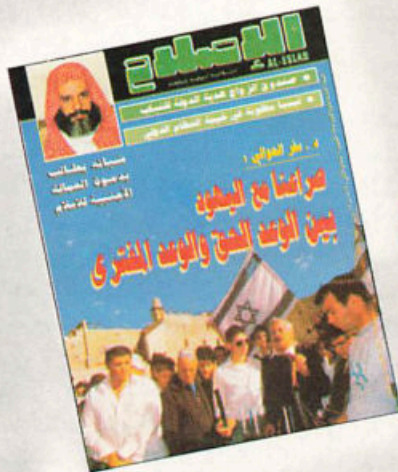
الجمهوريات الاسلامية:
(١) اوزبكستان - ٧٪ من السكان - ٣٪ من المساحة - ٦٠٪ من القطن - ٦٪ من الفحم تستورد ٤٥٪ من احتياجاتها السلعية من

**إذا كان الجيش
يمثل رقما حاسما في أزمة
الجمهوريات السلافية
فإن الجمهوريات الإسلامية
تمثل عامل حسم آخر**

نفس الفعلة داخل روسيا نفسها على يد مسلميها الذين طالما اذلتهم الشيوعية واستعبدتهم وربما يتوقون اليوم الى ان تعود روسيا كما كانت في القرون الوسطى (امارة موسكو)

مقارنة بين الكتلتين السليبية والإسلامية

(١) روسيا الاتحادية: ٥١.٤٪ من السكان - ٧٣.٤٪ من القوى العاملة الصناعية - ٧٦.٣٪ من المساحة - ٤٨٪ من القمح - ٢٦٪ من الذرة - ٤٨٪ من اللحم البقري - ٥٥٪ من الدواجن - ٩١٪ من انتاج النفط والغاز - ٧٥٪ من انتاج الغاز - ٥٥٪ من الفحم - ٦٣٪ من الكهرباء - ٨٠٪ من الآليات الصناعية الثقيلة - ٢٣٪ من المحركات - ٨٥٪ من الورق - ٦٠٪ من الاسمنت - ١٨٪ من احتياجاتها السلعية من الجمهوريات الاخرى.
٢ - اوكرانيا - ١٧.٨٪ من السكان - ٢.٧٪ من المساحة - ٤٦٪ من قيمة الانتاج الزراعي - ٢٥٪ من القمح - ٥٦٪ من الذرة - ٢٤٪ من



تمنيّة للزميلة الاصلاح

رئيس التحرير وأسرة تحرير مجلة المجتمع
يتقدمون بالتهنئة للزميلة مجلة الاصلاح
بمناسبة صدورها أسبوعيا متمنين لها
مزيذا من النجاح والتوفيق

القضية الافغانية ومساومات الحل



برهان الدين رباني

بيشاور- عبدالله بركات

التي تمت في إطار البحث عن حل للقضية الافغانية ومواقف الاطراف المختلفة منها فيما يلي:

اولا: تكثيف الاجتماعات واللقاءات والزيارات: فقد شهدت الفترة التي تلت محادثات موسكو العديد من اللقاءات الافغانية وقادة الجهاد مع بعضهم وكذلك قادة الجهاد مع الصحفيين العرب والاجانب إضافة الى لقاء قادة المجاهدين بشكل مكثف مع الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان واكرم زكي سكرتير وزارة الخارجية... الخ

ويمكن تلخيص الاجتماعات التي تمت حسب تسلسلها الزمني في الآتي:

١- اجتماعات قاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية الباكستانية بكل من سياف ورباني وحكمتيار ومحاولاته تقريب وجهات النظر بينهم وتنسيق مواقفهم وذلك في الرابع والعشرين من نوفمبر الماضي.

٢- اجتماعات السفير السوفيتي على انفراد مع كل من حكمتيار في ١١/٢٦ ثم مع رباني وتم خلال اجتماعهما اشراك الحزب الاسلامي في الجولة الثانية من المحادثات التي بدأت في موسكو وكذلك موضوع الاسرى وتطورات الحل السلمي.

٣- اجتماعات رباني مع حكمتيار والتي اعلن بعدها حكمتيار عن احتمال اشراكه في

مراحل الحل السلمي أخذه في التسارع والتطور والازدياد بل وتسابق الزمن، منها فروسيا التي اتفقت مع امريكا على قطع الأسلحة عن كافة الطراف الصراع اعتبارا من بداية يناير ١٩٩٢ نراها تسبق الزمن وتتخذ قرارا في الرابع عشر من ديسمبر ١٩٩١ بالوقف التام للأسلحة عن نظام كابل وكذلك سحب مستشاريها وطواقم اطلاق صواريخ سكود، وقد سبق هذه الخطوة بفترة طويلة الخطوة الامريكية والتي وقفت شحن الأسلحة عبر باكستان للمجاهدين حتى قبل اتخاذ قرار القطع المشترك للأسلحة.

بعد عودة الوفد من موسكو:

واليوم وبعد عودة وفد المجاهدين برئاسة الشيخ برهان الدين رباني من موسكو ماهي اهم التحركات والخطوات في المجال السياسي، وما هي اهم التحالفات والاجتماعات والمتغيرات في المواقف وماهي الخطوات التي تجري الآن بلا حدود للاجتماع الثاني مع الوفد الروسي والذي من المقرر ان يعقد في الحادي والعشرين من هذا الشهر في اسلام اباد، وسيسته اجتماعات المسؤولين الباكستانيين مع نائب الرئيس الروسي ومع اللجنة المشتركة التي تم الاتفاق على تشكيلها لتنفيذ مقررات موسكو والتي جاءت في الاعلان المشترك.

ويمكن تلخيص أهم الاجتماعات والخطوات

بعد بضعة أيام تهل الذكرى الثالثة عشرة لمأساة أفغانستان حيث داهمها الجيش الأحمر الروسي بأكثر من ١١٥.٠٠ جندي مدججين بأحدث ما في الترسانة الروسية من أسلحة دمار وكذلك مزودين بأحدث ما انتجت المصانع الروسية من دبابات وطائرات وصواريخ. كان ذلك في السابع والعشرين من ديسمبر ١٩٧٩. وعبر الأعوام التي مرت عجزت جميع الأجهزة الدولية المتطورة عن احصاء المآسي التي عاناها الشعب الأفغاني المسلم ولكن أجمع الجميع على لغة واحدة عن الحديث عن مأساة أفغانستان الا وهي لغة الملايين فعلى سبيل المثال هناك أكثر من مليون ونصف المليون شهيد وهناك أكثر من مليون أرملة ویتيم ومعوق، وتم تدمير ملايين البيوت وتشريد أكثر من ٦.٥ ملین افغانی مسلم ناهيك عن ملايين الهكتارات التي احرقت وملايين الحيوانات التي نفقت وملايين الدولارات التي خسرها الشعب الأفغاني بسبب الغزو واحتلال بلاده، اما عن المجاعة والفقر والجهل والمعاناة وملايين الألقام فحدث ولا حرج.. والله المستعان.

واليوم ومع إطلالة العام الثالث عشر على المأساة يقف المراقب للقضية الافغانية موقفا محيرا فمن مصر على الجهاد ومن ساع في خطط تسوية القضية سلميا قابلا بكافة الحلول سواء كانت اسلامية أم غير اسلامية... الخ. ولكن الشيء الذي لا يخفى على احد هو ان



ال الجولة الثانية من المفاوضات التي بدأت في موسكو.

٤- اجتماع اكرم زكي سكرتير وزارة الخارجية الباكستانية في ١١/٢٧ مع المهندس حكمتيار على انفراد حيث وصف حكمتيار المحادثات بأنها ايجابية ثم اجتماع اكرم زكي بعدها بكل ممثلي الاحزاب التي شاركت في وفد موسكو ومن ابرزهم رباني ومحمد نبي محمدي وأصف محسني وأمين وقاد.

٥- اجتماع السفير السوفيتي فيكتور ياكوفين مع بير سيد احمد جيلاني على انفراد.

٦- زيارة بينون سيفان المبعوث الخاص للامم المتحدة لافغانستان لموسكو في ١٢/١ والتي زار بعدها مباشرة نيويورك وواشنطن واجرى محادثات واجتماعات هامة بشأن القضية الافغانية وكان بينون سيفان قد عقد اجتماعين مع كل من غلام اسحق خان الرئيس الباكستاني واكرم زكي قبل سفره الى موسكو بيوم واحد فقط.

٧- اجتماع الرئيس الباكستاني مع قادة المجاهدين في الثالث من سبتمبر الجاري حيث اجتمع بكل من صبغة الله مجددي وبرهان الدين رباني ومحمد أمين وقاد والمهندس احمد شاه (نائب بروفيسور سياف) ونصر الله منصور ومولوي سميع الله امير جماعة الدعوة للقرآن والسنة.

هذا إضافة الى العديد من الاجتماعات بين قادة الافغان بعضهم ببعض والاتصالات المستمرة وكذلك الاجتماعات الشعبية. كما وعقد معظم القادة الافغان مؤتمرات صحفية يشروحون من خلالها مواقفهم من الحل السلمي ومجمل اوضاع القضية الافغانية.

ثانياً: اقتراح بتشكيل الشورى القيادي: حيث اجتمع قادة وممثلي المنظمات

الجهادية الافغانية بتاريخ ٩١/١٢/٣ في اسلام آباد وناقشوا مختلف جوانب القضية الافغانية واتخذوا القرارات التالية:

١- تشكيل مجلس الشورى القيادي الذي يتكون العضائه من قادة المنظمات الجهادية ويختار احدهم رئيساً لهذا المجلس.

٢- تشكيل حكومة اسلامية افغانية يشترك فيها قادة المظلمات الجهادية.

٣- توسيع اللجنة المالية المكونة من ٤١ شخصاً الى ٦٠-١٠٠ شخص.

٤- نقل السلطة من الحكومة الاسلامية المنتخبة في خلال سنة واحدة الى الحكومة

٥- اجراء انتخابات في تلك المدة.

٦- حل مجلس الشورى القيادي بعد تشكيل مجلس الشورى المنتخب.

٧- تباشر الحكومة الاسلامية الانتقالية للمجاهدين اعمالها بعد سقوط نظام كابول وانتقال جميع الصلاحيات لها.

هذا وقد وقع على البيان الصادر بشأن هذه القرارات كل من المولوي محمد نبي محمدي والمهندس قلب الدين حكمتيار

والمولوي سميع الله والاستاذ برهان الدين رباني والسيد احمد الجيلاني وآية الله المحسني وصبغة الله مجددي ومولوي نصر الله منصور والقاضي محمد أمين وقاد.

من جهته أعلن مولوي يونس خالص معاضته لآلءاء الحكومة وكذلك معارضة الانضمام الى الشورى القيادي وقال ان تنظيمه لن ينضم اليها وقال رغم ان الحكومة المؤقتة مافعلت شيئاً حتى الآن الا أنه قد اعترفت بها بعض الدول واسقاط هذه الحكومة هو خطأ كبير واضاف ان في ذلك احياء بأن المجاهدين يتراجعون بدلا من التقدم.

قلب الدين حكمتيار رفض فكرة الشورى القيادي إذا كان تمثيل الاحزاب سيتم فيه على أسس متساوية بغض النظر عن حجم كل حزب. هذا ولم يصدر اي تصريح بشأن الشورى القيادي من الشيخ سياف.

تساؤلات هامة:

ومع اشتداد الحماس وتكثف المساعي السلمية، وكثرة التصريحات يبقى سؤال مهم يجب الاجابه عليه وهو هل ستؤثر الاحداث المتسارعة على الاتحاد السوفيتي على القضية الافغانية. وهل ستعقد المحادثات في موعدها المقرر في الحادي والعشرين من الشهر الحالي لا احد يستطيع التنبؤ بما يحصل الا انه من المقرر ان يصل الكسندر راتسكوي نائب الرئيس الروسي في التاسع عشر من ديسمبر الحالي الى مدينة لاهور حيث سيعقد مباحثات مع المسؤولين في غرفة صناعة وتجارة لاهور يتوجه بعدها الى العاصمة اسلام آباد في العشرين من ديسمبر ليقابل الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان وفي الحادي والعشرين اجتماعه مع ممثلين عن المجاهدين إما في اسلام آباد وإما في بيشاور حسب ماذكر في الصحف الباكستانية ولازال كلا من الشيخ سياف ويونس خالص مع موقفهم من

رفض التباحث مع الروس.

مانشيتات فرعية:

شهدت الفترة التي تلت محادثات موسكو العديد من اللقاءات الافغانية مع شخصيات عربية وباكستانية وعالمية بارزة.

لازال كل من سياف وخالص على موقفه في رفض التباحث مع الروس فيما يتحرك الآخرون في اتجاهات أخرى.

التخطيط الإستراتيجي للإتحاد الخليجي



بقلم الدكتور علي حسن
الحمادي دكتوراه في التطوير
الإداري الإمارات.

والتاريخ الاندلسي مثال آخر على صدق هذه السنه الالهية وهذه العلاقة الطردية بين الوحدة والقوة فقد كانت الفتوحات مستمرة، والمسلمون ينتقلون من انتصار الى آخر حينما كانت الدولة الاموية في الاندلس دولة واحدة متماسكة حتى اصبح النصراني في حيره من امرهم وفي خوف واهلج من المسلمين، ولكن لما تمزقت هذه الدولة وجاءت دولة الطوائف وحكم الاندلس اكثر من عشرين حاكماً، كل واحد منهم يحكم بضعة كيلومترات حتى ان بقعة من الارض لا تزيد عن ثلاثين فرسخاً حكمها اربعة حكام كل منهم يزعم انه امير للمؤمنين، واصبح حكام المسلمين في الاندلس يتأمر بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضاً، ويستعين بعضهم بالنصارى، بل إن بعضهم يتأمر على الخلافه ويدبر المحاولات الانقلابية من اجل ان يحكم ولو يوماً كما حدث لامية بن عبد الرحمن الناصر حينما تسور سور قرطبه في محاولة لقلب نظام الحكم، فنصحه بعضهم ان لا يفعل ذلك لانه سوف يقتل، فكان جوابه: «لا عليكم بايعوني اليوم واقتلوني غداً»، فكان نتيجة هذا التفكك الذل والهوان والقتل والتشريد على ايدي الفرنجه النصارى، حتى قال صاحبهم ابو البقاء الرندي في قصيدته التي تقطع نياط القلوب كمداً وحزناً حيث يقول فيها:

لكل شيء اذا ما تم نقصان فلا يغرب بطيب العيش انسان
هي الامور كما شاهدها نول من سره زمن ساءت ازماني
وهذه الدار لا تبقى على احد ولا يدوم على حال لها شان

لما خلق الله الكون جعل له نواميس وقوانين تنظمه، فيرتفع ويعز من اخذ بها ويهبط ويذل من خالفها، ولعل من ابرز السنن التي ينظم الله بها الحياه بين البشر في هذا الكون، ان هناك علاقة طردية بين الوحدة والقوة فكلما تماسكت فئه من البشر واتحدت فإن تماسكها ووحدها تؤدي بها الى القوة والغلبه، وكلما تنازعت واختلفت فإن مصيرها الى الفشل والضعف كما قال تعالى «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وكما ذكر الشاعر: تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسراً وإذا افترقن تكسرت أحاداً

ومن القى ببصره متفحصاً تاريخ الامم السالفه والمعاصره يتبين له صحة وصدمه هذه السنه الكونيه التي قدرها وأجراها من خلق هذا الكون وهذه الحياه، فالنوله العباسية لما كانت متحده ومتماسكة كان هارون الرشيد يقول للسحاب (امطري حيث شئت فإن خراجك سيصلني)، وكانت الدنيا تهابه وتخشاها، ولما فكر نقفور ملك الروم ان يتراجع عن دفع الجزية، ارسل اليه هارون رساله شديده اللهجة قال فيها (من امير المؤمنين هارون الى كلب الروم، الكافر ابن الكافرة نقفور، الجواب ماتراه بعينك لا ماتسمعه بإذنك) ثم جهز جيشاً ضخماً وارسله الى نقفور حتى اضطره الى دفع الجزية للمسلمين عن يد وهو صاغر، وتمت الايام وتبدل الاحوال وتفتت النوله العباسية، ويضعف دور الخليفه حتى قال ابن الاثير «لم يبق للخليفة الا حكم بغداد»، واخذ الحكام يتقاتلون على الكرسي،

لما خلق الله الكون
جعل له نواميس
منتظمة فيرتفع ويعز
من اخذ بها ويهبط
ويذل من خالفها

ان التاريخ المعاصر هو ايضا دليل حي على صدق هذه السنه الالهيه، فلما تمزقت الدوله الاسلاميه وسقطت الخلافه العثمانيه واصبح المسلمون عشرات الدول والدويلات كانت النتيجة ان ضعفت هذه الامه واصبحت عديمه القيمه والتاثير في المجتمع الدولي، بل واصبح دم المسلم ارخص الدماء، فيموت يهودي او نصراني تقوم الدنيا ولا تقعد ولكن لموت ملايين المسلمين تصمت الالسنه ولا تنفوه وإن تفوهت فبالثبديد والاستتكار الذي اصبح لاقيمه له ان صدر من مسلم او عربي توفي التاريخ المعاصر ايضا نجد ان الدول التي اتحدت كان تأثيرها عميق ووزنها في المجتمع العالمي ثقل ، فهذه الولايات المتحده والتي تتكون من خمسين دولة (ولاية)، وهذا الاتحاد السوفيتي والذي يتكون من العديد من الولايات التي اتحدت فيما بينها وكونت الاتحاد السوفيتي،

وهذه المملكة المتحدة التي تتكون من اربع مقاطعات متحدة، وغيرها من الدول التي برز دورها وعظم تأثيرها لما اتحدت، وفي المقابل نجد ان الاتحاد السوفيتي لما تفتت وانقسم الى دول ضعفت تأثيره وخف وزنه في المجتمع الدولي حتي اصبح تابعا بعدما كان متبوعا، اصبح يستجدي العالم، فصار سخرية الناس ومحل ازدرائهم واستخفافهم.

واقننا الآن:

ان التفحص لواقعنا الآن يجد ان الدول تسارع الى تكوين الاتحادات والتحالفات، فهذه الالمانيتين قد اتحدتا واندمجتا، وهذه اوربا تسير بخطا ثابتة نحو الوحدة، كما بدا الخلاف يزول بين الكوريتين، بل إن دول الاتحاد السوفيتي المفكك تقوم الآن بتكوين الاتحادات والتحالفات فيما بين بعضها، هذا الامر إنما يحدث نتيجة قناعة الدول بانه لا مكان في هذا العالم المتوحش للضعيف والمفكك

**ان ازمة الخليج وما
اصاب الكويت لهي
تجربة قاسية ينبغي ان
نقف عندها معتبرين
ومتعظين**

والمتمزق.

إن أزمة الخليج وما اصاب الكويت لهي تجربة

**ان الوحدة لا يمكن ان
تقوم على ارض الواقع
بمجرد رفع الشعارات
وتذكير الناس بها**

قاسية ينبغي ان نقف عندها معتبرين ومتعظين، فلو كانت الدول العربية متحدة اتحادا قويا لا شكليا أو لو كان الاتحاد الخليجي اتحادا قويا لما استطاع طاغية البعث ان يسفك الدماء ويهتك الاعراض وينهب الاموال، ولما اضطرتنا ان نستعين بغيرنا ممن هم من غير جلدتنا ليدافعوا عنا ويحموا ديارنا إن الذين لايعتبر من تجربة الخليج فلا أظنه سيعتبر ابدأ.

ان الوحدة لايمكن ان تقوم على ارض الواقع بمجرد رفع الشعارات او تذكير الناس بأهميتها او إثارة العواطف نحوها، وإنما ينشأ الاتحاد القوي المتعاضد بالتخطيط السليم المبني على دراسة جاده وعزم صادق ونية مخلصه.

إن المتخصصين في علم الاداره عرفوا عملية التخطيط بانها - في مفهومها العام - عملية وضع الاهداف ثم السعي لتحقيقها باستغلال جميع الامكانيات البشرية والمادية بأقصى كفاءة وأقصر وقت وأقل تكلفة.

كما ان علماء الادارة صنفوا الخطط وقسموها الى ثلاثة اقسام وهي-

١- خطة قصيره المدى (سنه الى سنتين)
٢- خطة متوسطه المدى (ثلاث الى خمس سنوات)

٣- خطة طويله المدى (وهي الخطة الاستراتيجية والتي تزيد عن خمس سنوات تصل الى عشر او عشرين سنه).

ان النجاح في اي عمل من الاعمال لايمكن ان يتم بالعشوائية وعدم التخطيط، بل ينبغي ان يتم انجازه وفق خطه مدروسة واضحة المعالم محدده المراحل وهذا ما يحتاجه الاتحاد الخليجي حيث ينبغي ان يكون لهذا الاتحاد هدف استراتيجي واضح ثم يعقبه وضع خطة استراتيجية لمدة خمس او عشر سنوات ثم تقسم هذه الخطة الى خطط قصيره المدى

(تكتيكية) بحيث يعرف القادة والشعوب ما هي الاهداف المراد تحقيقها في كل سنه وما هي البرامج والوسائل العملية والتنفيذية التي ينبغي تنفيذها في كل مرحله كما ان على الجهات المسؤولة متابعة ومراقبة تنفيذ هذه الخطط وحل ما يواجهها من اشكالات وصعوبات، وفي ختام كل عام من الخطة يتم تقييم ما تم انجازه، واعداد ما ينبغي انجازه للعام الذي يليه.

ان يمثل هذا التخطيط الاستراتيجي يطمئن القادة والشعوب بل ويقتنع العالم والمجتمع الدولي أن الاتحاد الخليجي يسير الى غاية واضحة والى هدف محدد معلوم سيصل اليه يوما ما . إن الذي ينظر الى الاتحاد الاوربي يعرف ان هناك هدف استراتيجي لهذا الاتحاد وهو الاندماج والوحده الكامله في سنه ١٩٩٥، ولذلك بين الفينه والاخرى تسمع عن خطوه عمله نحو هذا الاندماج.

إن من فضل الله على المجتمعات الخليجية ان يسر لها الكثير من مقومات الوحدة، فهذه المجتمعات تدين بدين واحد وهو الاسلام، وتتكلم بلغه واحده وهي العربية، وتسكن في بقعه واحدة، وتشارك في كثير من العادات والتقاليد بل وتمتلك - في معظمها - نفس الثروة الطبيعيه وهي النفط، وتعيش بنفس المستوى المعيشي كما ان هناك توافقا نفسيا - الى حد كبير - بين شعوبها ولا ادل على ذلك من ازمة الخليج حيث وقفت الشعوب الخليجية الى جانب الشعب الكويتي حتى فرج الله عنه. ومن هذا المنطق فإن هذه المقومات تعين القادة والشعوب على الاسراع نحو الوحده الحقيقيه والاندماج القوي الذي تصبوا اليه الشعوب وتتمناه حتى لاتنكر جريمه هدم وادخار علينا من يشبه طاغية البعث، ولا نضطر أن نكون تحت رحمة غيرنا ممن هم ليسوا من جلدتنا.

وأخيرا نقول ونكرر إن بالتخطيط الاستراتيجي الواضح المعالم المحدد الخطوات، وبالنيات الخالصه والعزائم الصادقة بعد الاستعانة بالله والتوكل عليه، يمكن ان نصل الى هذا الاتحاد القوي فنحفظ أمننا وتقوى شوكتنا ويصلب عودنا فنحقق وحدتنا الخليجية لتكون لبنه تسعى هي بدورها لوحده عربيه واسلاميه معيده بذلك مجدها الذي ضاع بأيدي المسلمين انفسهم.

وفق الله الجميع لما فيه الخير والسلام.
والحمد لله رب العالمين

تهويد القدس

مأزق آخر للمفاوض العربي



مأزق آخر للمفاوض العربي

الصراع من أجل الإبقاء على ورقة التوت التي باتت تستر الجسد العربي والفلسطيني الذي عرته التنازلات تلو التنازلات، بدا واضحا من خلال التصريحات الاعلامية المتبادلة بين الاطراف العربية المشاركة فيما يسمى بمؤتمر مدريد والعدو الصهيوني حول قضية القدس، ففي حين ان المفاوض العربي لم يجد ما يعبر به عن وطنيته ووعيه سوى التمسك بعروبة القدس الارض المباركة التي فيها أولى القبليتين

وثالث الحرمين الشريفين، ومع ان زعماء منظمة التحرير (م.ت.ف) لم يجدوا ايضا ما يبررون فيه عدم تراجعهم عن الكفاح المسلح والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني سوى الإصرار على الحق في مدينة القدس، نجد ان العدو الصهيوني اخذ بتنفيذ خطوات عملية لاثبات ضم القدس له كعاصمة ابدية، وفرض سياسة الامر الواقع، لتتجمد الوفود العربية من برودة مفاوضات واشنطن، ليزوال كل ما يستر الجسد العربي حتى ورقة التوت ولكن

لاحياة لمن تنادي.

مصادرة الشريعة.

من اولى الخطوات المهمة لنزع ورقة التوت عن ادعاء السلام، قامت الشرطة الصهيونية باقتحام مبنى المحكمة الشرعية في القدس في (١٩٩١/١١/١٩) واستولت من جراء ذلك على وثائق تاريخية وسجلات مخطوطات يعود تاريخها إلى (٥٠٠) عام، وحول هذا الاقتحام يقول حسان طهوب احد كبار المسؤولين: «ان الغارة استهدفت مصادرة جميع المستندات

الرئيسية في مدينة القدس وهي الواقعة ما بين حي سلوان وجبلي التوري والمكبر، ونقلت صحيفة (صوت الكويت - ١٥/١٢/١٩٩١) عن خليل التفكجي - الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان. أن وزير اسكان العدو وضع خطة اطلق عليها اسم مشروع ((٢٦)) بوابة حول القدس { وهي تهدف لعزل القدس عن بقية المناطق الفلسطينية، وقد شرعت حكومة العدو فب بناء (٤) آلاف وحدة استيطانية في (٢٢) موقعا حول مدينة القدس وخصوصا في المواقع التي توجد فيها كثافة عربية مثل الشيخ جراح ووادي الجوز والبلدة القديمة وباب الساهرة.

الصوت المسموع

ومما لاشك فيه ان الصراخ من خلف الميكروفونات ومن على المنابر وفي الصحف والمجلات لا يصل الى آذان (يهود) التي لا تسمع غير قوة السلاح لغة للتفاهم والحوار، وفي حادثتين منفصلتين استخدم فيهما ابطال الانتفاضة السلاح في حادثتين منفصلتين استخدم فيهما ابطال الانتفاضة السلاح في وجه العدو، قامت الدنيا ولم تقعد وفرض العدو نظام حظر التجوال على مدينتي رام الله والبيرة قرابة الاسبوعين ثم خففه بشكل جزئي، كما التقى

المستوطنون في «كريات اريئة» للانتقام من اهالي مدينة بيت لحم بسبب تعرض إحدى دوريات الجيش بأسلحة يهتكم به ابطال

الانتفاضة... كما اغلق امر من السلطات العسكرية (٦) مدارس الابتدائية في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة لأن اطفالها رشقوا بوريات العدو بالحجارة.

ولا أمل في عودة (يهود) عن غيرهم وطفيتانهم بغير القوة التي يتكلم بها اطفال الحجارة، ولن تجدي سعة الصدور وموائد المفاوضات لإقناع قوم يتسلحون بالقوة ويصرون عليها... والأفضل للوفود العربية ان تعود الى اوطانها وتبدأ العمل من جديد في الطريق الصحيح نحو الأقصى السليب.

هل يعنى العرب أبعاد مخطط التهويد بالاستيطان في القدس.

ملكيتهم ظلما وزورا للمنزل الذي اخذوه عنوة وخير مثال على ذلك قضية نزل القديس يوحنا الذي يملكه الروم الارثوذكس بالمدينة القديمة، فقد قام بطريك الروم الارثوذكس دعوى امام المحكمة ضد استيلاء المستوطنين على المجمع في عام ١٩٩٠ وحصل على امر بالطرده لكن المستوطنين استأنفوا المحكمة، وفي حين ان القضية لاتزال امام المحاكمة فقد حصل المستوطنون على قرار بالسماح لهم بالبقاء في المنازل!!

تهويد القدس :

ولم تتوقف الهجمة الصهيونية على مدينة القدس عند السماح للمستوطنين باقتحام المنازل العربية فيها وفي المدن المجاورة لها فقط، بل تعداه الى اقامة المشاريع

الاستيطانية والصهيونية داخل المدينة المقدسة، وكان شامير يعد العالم بأنه لاتوجد ارض يمكن التفاوض عليها مستقبلا،

بعد ان تعود القدس كلية، وقد كشفت صحيفة «هارتس»

في (٩/١٢/١٩٩١) أن الحاخام الاشكنازي الاكبر ابراهام شبير صرح بأن رؤساء الحاخامية يخططون لنقل مقر الحاخامية والمحكمة العليا من اماكنها الحالية في هيكسل سلمان والحي اليهودي الى مبنى جديد سيجري اقامته في ساحة حائط البراق وذلك لان هذا المكان اكثر اهمية وقديسية وذكر انه يعكف منذ امد طويل على اعداد المخططات الخاصة بذلك...

وفي (١٤/١٢/١٩٩١) ذكر الصحيفة نفسها ان هناك مخططا استيطانيا جديدا واسعا يهدف الى بناء «مدينة داود» في الاحياء

التي تثبت ملكية العرب والمسلمين للقدس وفلسطين» وهذه خطوة جريئة من قبل العدو الصهيوني لطمس المعالم والحقائق المتعلقة بهذا الأمر، وقد شاهد العالم هذا الحدث علي شاشات التلفزة، ولكن لم يحرك احد ساكنا، وممرت هذه الجريمة كما مر غيرها طوال فترة الاحتلال الصهيوني لأرض الإسراء فلسطين. اقتحام المنازل:

وقبل بداية الجولة الثانية من المفاوضات بين العرب والكيان الصهيوني، اصدر مجلس وزراء العدو في (٨/١٢/١٩٩١) قراراً يبيع للمستوطنين الصهانية بالاستيطان في بلدة سلوان المجاورة لمدينة القدس والاستيلاء على المباني والبيوت العربية بحجة ان اهلها غير مقيمين فيها أو تغيبوا عنها لبعض الوقت، كما تضمن القرار توفير الحماية للمستوطنين الذين سيستقرون في المنازل العربية، وكان هذا القرار صفقة جديدة لكل من ينادي بالسلام طريقا لتحرير الارض، وقد استغل المستوطنون هذا القرار ليستولوا بالقوة على اكثر من (٥٠) منزلا في الحي الاسلامي من المدينة القديمة للقدس ويعتزمون - كما جاء في تقرير لرويترز في (١٦/١٢/١٩٩١) - الاستيلاء على المنازل التي تقع على امتداد الازقة المؤدية الى حائط البراق بالمدينة القديمة وبالأحياء العربية المحيطة بأسوار المدينة، ويلجأ المستوطنون الى اساليب كثيرة للاستيلاء على المنازل منها استخدام العنف، والاستعانة بالسلطات اليهودية وشراء المنازل ومباغطة السكان واقتحام المنازل لفرض واقع جديد، مما يضطر المواطن العربي لاستخدام القوة أو اللجوء للقضاء

- الخصم والحكم في نفس الوقت - والخيار الثاني يستغرق وقتا طويلا يعد بالسنوات يكون المستوطنون خلاله قد استخرجوا ما يثبت

سلطات العدو تحمي المستوطنين في اقتحام المنازل لفرض واقع جديد.



استراتيجية الحوار الصهيوني في مؤتمر الاستسلام!!

بقلم: طالب المسلم

«(اسرائيل) ترسل بذلك (غيابها عن بداية الجولة الثانية) رسالة بأنها تهتم بمصالحتها، وتتصرف من حكونها دولة سيدة» (الحياة - ١٩٩١/١٢/٧).

الأرض لهم:

«يجب ألا نضلل العرب، فخطنا هو العمل من أجل السلام والحفاظ على أرض (اسرائيل)» بمنتهى الاشفاق والوضوح وجه شامير هذا الكلام للعرب من خلال إذاعة العدو، ولكن يبدو أن العرب أمة لاتسمع، ولا تريد ان يسجل عليها العرب انهم هم الذين افسدوا السلام، وهذا مشجع مجلس الوزراء

والاجواء الخاصة بها دون الدخول في أي تفاصيل أخرى، وذلك كحل وسط للعقدة الاولى في هذا المؤتمر، مع الاصرار في عقد المفاوضات في منطقة الشرق الأوسط، وذكرت صحيفة الحياة الصادرة في (١٩٩١/١٢/٩) عن رئيس حكومة العدو - اسحاق شامير - قوله: «لقد أبلغنا الاميركيين نيتنا في عقد اجتماع او اجتماعين - في واشنطن - وحينئذ يجب أن تنتقل (المحادثات) إلى هذه المنطقة، وأمل أن يفهم العرب أن موقفا يجب أن يوضع في الاعتبار»...

والأفان الوفد اليهودي لن يحضر المفاوضات لانهم كما يقول شامير:

استطاع سياسة العدو وزعمائهم من فرض التفسس اليهودي في بداية الجولة الثانية لمفاوضات الإستسلام (السلام) والتسوية لبيع مقدسات المسلمين، وذلك بتغيبهم عن الموعد الذي حدده الرئيس الأمريكي جورج بوش في الرابع من شهر ديسمبر الحالي، ليلقنوا الوفود العربية، التي انتظرت وصولهم لمدة خمسة ايام في واشنطن، درسا في فن التفاوض، ورغم ان المحللون العرب - وكعادتهم - طبلوا وصفقوا لهذا الغيات مأملين ان يؤدي لضعف الروابط بين امريكا وريبتها دولة الكيان الصهيوني، فإن العم سام قدم مبادرة حسن نية حيث طلب من سفيره في هيئة الأمم بالتصويت لإلغاء قرار هيئة الأمم بمساواة الصهيونية بالعنصرية، وكذلك بالتعهد لنقل جولات الحوار القادمة الى منطقة الشرق الاوسط إضافة للتأكيد على حياد الولايات المتحدة وعدم تدخلها في الحوار بين الفرقاء.. وقد اوضحت الأحداث الماضية ملامح استراتيجية الحوار الصهيوني في مؤتمر الإستسلام المهين.

الحوار المباشر:

تصر حكومة العدو على أسلوب الحوار المباشر مع الاطراف العربية، التي تحاول بدورها الإستفادة من الوسيط الأمريكي للضغط على المفاوضات اليهودي، لتعوض ضعفها المادي، حيث أن العرب لايملكون أي سبب من أسباب القوة، وهذا ما يقلق سياسة العدو الذي يطالبون بالحوار المباشر حتى يقطعوا على العرب هذا السبيل، ولأن موعد المفاوضات الثنائية حدد من قبل الاطراف العربية عن طريق الولايات المتحدة فسيكتفي وفد العدو ببحث مكان الجولة القادمة





الصهيوني فقرر السماح للمستوطنين اليهود بالاقامة في بلدة سلوان المجاورة للقدس.. كما سمح لهم بالاستيلاء على المباني والبيوت العربية بحجة أن أصحابها غير موجودين، وتضمنت قرار مجلس الوزراء كذلك توفير الحماية للمسلمين الذين سيسقون في المنازل العربية.

ويناسبة الذكرى الستين لانشاء منظمة الارغون الارهابية قال شامير: «سنحصل على السلام مع جيراننا ونحتفظ بالسيطرة على الأرض» وأشار الى: «إن الذين حاربوا من اجل حرية (اسرائيل) لا يمكنهم قبول مشاريع سياسية تؤدي الى التفريط في جزء من وطننا، ولا يمكنهم قبول الخضوع الكبار هذا العالم بالتخلي عن اقدس مبادئهم» ونقلت عنه صحيفة (الحياة - ١٢/٧/١٩٩١) تأكيداً بأن زعماء العدو لا يزالون على ولائهم لمبدأ (اسرائيل الكبرى)!!

المستقبل الفلسطيني:

يمكن معرفة الموقف اليهودي من المستقبل الفلسطيني من خلال الرأي الذي طرق (بورج) - وزير الداخلية ورئيس الحزب الديني السابق - الذي كان عضواً في حكومة العدو التي اقرت اتفاقية كامب ديفيد - والذي قال عن الحكم الذاتي انه لا يجب «أن يكون مرحلة نحو اقامة دولة فلسطينية تكون بولة ثانية بين النهر والبحر» كما أنه: «لا يحق للعرب في اطار الحكم الذاتي منع الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة، أو إقامة المشروعات الاقتصادية (الاسرائيلية) أو المشتركة» (الشرق الاوسط - ١٢/٢/١٩٩١).

واضاف شامير ثلاث لاءات جديدة تحدد نظرة العدو للحكم الذاتي الذي يلهث حوله دعاة الاستسلام وهذه اللاءات هي:

- لا تسليم الامن الداخلي للشرطة الفلسطينية.

- لا لفكرة اعادة تجميع القوات (الاسرائيلية).

في نقاط ومواقع محددة في الارض المحتلة يتفق عليها.

- ولا لاعضاء الفلسطينيين حق الاشراف على القضاء.

وبهذا يمكن ان نسأل أنفسنا - عزيزي القارئ - ماهو المستقبل المتوقع

للفلسطينيين؟ وعلى ماذا سيطالب المحاور العربي؟؟

الأمر الواقع:

وكما بدأت المحادثات في مدريد مع دوي المدافع وأسلحة الجيش الصهيوني، التي كانت تدك قرى الجنوب اللبناني فإن الجولة الثانية قد بدأت وجيش العدو قد قصفت قرى الجنوب مرة أخرى، لفرض سياسة الامر الواقع، هادفاً لتحقيق مايلي:

أولاً: توسيع دائرة منطقة الحزام الامني الى ما بعد نهر الليطاني، ليفاوض من مركز قوى أفضل.

ثانياً: إضعاف المقاومة اللبنانية وبقايا المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان بمهاجمة وقواعدها ومعسكراتها، والإجهاد على التقية الباقية من أفرادها، لأنها مصدر القلق الوحيد

الحوار المباشر يضعف العرب أمام اسرائيل

العدو الصهيوني يفرض سياسة الامر الواقع

له في المنطقة. وتكفي هذه الهجمات المتكررة لابرار الاحتجاج العربي الفاعل، على هذه الانتهاكات، وإيقاف المفاوضات ريثما يتم التوقف على القصف البربري لقرى الجنوب ولكن لاحياة لمن تنادي، فالوفد اللبناني نفسه لم يحمل المسألة على محمل الجد:

من يهن يسهل الهوان عليهم مالجرح بعيت إيلا.

الفرق بين الفرقاء:

سيستمر الأسلوب المتغطرس للمفاوض اليهودي فلا احد يستطيع أن يعلي عليه شيئاً، لأنه رسم الخطوط الواضحة لمساره قبل ان يخطو الخطوة الأولى، متسلحاً بالمبادي ومتمسكاً بالمقدسات، وهذا مايميزه عن الأطراف العربية التي جاءت الى المفاوضات وقد ألفت خلف ظهرها كل المبادي والمقدسات، ولم يلتق الأخوة (الاعداء) إلا قبل انطلاق قطار الذل والاستسلام بأشهر قليلة، من اجل جري لايت نحو السلام!!

والامل بأن يفشل (يهود) هذا النهج الاستسلامي لفطرتهم، فاستراتيجيتهم في الحوار قائمة على الثوابت التي اشرنا إليها، والتي تعني باختصار شديد أن يتعري العرب من كل شيء حتى من الانتفاضة التي لا تملكها الوفود العربية، وإنما أطفال الحجارة في فلسطين المحتلة.



سليمان ديميريل



هل يستطيع التحالف الجديد

بين ديميريل اينينو انقاذ تركيا من مصاعبها..؟

بقلم مصطفى محمد

راياتها الا ان حقيقتها واحدة. ولا يفهم من ذلك ان منطق الرفض الذي تتقمصه بعض الحركات السياسية هو ما يميز حزب الرفاه. فهو حزب عملي منطقي أو (برجماتيك) كما يسمونه في المصطلحات السياسية الحديثة.

في مقابلة تلفزيونية اجراها التلفزيون التركي مع اربكان في برنامج «واجه الأمة» جلس في حوار مع أربعة من كبار الصحفيين وكلهم علماء في ليبرالي. ومع ذلك استطاع اربكان بهدونه المعهود وسعة اطلاعه وتميز منطلقاته ليس أن

أما المعارضة فقد تشكلت من حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز وحزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان.. وإذا كان رئيس الجمهورية تورغوت اوزال مازال ينظر اليه كمؤسس راع لحزب الوطن الأم فان المعارضة الفعلية في البرلمان.. انتقلت تلقائيا الى نجم الدين اربكان وحزبه الرفاه الوطني.. وحزب الرفاه.. يمثل في شخصياته التاريخية وفي مبادئه ومنطلقاته الفكرية، معارضة حقيقية لجميع الافكار والتطبيقات التي تصدر من الاحزاب السياسية الأخرى التي مهما تباينت شعاراتها واختلفت

* النتائج التي ترتبت علي انتخابات ٢٠ أكتوبر ١٩٩١

أسفرت الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٠ أكتوبر ١٩٩١م عن تقدم حزب الطريق المستقيم بزعامة سليمان ديميريل بفارق بسيط في عدد الأصوات. ويمكن من تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الشعب اليساري بزعامة اينينو. تقاسم فيها الحزبان الكبيران المقاعد الوزارية الهامة.



نجم الدين اريكان

العبث بها ومنها حرية الفكر والاعتقاد والتجمع.

أما أننا ومن خلال اشتراكنا عدسنوات في السلطة لم نستطع تغيير كل شيء.. فهذا طبيعي.. فقدرتنا محدودة استطعنا تحقيق بعض الأمور الجزئية وأوقفنا بعض التخريبات.. ولكن أشياء كثيرة لم نستطع إيقافها.

منجزات النظام

ولكنكم تحاولون باستمرار التقليل من أهمية المنجزات التي حققها النظام الحالي.. فما رأيكم بذلك؟.. وأجاب:

في الحقيقة نحن لانرى منجزات حقيقية.. فالتقدم هو ما انعكس على الشعب حرية ورفاهية.. فماذا نرى؟..

في الجانب المعنوي : لماذا لا يستطيع المسلم أن يعبر بحرية عن أفكاره ؟

لماذا مقص الرقيب يفسح المجال لكل صورة فاضحة في صحفنا ومجلاتنا.. بينما يمنع أي شيء يتعلق بالإسلام؟.. لماذا لا تستطيع الفتاة المسلمة التي أرغضت لنفسها ان تلبس الحجاب ان تدخل الجامعة؟..

لماذا بيت التلفزيون عبر ستة أقتية ملونة برامج ليس فيها الا الافلام الهابطة والقيم المستوردة؟..

أما في الجانب المادي.. فهذا الغلاء الذي

نحن بعين حقوقنا العادلة.. والامثلة بالنسبة لتركيا أكثر من ان تعد.. قبرص جزر بحر ايجه.. تراقيا الغربية.. الاقليات التركية في ألمانيا وأوروبا الغربية.. الاتراك في أوروبا الشرقية وغيرها كثير.

النظام العادل

وسألوه عما استطاع أن يفعله وقد شارك في عدة حكومات ..

هل ألقي الربا الذي ينادي دائما بالغائه؟..

هل أقام الصناعات الثقيلة التي هي جزء رئيسي من برنامجه؟..

هل خفف من معاناة الفقراء.. وزاد من فرص العمل.. وقلل من التضخم.. ما معنى هذا

النظام العادل الذي يتحدث عنه؟

وأجاب : النظام العادل هو ما نعمل مع فريق عمل من داخل تركيا وخارجها على بلورته..

ونقيم كل سنة ندوة يشارك فيها أهم اساتذة الجامعات في كل العلوم والفنون من الغرب والشرق لمناقشة مختلف جوانب هذا النظام

الذي تتكامل جوانبه يوما بعد آخر.. هذا النظام الذي يقوم على تراث الأمة وتجاربها

مستقيدا من الانجازات الصحيحة التي قدمها العلم الحديث فالحكمة ضالة الإنسان يأخذها

من أي مصدر وجدها.. أما أهم مرتكزات هذا النظام فهي:

الحق فوق القوة ، والعادل قيمة ثابتة، وهو حق لكل إنسان، حقوق الإنسان مصونة لايجوز

يقنعهم فحسب.. بل وان يقنع الأمة التي كان يواجهها.. حتى ان الصحف ذكرت ان اصوات حزب الرفاه زادت ٣٪ بعد هذه المقابلة.

الحق فوق القوة

واجهوه بان حزبه يدعو الى المواجهة مع الغرب ويرفض الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة من منطق التعصب الطائفي مع أن السوق مجرد وسيلة اقتصادية لتأمين مصالح المنتسبين اليها.. وأجاب : نحن لانتحدى أو نعادي احدا بل ونريد السعادة والرفاهية لشعبنا ولجميع الشعوب كل الذي نطالب به هو العدل.

والعدل قيمة مطلقة لا تتغير مع تغير الاطراف.. حضارة الغرب تقوم على أساس الحضارتين الرومانية واليونانية وكلتاهما تؤمنان بأن القوة فوق الحق.. وان العدل مرتبط بآطراف الموضوع.

ونحن نريد أن نعكس الأمر.. فالحق فوق القوة والحق يبقى حقا سواء كان صاحبه قويا أو ضعيفا.. وما أروع مقولة الخليفة الراشدي ابي بكر في هذا المجال : القوي فيكم ضعيف عندي حتى أخذ الحق منه والضعيف فيكم قوي عندي حتى أخذ الحق له.

ثم من قال ان السوق الأوروبية المشتركة مجرد اداة اقتصادية؟.. انها قوة سياسية حقيقية فاعلة في السياسات الأوروبية ..

وتتدخل في اثبات احقية مآثره.. لا مآثره

أرادوا رفع الظلم عن المسلمين.. فما زالت السجون تفيض بسجناء الرأي وما زالت الفتاة المحجبة لا تدخل الجامعة.. ألفوها استجابة لبعض المطالب الأوروبية ولتحقيق مكاسب انتخابية.. أما الجوهر فلم يتغير.

المعارضة في البرلمان هذه بعض أفكار المعارضة البرلمانية التي يمثلها اليوم البروفسور نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه.. وهي معارضة جادة ذات حيوية وفعالية كبيرة.. وقد تستفيد الأمة في تركيا وخارجها من معارضتها كما تستفيد من وجودها في مقاعد الحكومة.

يبقى سؤال.. إذا كنا نكلمنا بهذا القدر عن المعارضة.. فما بال الحكومة.. وما هي إنجازاتها وماذا يتوقع لها..؟

أيام الحكومة مازالت قليلة.. ومن الخطأ أن نحكم لها أو عليها.. ولكننا نستطيع تلخيص بعض الخيوط..

١ - أن سياسة الحكومة تجاه القضية الكردية جريئة وواقعية.

فقد أوقف ديميريل سياسة الصراع والنزيف المستمر بين حزب العمل الكردي الذي يطالب بالانفصال وبين الجيش.

فقد قام بجولة على محافظات المنطقة الكردية في جنوب شرقي تركيا.. وأعلن أنه على

استعداد لتفهم موقف الأكراد.. وأن تركيا

تضم الشعب الكردي إلى جانب الشعب التركي.. وقال: إذا أراد الأكراد أن يفتحوا معهدا كرديا عاليا ويدرسوا تاريخهم وثقافتهم

ولغتهم وأن ينشئوا مدارس لتعليم لغتهم وينشروا مطبوعاتهم.. فأئنا نقبل ذلك وفقا للديمقراطية وزاد على ذلك فقال: لن نسمح

لصدام لضرب الأكراد في العراق.. فللاكراد هناك أخوة وأشقاء في بلادنا.. وقد اعتبرت هذه الخطوة ناجحة بكل المقاييس.

٢ - اعتراف الحكومة الجديدة بالجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى التي أعلنت مؤخرا استقلالها.. خطوة أخرى موفقة. وقد

يتيح لها أن تقوم بنور مواز لدور إيران في الجمهوريات الإسلامية خاصة وأن معظم شعوبها من الناطقين بالتركية.

٣ - من السلبيات التي برزت على السطح هي الخلافات على اقتسام المكاسب.. واتهام أركان حزب الطريق المستقيم لرفاقهم بالفساد.. وهذا

أمر متوقع فكما ذكر أريكان أن هؤلاء الأحزاب شيء واحد.. والاصلاح يحتاج دائما أناسا مختلفين.

تركيا جزء من الشرق الأوسط وترتبط مع دوله بعلاقات تاريخية وعقائدية

ويجب أريكان فيقول:

موقفنا واحد.. ينطلق من مبادئنا فقبصر جزيرة مسلمة تركية.. احتلتها بريطانيا وغيرت تركيبها السكانية.. فأصبحت ذات أغلبية

يونانية.. يوم استقلت قبرص راعي دستورها وجود طائفتين يونانية وتركية.. ولكن اليونانيين مارسوا كل أنواع المظالم ضد الأتراك..

وأخيرا قام انقلاب بقيادة سمبسون للاحاق الجزيرة باليونان.. فإذا اصررنا على حقوقنا وحقوق شعبنا في قبرص.. فهل يسمى ذلك

تعتنا..؟

وكانت الوقفة الأخيرة في برنامج «واجه الأمة» مع الغاء المادة ١٦٣ التي كان المسلمون يطالبون بإلغائها.. وأجاب..

نعم.. الغوا المادة ١٦٣.. ولكن ليس لانهم

الفتاة المحجبة ما زالت لا تدخل الجامعة

يتضاعف كل يوم هذا التضخم الذي زادت نسبته عن ٩٠٪ هذا الريا الذي ينهش المصانع والمؤسسات والأفراد هذه الضرائب التي يدفعها الفقير، هذه البطالة.. كيف يستطيع المواطن التركي أن يعيش في ظلها.. لماذا يتحول الملايين من شبابنا عمالا ضائعين في أوروبا.. وبلادهم من أغنى البلاد أرضها معطاء ومياهها تهر في البحر وسكانها أكثر من ٥٠ مليون نسمة.. هل من المعقول أن يكون جل الاستثمار في الوقت الحاضر يتركز على الفنادق الفخمة ذات الخمس نجوم تستقبل الفساد وتصدره..؟ هل يمكن أن تهبط قيمة الليرة التركية إلى الحد الذي ما عاد الشعب يثق بالتعامل فيها..؟ السياسة الخارجية

توصف سياستكم باستمرار بأنها سياسة معادية لإسرائيل وتطالب بإقامة سوق إسلامية مشتركة والتعاون مع دول العالم الإسلامي.. وأجاب زعيم حزب الرفاه..؟

إسرائيل دولة معتدية.. استولت على بلاد المسلمين بون وجه حق وهي كذلك ضالعة عن طريق طابورها الخامس في تركيا في السيطرة على الكثير من المؤسسات الاقتصادية والسياسية التي تضغط على الفقير فيزداد فقرا وترفع الأغنياء وتزيدهم غنى..

أما التعاون مع الدول الإسلامية في المجالات الاقتصادية والسياسية فهذا هو المنطق السليم والمنطقي.. فتركيا جزء من الشرق الأوسط وترتبط مع دوله بعلاقات تاريخية وعقائدية ومصحية.. والتلاحم بين دول المنطقة سيكون في مصلحة الجميع.. فتركيا المسلمة المتعاونة الكل يرحب بها شقيقة كبرى.. أما تركيا المتأثورة فالكل ينبذها ويتحاشاها بسبب اشكالات التاريخ والدين.

ومن هذا المنطلق فقد كان لنا موقف واضح وصريح في نصرة أخواننا الشعب الكويتي المسلم عندما احتلت أرضه وتشرد شعبه بون جريرة أو ذنب جنا.. ولقد عملنا مع أخوان لنا في العالم الإسلامي من أجل عودة الحق إلى نصابه.

* من الملاحظ أن لكم في القضية القبرصية موقفا متميزا تنفردون به عن جميع الأحزاب السياسية في تركيا.. ففي الوقت الذي حاول فيه حزب الوطن الأم.. وتحاول الأحزاب الأخرى عودة الأمور في الجزيرة إلى ما كانت عليه فما هو موقفكم الجديد..؟

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢- وهو عبادة واجبة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الاسلام ان تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتسليمك على أهلك، فمن انتقص شيئاً منهن فهو سهم من الاسلام يدعه، ومن تركهن كلهن فقد ولي الاسلام ظهراً».

(رواه الحاكم ٢١:١، والمنذري في الترغيب والترهيب ١١:٤).

وهو واجب فرض على المسلم وليس نافلة يؤديها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لم يرحم صغيرها، ويوقر كبيرها، ويامر بالمعروف، وينهى عن المنكر» (رواه احمد والترمذي).

وعن جابر انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا وكذا باهلها. فقال يارب ان فيهم عبدك فلان لم يعصك طرفة عين. قال، فقال: اقلبها عليه وعليهم، فإن وجهه لم يتمر في ساعة قط» (رواه البيهقي في شعب الايمان).

٤- الامام محمد عبده يرى ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين (٤)، بينما يراه الامام ابن تيمية بأنه فرض على الكفاية (٥).

يقول الشوكاني (٦): «وجوبه ثابت بالكتاب والسنة، وهو من اعظم واجبات الشريعة واصل عظيم من اصولها، وركن مشيد من اركانها، وبه يكمل نظامها ويرتفع سنامها» (فتح القدير ١: ٢٣٧).

٣- فاذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه الاهمية في دين الله، فما هي ماهية هذا الامر او النهي؟

يقول الشهيد عبد القادر عوده: «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يدخل فيه الامر بكل ما اوجبت الشريعة عمله، او حبت للناس فعله من صلاة وصيام وحج وتوحيد وغير ذلك. والنهي عن كل ما خالف الشريعة من افعال



بقلم:

مصطفى محمد الطحان

الرسول الامين فيما يخص امور الدنيا والدين. اما المصطلح الآخر فهو مصطلح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو موضوع البحث.

فقد ذكر الامام الغزالي في كتابه القيم (احياء علوم الدين) وهو يتحدث عن موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال:

(الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الاعظم في الدين، وهو المهمة التي ابتعث الله لها النبيين اجمعين، ولو طوي بساطه واهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة، واضمحلت الديانة، وعمت الفترة، وفشت الضلالة، وشاعت الجهالة، واستشرى الفساد، واتسع الخرق، وخربت البلاد، وهلك العباد، ولم يشعروا بالهلاك الا يوم التناد) (٣)

١- فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو مهمة الانبياء. قال الله تعالى يصف رسوله محمد صلى الله عليه وسلم: «يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر»، الأعراف ١٥٧.

٢- ومهمة الامة المسلمة من بعد النبي، قال تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، آل عمران ١١٠.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في باب الايمان:

«ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بامرهم، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل».

يتناول هذا الحديث الصحيح قضية من اهم القضايا الاسلامية التي يكثر حولها الجدل.. قضية واجب المسلم، وضرورة العمل الجماعي، وفرضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمجاهدة باليد او اللسان، ومعنى المجاهدة بالقلب.. وكلها امور تستحق ان نقف عندها لتوضيح ما استشكل فهمه، وتبسيط ما حاول البعض تهويله او التهوين من شأنه. أولاً: قضية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال الله عز وجل «ولكن منكم امة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون».. آل عمران - ١٠٤

(فالمهمة التي شاء الله عز وجل ان يلقي اعباء القيام بها على عاتق الامة المسلمة عبرت عنها الآية الكريمة بمصطلحين: احدهما الدعوة الى الخير، والآخر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر). (١)

اما الدعوة الى الخير: فقد روى ابو جعفر الباقر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا الآية الكريمة «ولكن منكم امة يدعون الى الخير»، فقال: الخير اتباع القرآن وسنتي. (٢)

وبذلك يصبح معنى الآية: انه لا بد من وجود امة (اي جماعة) تعمل على نشر الاسلام وتطبيقه، واتباع تعاليم القرآن الكريم وسنة

وعقائد» (٧)

(فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع - في الاصل - بين عمليتين: عمل الدعوة وعمل التربية والتنظيم، ويتم هذان العملان بترتيب طبيعي. فيدعو الناس أولا الى دين الله ثم يعني بتربية الذين يؤمنون به وتنظيمهم وعلى هذه التربية وهذا التنظيم يتوقف نجاح الدعوة او إخفاقها فإن كان التنظيم محكما موطدا، والتربية سليمة قوية افلحت الدعوة، والا كان الفشل مصيرها المحتوم. ولذلك كان بين الدعوة والارشاد وبين التنظيم والتربية صلة قوية وارتباط وثيق. فلا توجد التربية والتنظيم بدون الدعوة، كما ان من المستحيل بلوغ الدعوة الى غايتها المنشودة من غير تربية وتنظيم، ولا شك ان من توجه اليه الدعوة والارشاد غير من يجري عليه عمل التربية والتنظيم، لأن الدعوة توجه الى الذين لم يؤمنوا بها، اما عمل التربية فيجري على من آمن بها. ويتحتم على الامة الاسلامية ان تنهض بالعملين معا اي ان تقوم بفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في داخلها وخارجها جميعا. أما العمل الذي تقوم به في خارجها فيسمى الدعوة والارشاد، وأما الذي تقوم به في داخلها فيقال له التربية والتنظيم. ويقول المفسرون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يشمل الدعوة الى الايمان والاسلام، ومخالفة عبادة غير الله، ومحاربة الكفر والشرك، والجهاد في سبيل الله، كما يتضمن إقامة الحدود، والتعزير، والانفاق في سبيل الله، واتباع السنة والابتعاد عن البدعة. (٨) قال الله تعالى: «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، (آل عمران - ١١٠).

اي ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل دعوي.. تقوم به الامة المسلمة بين الناس وفي نفسها، فهي اذا لم تلزم نفسها بالمعروف ولم تنته هي عن المنكر فكيف يصح لها ان تامر غيرها وتنهاه؟

وقال تعالى: «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (البقرة - ١٤٣).

والشهادة على الناس تعني امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.

قد يظن البعض ان مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي مهمة سياسية فقط يقوم بها الحاكم المسلم فيوطد شؤون الامة والناس

على المعروف مستخدماً سلطانه في قمع المنكر.. وهذا ظن في غير محله فالرسول صلى الله عليه وسلم امره ربه فقال: «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل» (٩)، والعرف في لغة العرب هو المعروف والاية من سورة الاعراف التي نزلت في مكة عندما لم يكن للمسلمين دولة ولا سلطان.. ولقد جاهد النبي قومه ودعاهم الى عبادة الاله الواحد وتحمل منهم كل صنوف الاذى والاضطهاد.. حتى اذن الله له بالهجرة.. واقام في المدينة دولة الاسلام.. وجاهد في سبيل الله الكفار والمشركين.. بهذا يمكن تقسيم فعل النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعثته وحتى اكمال دعوته الى ثلاثة اقسام:

- ١- الدعوة والتبليغ لجميع الناس وفي كل مكان.
- ٢- واقامة الدولة الاسلامية وتطبيق شرع الله.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجمع في الاصل بين عمليتين هما عمل الدعوى وعمل التربية والتنظيم ويتم هذان العملان بترتيب طبيعي

٣- الجهاد في سبيل الله.. وكل ذلك من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم.. وطالب امته والمسلمين من بعده ان يستمروا في اداء هذه المهمة الماضية الى يوم القيامة.

الجانب السياسي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى: «الذين ان مكنأهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور - الحج.

١- ومعنى ذلك كما ان للامر بالمعروف والنهي عن المنكر جانبا دعويا، كذلك له جانب

سياسي. اي ان الامة المسلمة واولي الامر فيها مطالبون بتطبيق شرع الله فريضة من الله. واداء هذه الفريضة من اهم مسؤولياتها واكبر واجباتها لا يجوز لها شيء من التهاون فيها، فضلا عن اهمالها، ولانها هي التي تضفي عليها الطابع الاسلامي والصيغة الاسلامية.

الحاكم المسلم اقدر ومسؤوليته اكبر فاذا حكم بالاسلام فله على الامة السمع والطاعة والمعاونة

٢- والحاكم المسلم اقدر ومسؤوليته اكبر.. فاذا حكم بالاسلام فله على الامة السمع والطاعة والمعاونة..

٣- وكل فرد مسلم في المجتمع الاسلامي مهما كان موقعه تقع عليه مسئولية تسديد المجتمع وتقويم الحاكم اذا اضطربت الامور وصار المعروف منكرا والمنكر معروفا.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتنون بامره، ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمنون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل» (١٠).

فاذا جاء هؤلاء الخلوف وانحرفوا بالمجتمع المسلم عن هدي الرحمن وسنة نبيه ولم ينفع معهم النصح والتذكير فقد وقع واجب التغيير على ابناء الامة كل حسب قدرته.

ولكن لماذا تتحمل الامة هذا الواجب؟

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرين على ان يغيروا ثم لم يغيروا الا يوشك ان يعمهم

افرادهم بعضاً، بحيث تصبح لهم قوة مادية يستطيعون بها ان ينكروا بالسنتهم او بأيديهم. وهؤلاء هم الذين يكونون الجماعة المسلمة في كل وقت وحين.. غايتها تجميع القوى المختلفة التي تؤمن بالتغيير ولكنها لا تستطيع منفردة القيام به.. فتجمع قواها لتصبح تياراً غالباً وقوة مادية تغلب على المنكر والمنكرين.

وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان: فالقوي الذي لا ينكر

بيده، والعالم الذي لا ينكر بلسانه، والآخرين الذين لا ينكرون بقلوبهم.. ليس عندهم حبة خردل من ايمان.. وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقدرين على ان يغيروا ثم لم يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله منه بعقاب» رواه ابو داود في كتاب الملاحم. وفي حديث اخر «ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرين على ان ينكروا، فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة.



ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن

الله منه بعقاب» سنن ابي داود - كتاب الملاحم.

- وقال تعالى «فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهاون عن السوء، واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون. فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين» الاعراف (١٦٦-١٦٧).

فالطائفة التي عصت وطغت اصحابها عذاب الله. والطائفة التي وعظت وذكرت انجاها الله. اما الطائفة الثالثة التي لم تعص ولكنها لم تنه الذين اقترفوا المعاصي.. اصبحت بما اصاب اختها الاولى.

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقي الرجل، فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك، ثم يلقيه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده. فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم على بعضهم ثم قال: لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم» رواه ابو داود في كتاب الملاحم.

والواضح من هذه الايات البيّنات، والاحاديث الصحيحة ان الامة تراقب الحاكم في وظيفته الاصلية وظيفه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا قصر نصحته واذا تمادى قومته او عزلته.. فان البيئة الفاسدة تقسد الناس وخلائق السفهاء تعدي الآخرين.. ولكن كيف تكون مقاومة المنكر؟

١- فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن: وحول هذا الموضوع قال العلماء كلاماً كثيراً.. منه انه ينبغي على العصبية المؤمنة ان تجاهد المنكر وتزيله بيدها، وان تستعمل السيف اذا لزم الامر، وقد اشترط الفقهاء ان لا يؤدي ذلك الى ضرر اكبر.

٢- ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن: والاصلاح باللسان متقدم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقوة، ولقد نعى الاسلام على الامة ان تهاب الظالم وتخشاه فلا تردعه

**المجاهدة بالقلب
تعني ان الانسان اذا
لم يستطع ان يجاهد
بيده ولا بلسانه ان
يتحول الانكار الى
فكرة يبثها المنكر
بقلبه بين اقرانه**

عن ظلمه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فامر به ونهاه فقتله.

٣- ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن: والمجاهدة بالقلب تعني ان الانسان اذا لم يستطع ان يجاهد بيده ولا بلسانه لظروف خاصة به مثل شدة بطش الحاكم او الخوف منه.. فتكون مجاهدة بالقلب وهي ليست مجرد الانكار القلبي والاستكانة بعد ذلك، بل تعني ان يتحول هذا الانكار الى فكرة يبثها المنكر بقلبه بين اقرانه يجمع عليها جميع المنكرين بقلوبهم، حتى يتكون منهم تيار غالب يقوى

هوامش

- ١- من كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للسيد جلال الدين العمري، ص (١٧) - طبعة الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية.
- ٢- فتح القدير ص ٣٢٨ نقلاً عن المرجع السابق.
- ٣- ٢: ٣٦٩ نقلاً عن المرجع السابق (ص ٤٦ - ٤٧).
- ٤- تفسير القرآن الحكيم ٢: ٢٧.
- ٥- الحسبة في الاسلام ص ٦٦.
- ٦- كتاب الامر بالمعروف (المرجع السابق) ص ٤٨.
- ٧- التشريع الجنائي ١: ٤٩٧ (نقلاً عن المرجع السابق) ص ١٠٤.
- ٨- الامر بالمعروف - العمري (المصدر السابق) ص (١٠٩ - ١١١).
- ٩- الاعراف - ١٩٩.
- ١٠- رواه مسلم في كتاب الايمان.

أمريكا والخوف من الصحوة

طمأن وزير الأوقاف المصري محمد المجنوب، السفير الأمريكي في مصر روبرت بلييترو، من أن الصحوة الإسلامية لا تسبب خوفاً في العالم الإسلامي! وتطرق الوزير المصري لترشيد الصحوة الإسلامية حيث أكد أن مصر قامت بجهد لأبأس به لترشيد وتشجيع الصحوة الإسلامية في مصر. والسؤال هنا لماذا تخاف الولايات المتحدة من الصحوة الإسلامية!!

العدو يغزو الهند اقتصادياً

ذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان دولة الكيان الصهيوني أوفدت وقد رفيع المستوى الى العاصمة الهندية بنودلهي لاستكشاف امكانية تعزيز التجارة بينها وبين الهند حيث يبلغ حجم التبادل التجاري الحالي بين الجانبين حوالي (٢٠٠) مليون دولار أمريكي، وكان رئيس الشركة (الإسرائيلية) المحدودة للمواد الكيماوية - شائيم ارنيز - قد زار نيودلهي في الاسبوع الأول من شهر ديسمبر الحالي وعقد محادثات مع ثلاث شركات هندية لتوقيع عقود مشتركة حول انشاء مصانع لانتاج حامض الفوسفور، كما اجتمع ارنيز مع مسؤولين لشركة تجارة المعادن «متس» الحكومية لتسهيل بيع صخور الفوسفات التي تستوردها الهند بشكل رئيسي من الأردن ومصر والمغرب. ويأتي هذا النشاط التجاري بين البلدين في ظل تقرب ثنائي لما ستسفر عنه محادثات السلام!! لتحديد طبيعة العلاقة الدبلوماسية بينهما، ويبدو أن الآثار السلبية للسلام الهزيل وما سيتبعه من تطبيع في العلاقات العربية مع الكيان الصهيوني قد سبقت اوانها بكثير، وويل للعرب من التطبيع وسياسة الافتراق الصهيوني.



كما وعدناك يا شامير

بوش يلغى مساواة الصهيونية بالعنصرية

القرار وحشد الاصوات اللازمة لضمان نجاحها في هذا المسعى. وهكذا تفقد الأمم المتحدة مصداقيتها مرة أخرى، وتثبت الأحداث أنها أمست أداة في يد الولايات المتحدة تحركها وفق مصالحها وسياساتها، ونهدي هذا الخير للوقود العربية في واشنطن ولاجهزة الإعلام العربية قصيرة النظر التي نفخت كثيرا في التقارب العربي الأمريكي، وعلى أية حال فلن يغير إلغاء القرار شيئا في الواقع لأنه كان عديم الأثر منذ ١٩٧٥، ولكن هل يفيق الشعب العربي من غفوته الطويلة... أما أن لهذا الليل أن ينجلي!!

صوتت (٨٤) دولة من الدول الاعضاء في هيئة الأمم المتحدة على الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، وكان وزير الخارجية الأمريكي - جيمس بيكر - قد طلب من السفير الأمريكي في هيئة الأمم - توماس بيكر بنج - اجراء التصويت في (١٧/١٢/١٩٩١) للتصويت على إلغاء القرار، وأشار - ايجار برونغمان - زعيم المؤتمر اليهودي العالمي في تصريح لوكالة رويتر في نيويورك أنه تلقى ضمانا للتصويت على قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية خلال لقاء مع الرئيس الأمريكي في فلوريدا في (٣/١٢/١٩٩١)، وقد تولت الولايات المتحدة مسؤولية التصويت على هذا

من يمد يده للسومال



قتال الأشقاء في الصومال

أفادت الاخبار القادمة من الصومال عن ابعاد الوضع المتطرد الذي تعيشه العاصمة مقديشو حالياً، وقد سقط ثلاثة آلاف قتيل وثمانية آلاف جريح فيما فر حوالي (١٠٠) ألف شخص في شمال وجنوب الصومال بحثاً عن مناطق أمنة هاربين من جحيم القتال بين الاضداد في مقديشو التي تتنازع عليها قوات الرئيس على مهدي المتواجدة في شمال العاصمة مقديشو وقوات رئيس الحزب المعارض الجنرال أياديد المتواجدة في جنوبها. وتتم أحداث الصومال الداخلية في غفلة من الاهتمام العربي، الذي كان مشغولاً بأزمة الخليج، وحالياً بأمور أخرى، غير أن الشعب الصومالي المسلم يعيش أوضاعاً مأساوية تستحق الالتفات من جميع الجهات الرسمية والشعبية في العالم العربي.

أطفال الحجارة أربع سنوات من الجهاد والتضحية...



الانتفاضة لا تقبل السلام

مصادرة الأراضي واقتلاع الأشجار المثمرة وتدمير المحاصيل. ويحاول دعاة السلام الهزيل استغلال هذه التضحيات لدعم خطه الاستسلامي الإنهزامي، رغم أن أطفال الحجارة أبطال الانتفاضة، يرفضون التنازل عن حقوقهم أو التفاوض على تضحياتهم وجهادهم، ويصرّون كل الأصرار على انتفاضتهم المباركة وتصعيدها بشتى الوسائل المتاحة.

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية في (١٩٩١/١٢/٨) أن الدراسات التي أجريت على نشاط الانتفاضة المباركة أوضحت أن الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة قدم على مدار الأربع سنوات الماضية تضحيات هائلة تمثلت في استشهاد (١١٠٠) تقريباً بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الجرحى والمصابين وأكثر من (١٥) ألف معتقل عدا المنازل التي نسفت والتي زادت عن (٤٠٠) منزل، وإغلاق (٣٧٠) محلاً، بالإضافة إلى

دمشق تفرج عن معتقلين

وتفيد مصادر الاخبار أن أربعة من اصل ستة يهود معتقلين بسبب محاولتهم الفرار من البلاد قد أفرج عنهم. والأمل يحو المراقبين بأن تقوم السلطات السورية بالإفراج عن بقية المعتقلين والبالغ عددهم قرابة (٨٠٠٠) معتقل، خصوصاً وأن سوريا قد لعبت دوراً بارزاً في إغلاق ملف الرهائن الغربيين في لبنان.

أمر الرئيس السوري - حافظ الأسد - والذي جدد له فترة رئاسة رابعة، بإطلاق سراح (أكثر من ألفي) معتقل في السجون، السورية، وأفادت مصادر غربية في العاصمة السورية دمشق أن معظم هؤلاء المعتقلين من المسلمين واليساريين، والذين كانوا قد اعتقلوا من دون محاكمة وذلك لوقوفهم ضد السلطات السورية في مطلع الثمانينات...

سنة الله في إبتلاء الأمم

الحلقة الخامسة والأخيرة

المرحلة الثالثة فتح أبواب الرزق

هذه هي المرحلة الثالثة في سنة الله تعالى في الأمم عند إبتلائها وهي مرحلة تخص تلك الفئة التي لم تدرك أهداف البلاء ولم تستفد مما أصابها فلم تعمل بمقتضى هذه السنة وبما يريده الله منها عند إبتلائها.

يقول تعالى في شأن هذه الفئة وعن هذه المرحلة:

«قلوا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا، ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء» (٥٠)

يقول ابن كثير «أي فهلا إذا إبتليناهم بذلك تضرعوا إلينا وتمسكتوا لدينا (ولكن قست قلوبهم أي مارقت ولاخشعت وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون من الإصرار والمعاندة والمعاصي فلما نسوا ما ذكروا به أي أعرضوا عنه وتناسوه وجعلوه وراء ظهورهم (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) أي فتحنا عليهم أبواب الرزق من كل ما يختارون وهذا استدراج منه تعالى وإملاء لهم» (٥١).

فعما يريده الله تعالى عند إبتلاء الأمم التضرع إليه عند رؤية قدرته عليهم وإكتشاف ضعفهم أمامه وهذه هي النتيجة الطبيعية التي يقوم بها أصحاب النظرة السليمة أما الذين فسدت فطرتهم فإن إهواءهم تغلب فطرتهم وذلك لأنهم لم يتخذوا الله إلها لهم بل إتخذوا أهواءهم هي الآلهة لذلك يقول تعالى «أرأيت من إتخذ إلهه هواءه» (٥٢) ثم غطى الران قلوبهم حتى غدت كالحجارة بل أشد قسوة قد إنسدت جميع المسامات فيها فلم يعد هناك مدخل لدخول العبر والمواظب المسموعة أو المشاهدة وفسدت جميع أجهزة الاستقبال عندهم فأصبحوا كالأنعام بل هم أضل «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة» (٥٣) فعندما وصلوا إلى هذه المرحلة فتح الله عليهم أبواب الرزق من كل



بقلم الشيخ
عبدالحاميد جاسم البلالي

معاقبتهم لمعاصيهم «ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعيدون لما نهوا عنه ويتناجون بالآثم والعنوان ومعصية الرسول وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها وبئس المصير» (٥٥) فهم ها هنا يحتجون بصدق اعمالهم وصوابها لتأخير عقوبة الله تعالى لهم وهو خداع نفسي يعرفون خلافه.

والله تعالى يهدد هذه الفئة التي لم تنتبه لهذه المرحلة بقوله «ليكفروا بما أتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون» يقول الشوكاني «أي لكي يكفروا بما أتيناهم من نعمة كشف الضر حتى كأن هذا الكفر منهم الواقع في موضع الشكر الواجب عليهم غرض لهم ومقصد من مقاصدهم وهذا غاية في العتور والعناد ليس وراءها غاية» (٥٦)

المرحلة الرابعة - الإهلاك،

ويلاحظ في هذه المرحلة الأمور التالية:
أ- الفرح بالمتع التي منحها الله عليهم كما بين ذلك في المرحلة الثالثة.
ب- الأخذ بغتة وإن هذا الأخذ يأتي إذا زاد الخبث والإصرار عليه.
ج- نجاة الدعاة الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر.
د- تعدد أنواع العقاب إلى قسمين
١- الإستئصال.
٢- العذاب الشديد.
هـ- وقد يكون أهل الإصلاح هم الأكثر فتكروا المرحلة الرابعة هي دوام الاستقرار والامن والنعمة.

الفرح قبل العاصفة،

يقول تعالى « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا

ما يحبون ويتمنون وهذا هو استدراج من عند الله تعالى وهو في ذات الوقت فرصة للعودة إليه والتفكير بما أقدم، عليه وهذه المرحلة من أخطر المراحل التي تمر بها أمة من الأمم ذلك لأن اقناع الناس بها من أصعب الأمور والشيطان يزداد اشتداده عليهم في هذه المرحلة ليجعلهم في قناعة تامة من أنهم غير مخطئين وغير مقترفين ما يستحق العقوبة الإلهية ولو كانوا كذلك فلماذا يفتح الله عليهم هذه الأبواب من الرزق اليس هذا علامة منع علامات حب الله وتعالى لنا؟؟ وهذا يجعلهم في إصرار مبالغ في رد نصيح الدعاة والمخلصين بالإقلاع عن المعاصي والقضاء على مظاهر الفساد «فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمنه» (٥٤) أي لولا أنني استحق ذلك لما أكرمني الله تعالى.. هذا ما يقوله عقلهم وتفكيرهم الباطني ولذلك يتصرفون هذا التصرف المعوج ويصرون عليه.
ويذكر الله تعالى هذا الصنف من الناس الذين يغترون بالفرص التي يعطيهم الله تعالى وعدم

«هذا هو
الماء ينزل من
السماء وهذا هو
النبات يمصته
ويختلط به
فيعرع ويزدهر..
وها هي ذي
الأرض كأنها
عروس مجلوة
تتزين لعرس
وتتبرج... وأهلا
مزهون بها
يظنون أنها
بجهدهم
يزدهرت،
ويباردتهم
تزينت وأنهم



عليهم أبواب كل
شيء حتى إذا
فرحوا بما أوتوا
أخذناهم بفتة فإذا
هم مبلسون فقطع
دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله
رب العالمين» (٥٧)
بعد أن نسوا
أهداف البلاء الذي
يريده سبحانه
وتعالى عند
إبتلائهم ونسوا
عهودهم ووعدهم
الأوبى إليه
والإحتكام
لشريعته والثبات
على نهجه نقلهم

إلى المرحلة الثالثة وهي فتح أبواب الرزق من كل
مكان بل وزيادته عما كان قبل المصيبة الأولى
وعندما رأوا هذه النعم تنهال عليهم من كل مكان
فرحوا بها فرحا أطفاهم فتجاوزوا الحدود التي
حدها الله تعالى وأعماهم عن الصراط المستقيم
حتى رأوا المنكر معروفا والمعروف منكرا وجاربوا
الدعاة وضيقوا على كل من يذكرهم بخطورة ما
هم عليه.

«كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى» (٥٨)
طغيانا أنساه ليالي المحنة وأيامها أنساه معاناة
الجوع والخوف وسجون الطغاة أنساه الرعب
والدماء مع البكاء والمناجاة لخالق السموات
والأرض بأن يزيل الغمة، طغيانا أنساه كل شيء
بسبب هذه النعم المتوالية عليه من كل مكان حتى
ظن أنه لن يقدر عليه أحد وأنه قد سيطر على كل
شيء في هذه الدنيا بسبب زخرفتها وتزينها له
اختبارا من الله تعالى «إنما مثل الحياة الدنيا
كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض
مما يأكل الناس والانعام حتى إذا أخذت الأرض
زخرفها وأزينت وطن أهلها أنهم قادرون عليها
أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم
تقن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون»
(٥٩)

يقول ابن كثير رحمه الله «ضرب تبارك وتعالى
مثلا لزهره الحياة الدنيا وزينتها وسرعة
انقضائها وزوالها بالنبات الذي أخرجه الله من
الأرض بما أنزل من السماء مما يأكل الناس من
زروع وثمار على اختلاف أنواعها وأصنافها وما

تأكل الانعام من أب وقضب وغير ذلك (حتى إذا
أخذت الأرض زخرفها) أي زينتها الغنية
(وأزينت) أي حسنت بما خرج من رباها من زهور
نضرة مختلفة الاشكال والألوان (وظن أهلها)
الذين زرعوها وغرسوها (أنهم قادرون عليها) أي
على جذاذها وحصادها فبينما هم كذلك إذ
جاءتها صاعقة أو ريح شديدة باردة فأبيست
أوراقها وأتلفت ثمارها ولهذا قال تعالى (أتاها
أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا) أي يابسا
بعد الخضرة والنضارة (كأن لم تقن بالأمس أي
كأنها ما كانت حينما قبل ذلك» (٦٠).

وهذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر
منه أصحابه لأنه يعلم ما بعد مرحلة إنفتاح الدنيا
من المصير المرعب لمن لم يعتبر وهو يبين خوفه
بوضوح من مرحلة ما قبل الإهلاك والتي يطلق
عليها (بسطة الدنيا) فيقول في الحديث الصحيح
«أبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى
عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما
بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها فتهلككم كما أهلككم» (٦١)

لأن انفتاح الدنيا فتنة عظيمة يسقط بها معظم
الناس لوصلهم للطغيان الناتج من الفرح بما
أتاهم الله من النعم وظنهم أنهم قد تمكنوا من
الدنيا تمكننا لن يستطيع أحد أن يأخذها منهم
وأنتهم قد تمكنوا منها تمكن المتحكم ببقاء هذه
النعم وإدامتها ونسوا قدرة القادر العظيم الذي
وهبهم هذه الدنيا لينظر ما يعملون فيها ونسوا
أن هذه النعم ما هي الا لون من الإختبار والبلاء.

يقول سيد رحمه الله

أصحاب الأمر فيها لا يغيرها عليهم مغير
ولا ينازعهم فيها منازع.

وفي وسط هذا الخصب المرع وفي نشوة هذا
الفرح المللع وفي غمرة هذا الإطمئنان الواثق ..
أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم
تقن بالأمس في ومضة وفي جملة وفي خفقة ..
وذلك مقصود (٦٢) في التعبير بعد الإطالة في
عرض مشهد الخصب والزينة والإطمئنان.

«حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بفتة فإذا
هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
لله رب العالمين»

هكذا يأتي الإهلاك الأخير بفتة وبونمة مات
بعد أن أضاء الله لهم ضوء التحذير مرات عديدة
وفي كل مرة يتناسون التحذير ويصرون على
إنتهاك حرمات الله دونما إكترار لتداعية
لهم بالإننتفاع من الأزمات ولزوم جادة الحياة
فيأبون إلا الإعوجاج فتكون الكارثة النهائية.
انتهى»

- (٥٠) الانعام ٤١، ٤٠
- (٥١) تفسير ابن كثير ١٣٢/٢، ١٣٣
- يتصرف
- (٥٢) الفرقان ٤٣
- (٥٣) البقرة ٧
- (٥٤) الفجر ١٥
- (٥٥) المجادلة ٨
- (٥٦) فتح القدير ١٦٩/٣
- (٥٧) الانعام ٤٤، ٤٥
- (٥٨) الطلق ٧
- (٥٩) يونس ٢٤
- (٦٠) تفسير ابن كثير ٤١٣/٢
- (٦١) متفق عليه
- (٦٢) الظلال ١٧٧/٣

دله ودوله

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص. ب. ٤٨٥٠ الصفاة الكويت

كلمة الحرر

روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال «كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته» صدق رسول الله

أخي المسلم ..

انت قدوة لأولادك فلا تدخن لان التدخين مضر بصحة الإنسان وانصح من في جوارك ان يبتعد عن المخدرات والمسكرات على مختلف انواعها وأصنافها ففي ذلك تقوى الله وسلامة الجسم من الأدمان والويلات



إعداد الدكتور : جاسم الجوه

يشكو من السمعة والربو

أفضل علاج للسمعة هي الحمية الغذائية (الاكل دون الشبع تجنب الطعام الدسم والحلويات والنشويات والاكثار من الخضروات).
ويعالج الربو بالادوية الموسعة للقصبات الهوائية كالامينوفيلين والمضادة للحساسية كالبولارمين اما استعمال الكورتيزون في علاج حالات الربو الحادة فيتم تحت اشراف الطبيب.



طبيب المجتمع

عزيزي القارئ هذه الزاوية مخصصة كل اسبوع للإجابة عن تساؤلاتك الطبية فإلى أسئلة وإجابات هذا العدد

١ - دوالي الخصية :

يسأل أحد القراء عن دوالي الخصية : ليست هناك طرق للوقاية من دوالي الخصية طالما انها مرض وراثي أما أخطار الناجمة عن ذلك إنها قد تسبب ضعف في عدد فعالية الحيوانات المنوية مما قد يؤثر في القدرة على الإنجاب ولابد من إجراء عملية جراحية لاستئصالها.

ضلع زائد

يشكو من ضلع زائد بين الكتف والرقبة: يعدى هذا بالضلع الرقبية وهو موجود في حوالي ١٪ من الناس ويندر ان يسبب هذا الضلع الاما في الرقبة او الكتف فاذا حدث ذلك يدل الفحص على ان الضلع هو المتسبب وذلك نتيجة لضغطه على الاعصاب والاعوية الدموية الرقبية امكن علاجه بعملية استئصال الضلع الرقبية.

حكة في الجلد

قارئ يشكو من حكة في الجلد:

الحكة هي عرض مشترك لأكثر الامراض الجلدية وليس مرضا بحد ذاته لذلك يجب معرفة السبب هل هي الأكزيما او غيرها من الامراض الجلدية فلذلك ننصحك بمراجعة اخصائي الامراض الجلدية.

٢ - جفاف البلعوم

يشكو أحد القراء من جفاف بالبلعوم تحدث هذه الحالة من التهاب البلعوم المزمن ويمكن تخفيفها باستعمال الفرغرات المتكررة بالماء والملح والعلاج المناسب.

أخبار طبية متنوعة

نضل السواك

أكد استاذ طب الأسنان المصري بجامعة اسطنبول د. بشير بغدادى.. ان المسواك افضل وسيلة لحماية الفم واللثة والاسنان لاحتوائه على مادة الفلورايد بشكل طبيعي بنسبة عالية الى جانب احتوائه على مادتي بيكاربونات الصوديوم وكوريد البوتاسيوم اللتين تقومان بمهمة تنظيف الفم ووضوح د. بشير ان جذور شجرة الاراك التي يقطع منها السواك يمكن الاستفادة منها في علاج تسوس الاسنان اضافة الى علاج امراض الجهاز التنفسي والهضمي.

الجسم السليم

جسم الرجل السليم صحيا يقوم خلال ٢٤ ساعة بتناول ٣ أربال من الطعام ويشرب ١,٥ لتر من السوائل ويتنفس ٢٢٠٠ مرة وينتج حوالي ١,٥ لتر من اللعاب تقريبا ولتر من العرق ويولد كمية من الطاقة تكفي لرفع قاطرة سكة حديد الي مسافة ٥ اقدام عن الأرض.

الرضيع وحالة الأم النفسية

في دراسة عن تأثير الحالة النفسية للأم علي تكوين الحليب تذكر هذه الدراسة إن الحالة النفسية للأم تؤثر تأثيرا كبيرا على تكوين الحليب وفائدته فكلنا يعلم إن الطفل يتأثر بما يحيط به من مؤثرات خارجية تنعكس على تقبله للرضاعة وقدرته على مص ثدي أمه وهو يشعر بأي تغيير في نفسية والديه.



الرضاعة الطبيعية تحفظ ابنك من السرطان

موضوعات تهكم

الكولسترول

الكولسترول : مادة ناعمة شمعية ضرورية للجسم بكميات معينة ليؤدي وظائفه بشكل طبيعي وذلك يتضمن الهرمونات والحوامض وفيتامين (د) ويصنع الكولسترول في الكبد أو يمتص من شحوم الحيوانات أو من منتجات الألبان ويحمل عن طريق الدم إلى أنحاء الجسم كافة.

نسبة الكولسترول في الدم : تقاس نسبة الكولسترول بالنسبة إلى الدم ويعبر عن ذلك بالملليجرام في الكولسترول لكل ديسيلتر من الدم.

رائحة الفم

رائحة الفم الكريهة على الريق يمكن ان يكون السبب فيها هو عدم تنظيف الاسنان والفم جيدا قبل النوم ووجود بعض بقايا الاكل في الفم والاسنان فعليك باجراء تنظيم الاسنان بعد كل طعام وقبل النوم.

الرضاعة

قال الله تعالى في كتابه العزيز «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»

«صدق الله العظيم» - سورة البقرة آيه ٢٣٣

ايتها الام المسلمة : ارضعي طفلك من ثديك تحفظي نفسك من مرض السرطان وتحفظي طفلك من اصابته بالاسهالات المعوية الخطيرة وتربطي بينك وبين طفلك برباط الحنان والعطف والمحبة

التطعيم

أخي المسلم / أختي المسلمة التطعيم ضد الأمراض السارية (الجذري، السعال الديكي، شلل الاطفال، الحصبة والسيل وغيره من الامراض) يقي اولادكم ويناتكم من الهلاك ويوفر الصحة للجميع.

الله اكبر فالكويت قد انتصر

شعر : عباس مصطفى القبول

جامعة درم - إنجلترا

اخبار ثقافية

- طبعت مجموعة من الكتب الاسلامية باللغة الصينية وهي توزع في الصين ويعاد طبعتها عدة مرات في مناطق مختلفة لقلّة الكتب الاسلامية هناك. وقد نظم هذه الخطوة مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي في هونغ كونج والذي شارك مع الاتحاد الاسلامي وجمعية الشباب المسلم في المعرض الصيني للكتاب في هونغ كونج ، الذي اقيم في قاعة المدينة ، وجرى في المعرض توزيع نشرات للتعريف بالاسلام، وكان الطلاب كبيراً على ترجمة معاني القرآن الكريم باللغتين الانجليزية والصينية.

- عقد في باكستان بتاريخ ٢١ / ١٠ / ١٩٩١ المؤتمر الدولي الاول عن الشاعر والمفكر الاسلامي محمد اقبال، وقد شارك في المؤتمر مفكرون من ثلاثين دولة، حيث قدم الدكتور حسين مجيب المصري بحثاً بعنوان «اقبال المفكر والمصلح الاسلامي» كما قدم الدكتور احمد معوض رسالة حول «فلسفة وفكر اقبال»، وجدير بالذكر ان كلا من د. المصري ود. معوض قاما بتأليف عدة كتب عن حياة واعمال الشاعر محمد اقبال وترجمتا اعماله الى العربية وقد منح المفكران المصريان جائزة «دعفة امتياز» وهي ارفع وسام مدني في باكستان اعترافاً باسهامتهما في نشر فكر اقبال في العالم العربي.

- بمناسبة احتفال الكويت بالعيد الوطني الحادي والثلاثين ويوم التحرير اعلنت ادارة النشاط الفني والثقافي بعمادة شؤون الطلبة - جامعة الكويت.

عن المسابقة الثالثة في «الشعر العربي الفصيح» وطلبت ممن يود الاشتراك في المسابقة ان يتقدم بانتاجه مع مراعاة الامور التالية:

١ - ان تكون القصيدة المقدمة مكتوبة بلغة عربية فصيحة.

٢ - للمشاركة ان يتقدم باكثر من قصيدة اذا رغب في ذلك

٣ - يتم تسليم الانتاج في موعد اقضاء يوم السبت ١١ / ١ / ١٩٩٢

٤ - ستمنح هدايا تذكارية للفائزين في المراكز العشرة الاولى.

٥ - سيشارك الفائزون بالقاء قصائدهم في المهرجان الشعري المقام بهذه المناسبة في شهر فبراير ١٩٩٢.

وسبقت في التقتيل مجنون التتر
سوس تكاثر في العظام وقد نخر
وانظر هناك إلى المنازل في سقر
فالله يعلم أنه عين الخور
عند الكويت وفي الرياض إلى قطر
واذهب هناك إلى عذو ذي خطر
مجد الرشيد مع الشريعة والاثر
أسوار سجن واقتحم ذاك المقر
جاء القصاص فلا مناص ولا مفر
عن كاهل الشعب الغني المفتقر
إن النظام البربري قد انتحر
أن المهجر لن يطول به السفر
والصبح اسفر فانقلي عني الخبر
كيف استبحت حمى الحرائر من مضر
فاسأل جنودك في الكويت عن العبر
لا للتسلط لا لزنديق فاجر
وعمودها بعد الكويت قد انكسر
هي خدعة هي في الحقيقة بنت شر
إن كنت تدري ما أشار به عمر
رفع الصحابة فوق هامات القمر
أضحى غريقاً مثل فرعون كفر
ورعاه حنا أو دخيل محتقر
فهو النفاق فلا غرابة إن صدر
لكن ألوم المسلمين أولى النظر
بالسير خلف المعتدين على الأسر
باسم المهيب ويركضون مع الصور
حظ النفوس بلا دليل معتبر
صبرا فنصر لا محالة قد ضر
بالمال بين المسلمين بلا ضجر
والبذل منهم كان ينزل كالطر
فلسوف يبحث عن لجوء في الحفر
رغم الحسود ورغم كيد بني البشر
الله اكبر فالكويت قد انتصر

ياحكما بالنار شرك قد ظهر
إن المظالم والجرائم يامهيب
انظر عواقب ما فعلت بنا هنا
لاتحسبوا غزو الكويت بطولة
إن البطولة لاتجرب وهنا
دع للكويت ودع منهاج حكمها
شعب البطولة في العراق أعد لنا
وازحف غدا نحو الطغاة محطما
دك الحصون وقل لسفك بغي
وارفع لظلم العابثين وحكمهم
احفاد قائدنا العظيم صلاحنا
وتاكسوا رغم الشتات لشملكم
فالنصر ياكرد الجريحة قد دنا
ياابن البتول كما زعمت ألا ترى
إن العروبة لاتوحد بيننا
لا للعروبة إن تخلف دينها
هي دعوة بالأمس مال جدارها
هي كذبة نسج العدو، خيوطها
فالعز ياصدام في اسلامنا
للعرب بيت ليس فيه سوى الذي
الآن يصرخ بالجهاد لأنه
لا للجهاد إذا أتى من عفلق
إن الجهاد إذا أتى من ملحد
أنا لا ألوم الملحدين وبعثهم
إذ كيف يعقل أن يقوم دعائنا
عجبا لقوم يرفعون هتافهم
واها لقوم صار يحكم لبهم
صبرا كويت المسلمين وعونهم
له اشهد أن أهلك جاهدوا
كفلوا اليتيم بلا امتنان أو أنى
إن الذي فرض اللجوء بسيفه
أزف الرجوع إلى الكويت فأبشروا
ولسوف يصعد بالنذا فوق الربى



معرض الكتاب العربي رسالة ثقافية بعد التحرير

الكويت تقيم المعرض السادس عشر للكتاب العربي

الكويت-المجتمع

أقام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب المعرض السادس عشر للكتاب العربي على أرض المعارض في منطقة مشرف في الفترة من ١١ - ٢٠/١٢/١٩٩١.

وقد شارك في هذا المعرض (١٨٠) دار نشر توزعت على (٦٥) جناحاً.

وكان للكتاب الإسلامي النصيب الأوفر ضمن معروضات المكتبات المشاركة نظراً لكثافة الإصدارات الإسلامية والاقبال الكبير على شراء الكتب ذات التوجه الديني.

كما أن المعرض احتوى على عدد كبير من كتب الأطفال.. قصص ورسومات بالإضافة إلى الألعاب المسلية ووسائل الإيضاح.

أما الكتب والنشرية التي تحدثت عن أزمة الغزو العراقي وعالجت آثاره فقد بلغت (١٢٠) إصداراً منها حوالي (٢٠) كتاباً صدر داخل الكويت.

هذا وقد خصص المعرض صالة بمساحة ٢٨٠٠ لمعرض الصور التي أبرزت آثار الغزو ومدى الخراب الذي أحدثه في المؤسسات العامة والمنشآت الخاصة ولقت نظرنا صور المكتبة المركزية حيث فرغت من محتوياتها ونهبت وأحرقت فهارسها ووثائقها ودمرت الحاسبات الآلية.

كما شاهدنا في صالة الصور بقايا لرسم الفنان التشكيلي بدر القطامي وما أصابه من تخريب وسلب.

وان غاب عن بالنا شيء، فلا يمكن أن تغيب صور الشهداء الذين تعرضوا للتعذيب الوحشي من قبل القوات العراقية الفاشمة.

وقد لاحظنا في المعرض عدم حضور المكتبات وبنور النشر من الدول العربية، ولدى سؤالنا السيد هاشم السبتي مدير المعرض عن سبب هذا الغياب وهل له علاقة بالناحية الأمنية.

اجاب بأن السبب ليس مسألة الأمن وإنما هو ضيق المكان فقد كان المعرض يقام على مساحة مقدارها (٨٦٠٠) م^٢ والآن كما ترون لاتزيد المساحة عن (٤٨٠٠) م^٢ حيث هدم الغزاة قاعة المعرض السابقة.

وذكر مدير المعرض أن وزير التجارة والصناعة عندما زار المعرض حمد الله على ما تم انجازه كما أبدى استغرابه وتعجبه من إقامة المعرض بالشكل اللائق رغم محدودية الفترة الزمنية وعدم توفر الامكانيات والوسائل اللازمة مما يستدعي جهوداً حثيثة وتعاوناً وثيقاً لانجازه واقامته.

وعندما سألنا عن الدافع وراء إقامة المعرض في الفترة المحددة التي كان يقام خلالها كل عام رغم ضيق المساحة وقلة الوقت والحاجة إلى كل هذا العناء، قال السيد هاشم السبتي: إنه التحدي.. هو السبب وهو الدافع..

وعن طموحات المستقبل ذكر مدير المعرض بأن المساحة التي ستخصص للمعرض القادم ستكون (١١٠٠٠) م^٢ ان شاء الله.



يجيب عليها فضيلة
الدكتور عجيل النسبي

الاختلاط في العمل

س : سائلة تقول : أن العمل الذي هي فيه عمل مختلط ويكثر بينها وبين الموظفين من الرجال الضحك والمجاملات فهل هذا جائز وبالنسبة نرجو منكم توجيه نصيحة للذين يعملون بوظائف مختلطة؟

جـ - ابتداء لا يجوز اختلاط الرجال بالنساء ما لم تكن طبيعة العمل تقتضي ذلك وفي اضيق النطاق مثل المهن الطبية أو غيره وإذا تم ذلك وكانت المرأة محبة ومحتمشة وملتزمة بأداب الإسلام فهذا لا شيء فيه في هذه الحدود كذلك ينبغي للرجل ان يكون غاضا للبصر ومراعيا للأداب في التعامل مع المرأة فإن التبسط في القول كما ذكر في السؤال فيه خروج عن الجود المطلوبة وللأسف فإن هذا ملاحظ وموجود بشكل كبير في كثير من الدوائر الحكومية فيلاحظ تجمع الكثير من الرجال والنساء في غير حاجة وهذا لا يحل وينبغي أن يفصل الرجال عن النساء ولا يجوز التبسط والضحك لأن فيه خروجاً عن الآداب الشرعية فإنه لا توجد علاقة بين هذا الرجل وتلك المرأة إلا في الحدود الضيقة التي ذكرناها.

الإمام بعد الفراغ من الصلاة

س : رجل يسأل فيقول : أن إمامهم حين يفرغ من الصلاة لا يواجه المصلين بل يؤدي السنة على الفور ثم يجلس فهل هذا العمل صحيح وهل هو من السنن أو الحكم في هذه المسألة؟

جـ - يستحب للإمام ان يواجه المأمومين بعد الانتهاء من الصلاة لأنه كما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى صلاة أقبل على الصحابة بوجهه ويكره للإمام ان يظل على هيئته مدة طويلة يستحسن بعد السلام بفترة

قصيرة ان يواجه المصلين لانه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة لا يمكث في مكانه إلا بمقدار أن يقول اللهم أنت السلام منك السلام وإليك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ثم يواجه الصحابة الكرام ولعل إمامهم هذا من الحنفية فإن

الحنفية فرقوا بين هيئة الإمام بعد الصلاة التي يكون بعدها سنة والصلاة التي لا يكون بعدها سنة فالصلاة التي لا يكون بعدها سنة فالإمام مخير في المكوث أو القيام وإذا مكث فإنه يقوم بالذكر ويغير من هيئته وأما الصلاة التي بعدها سنة فإنه يكره للإمام الجلوس في مكانه وإنما يقوم من مكانه ويصلي السنة والنوافل وقد اعتاد الناس في الكويت أن يلتفت اليهم الإمام بعد الصلاة فمن الأفضل أن يلتفت هذا الإمام الى المصلين وان خالف هذا مذهبه.

خروج المرأة دون إذن زوجها

س : هل يجوز للمرأة ان تخرج من بيتها دون إذن زوجها ؟ وهل صحيح ان مكان المرأة البيت؟ وهل يجوز أن تعمل المرأة وما هي المهن التي يجوز لها أن تعمل بها؟

جـ - لاشك أن مكان المرأة الأصلي في بيتها لرعاية ابنائها وتربيتهم وإدارة البيت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول «والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها» وهذا ليس تقليلاً من شأنها بل هي مسؤولية عظيمة وكبيرة لانها تصنع الرجال في بيتها ولكن ذلك لا يعني ان الإسلام يحرم العمل على المرأة فلها ان تعمل وخصوصاً اذا احتجتا للعمل بل هناك بعض التخصصات يجب ان تتعلمها لتعمل فيها مثل الطب والتخصص بأمراض النساء خاصة والتمريض والتدريس وما إلى ذلك مما تحتاجه مثيلاتها في الحياة العملية وقد اتفق الفقهاء بناء على نصوص وقواعد عامة في الشريعة وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على جواز اشتغال المرأة في التجارة والبيع والشراء مباشرة أو توكيلاً لغيرها بل يجوز ان يوكلها رجل لإدارة ماله لأن للمرأة ذمة مالية مستقلة عن زوجها لكن الأكرم لها أن لا تشتغل في هذه الأمور لكن من حيث الأصل يجوز لها حتى هذا الفعل غاية ما هناك انها تحتاج إلى إذن الزوج في العمل لان في عملها خروج من البيت ولا يسقط حق الزوج في بقاء الزوجة في البيت الا إذا امتنع عن الاتفاق عليها فتخرج للعمل دون اذنه

جـ - لايجوز للمرأة ان تتزين الزينة المعتادة وهي في عدة الوفاة وليس معنى ذلك ان لا تتنظف فالنظافة مطلوبة في كل حال ولكن المحذور هو التزين لانها ستظهر بمظهر انها فرحة وانه ليس لديها حزن ويجوز لها ان تمشط شعر رأسها عند جمهور الفقهاء لانها ليست من الزينة المقصودة لذاتها.. وإنما هو نوع من النظافة وهذا أمر مطلوب ولكن لايجوز لها أن تدهن رأسها بدهن له رائحة فواحه وإنما بدهن ليس له رائحة ولا يعتبر في العرف انه من التجميل.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

س : ما هو حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهل هو واجب ام غير واجب؟
- المعروف هو كل ما عرف بأنه طاعة الله وكل ما هو تقرب إلى الله تعالى بوجوب ما هو احسان الى الناس وما هو اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به فهذا كله يسمى معروفاً والمنكر هو كل ما طلب الشارع تركه

وليس فيه رضى الله سبحانه وتعالى وليس فيه رضى النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو المعروف وهذا هو المنكر وقد اجمع الفقهاء على شرعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وكما قال تعالى «ولكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون .. قول النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان».

فمن أسس رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا بد من وجوده في كل عصر من العصور. وذهب جمهور الفقهاء الى أنه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين لكن لا بد أن تقوم به جماعة والا اثم الجميع؟

وهو سنة فقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد ومكن جبهته وأنفه على الأرض وذهب بعض الفقهاء إلى القول بأنه واجب لقول النبي صلى الله عليه وسلم «أمرت أن أسجد على سبعة أعظم وعدد منها الجبهة واليدين، ولعل ما ذهب اليه الجمهور هو الأولى مع عدم التهاون في تمكين الأنف مع الجبهة عند السجود على كل حال فصلاتها صحيحة لكن تحرص على أن يكون الأنف على الأرض في صلواتها كلها.

الأمانات المالية قبل الفرو وبعده.

س : رجال وضع (٥٠٠ دينار) أمانة لدى رجل آخر اثناء الاحتلال العراقي وبعد التحرير طالبه بها فدفعتها اليه ثم اتضح بعد ذلك ان بعضها نو أرقام مضرورية فهل يحق له ان يطالبه بالنقود التي تحمل نفس الأرقام التي سلمها له؟

جـ - العبرة بوقت تسليم المبلغ واعادة هذا المبلغ فهو وقت ان اودع المبلغ لديه وكانت له قيمة وكانت للنقود اعتبار وكان يستطيع ان يشتري بها ويبيع بها ثم صدر القرار بان الأرقام موقوفة فلا تذهب للمودع لديه في هذا الشأن والنقود لا تتعين بالتعيين فانه من الممكن ان يقوم بعضها مكان البعض بالوفاء بالتزامات مادامت من جنس واحد... فالعبرة هنا بوقت التسليم فوقت أن سلمه الوديعة كان هذا المبلغ له قيمة وله اعتبار فليس للمودع بعد صدور القرار ان يطالب بأمواله التي اودعها أول مرة.

وضع المرأة في العدة.

س : امرأة في عدة المتوفي عنها زوجها قال لها بعض النسوة انه لايجوز لها ان تلبس العدة ان تمشط شعر رأسها فتسأل هل هذا صحيح أم انه يجوز لها ان تمشط شعرها وتدهنه وما إلى ذلك؟

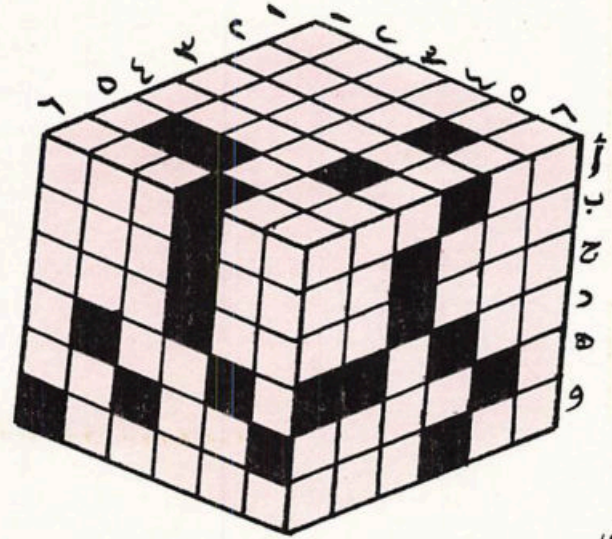
ولكن لا بد من مراعاة الاداب والضوابط الشرعية عند خروج المرأة للعمل فلا تختلط بالرجال ولا تعمل عملاً لا يليق ولا تخرج متبرجة. وأود التنبيه الى جواز خروج المرأة دون إذن زوجها في الحالات الاجتماعية الضرورية كمرض ابياها أو أمها لان في منعها قطع للرحم ولايجوز للزوج ذلك كما لا ينبغي للزوج منع زوجته من الخروج لصلاة العيدين.

الولاية وصيام التطوع

س : رجل دعى إلى وليمة وكان صائماً صيام تطوع فهل الأفضل ان يظل صائماً؟
جـ - يستحب للمسلم ان يستجيب لدعوة الولاية من حيث الأصل خصوصاً إذا كان المسلم مفطراً فعليه ان يجيب الدعوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعي أحدكم الى طعام فليجب .. وبالنسبة للشخص الصائم صيام تطوع فالكثير من الفقهاء ذهبوا الى ان المستحب له ان يفطر ويأكل ولو كان الأكل في آخر النهار فقد روى أن احد الصحابة اقام وليمة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لها مع بعض الصحابة وكان أحد المدعوين من الصحابة صائماً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : صنع أخوك لك طعاماً وتكلف لك فأفطر وصم يوماً مكانه .. فإذا كان الشخص صائماً صيام تطوع فالأفضل له ان يفطر ويجيب دعوة أخيه، ويكرمه بالأكل من طعامه ثم يصوم يوماً مكان هذا اليوم وذهب بعض الفقهاء الى انه لايفطر وإنما يكتفي بشكر الداعي والدعاء له.. ولكن الأولى كما ذكرنا هو الافطار لورود الحديث في ذلك وهو حديث صحيح.

وضع الأنف والجبهة أثناء السجود

س : ورد الينا سؤال من امرأة تقول انها عندما تصلي وتسجد فإنها لاتضع أنفها على الأرض دائماً وإنما تضع جبهتها فقط فهل الصلاة صحيحة؟ وهل يجب عليها إعادة الصلوات الماضية وهي لاتذكر عددها؟
جـ - الصلاة صحيحة لاشيء فيها على رأي أغلب الفقهاء وهي لاتحتاج للإعادة لان تمكين الجبهة والأنف على الأرض عند السجود



افقي

- ١ - قائد اسلامي استشهد في بيشاور - ٢ - اجر - قسم - رخو (م) - ٣ - مدل - ندو - ٤ - من الانبياء - لين - ٥ - نقيسه بالمتر - احد الثقليين - ٦ - من ابواب المجلة

□ أ - طائر مائي - يرميها الحجاج نون ال - ذروة

- ب - بشر - وسعت (م) تعي مبعثرة - ج - احد الخلفاء - علم - زبن مبعثرة - د - حرف جر - من العلوم - ه - شاعر اموي - سحب - من الحواس - و - غير ناضج - شيخ احد المذاهب

عمودي

- ١ - نو التورين - ٢ - طرق امالك (م) - لا يفي بسداد الدين (م) - ٣ - الهدى (م) - لا يباح به - ٤ - دائمي - شق - ذات العماد (م) - ٥ - من المقاييس - ثلثا طيب - ٦ - طري - فقير - سقي -

اعداد: محمد عبدالحميد عده ردمان - اليمن - تعز

من هو

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٤ + ٣ + ٩ + ٦ من انواع الحج
عبدالرحيم عبدالواسع علي
اليمن الشمالي

١٠ + ٣ + ٥ طريق
٤ + ١ من الحيوانات
٧ + ٦ + ٢ من الكبانر
٨ + ٩ للنداء

اتوال اعجبتي،

- قال عبدالرحمن بن مهدي: «الناس ثلاثة: رجل حافظ متقي فهذا لا يختلف فيه، وآخرهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه، وآخرهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه».

«الكفاية في علم الرواية» ص ١٧٤

- قال احمد بن حنبل: «ما رأيت احدا اقل خطأ من يحيى بن سعيد، ولقد اخطأ في احاديث ثم قال: ومن يعزى من الخطأ والتصحيح».

(سير اعلام النبلاء ١٨١/٩).

- قال الامام الذهبي: «كلام الاقران بعضه في بعض لا يعبأ به، لاسيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد. وما ينجم منه الا من عصمه الله، وما علمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله في ذلك سوى الانبياء والصديقين. ولو شئت لسردت من ذلك كرايس».

(ميزان الاعتدال ١١١/١).

- قال ابن حجر العسقلاني: «واعلم انه قد وقع من جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقائد، فينبغي التنبيه لذلك وعدم الاعتداد به الا بحق».

(هدى الساري مقدمة فتح الباري (ص ٣٨٥).

اختيار / محمد الدباع / المدينة المنورة.

ثلاث خصال

قال الاحنف بن قيس «ما نازعني احد الا اخذت في امره باحدى ثلاث خصال: ان كان فوقني عرفت له قدره، وان كان دوني اكرمت نفسي عنه، وان كان مثلي تفضلت عليه».

ماهر علي السعيد - السعودية - ابيق

اسماء ومعاني

حاتم: يعني الذي يحكم بالشيء او يقضي فيه
وائل: يعني من يلجأ الناس اليه
جعفر: يعني النهر
رباب: يعني السحب البيضاء
زينب: يعني حسنة المنظر طيبة الرائحة
عاتكة: يعني السيدة الكريمة والمرأة الصافية اللون

اجابة العدد الماضي

من هو: خالد الاسلامبولي
من هو: «دع ما يرييك الى ما لا يرييك»

بم ينال العبد الجنة؟

(سئل ذو النون: بم ينال العبد الجنة؟
قال بخمس. استقامة ليس فيها روغان،
واجتهاد ليس معه سهو، ومراقبة الله في
السر والعلانية، وانتظار الموت والتأهب له
ومحاسبة نفسك قبل ان تحاسب).
• عبده علي سعيد الخميس
الحديدة - الزهرة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩

افقيا

- ١ - شيخ الانتفاضة
- ٢ - اسم علم مذكر - بدأ
- ٣ - احدى الحواس الخمس بدون ال - ٩ - متشابهان - معركة اسلامية (معكوسة)
- ٤ - متشابهان - افشي السر
- ٥ - زود - متشابهان
- ٦ - مثير للشك
- ٧ - اغتال - من اسماء الله الحسنى بدون ال (معكوسة)
- ٨ - من اسماء الرسول (صلعم) - رجع
- ٩ - متشابهان - معركة اسلامية (معكوسة)

عامودي

- ١ - دل - نوع من المخدرات

السؤال - اسلامي نبغ في الطب يتكون اسمه من قطعين

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو: اسم قائد فاتح ومشهور فتح الاندلس

- ١ + ٦ + ١١ من الوجبات الاساسية في الخليج
- ٢ + ١ + ٤ من اساسيات الغرفة
- ١٢ + ٥ + ٦ + ٩ يردد
- ٧ + ٨ + ٣ + ١١ من الطيور
- ١٠ - ٤ احد الوالدين
- سوزان قاسم عدالله
- اليمن - الحديدة
- ح - الترك

الداء والدواء



الدكتور

عبد اللطيف آل محمود

الله «واعتصموا بحبل الله جميعاً» وتنهى عن التفرق «ولاتفرقوا» وتقارن بين حال الجاهلية وحال الإسلام «وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها».

أما التقوى فنراها متحققة لدى الكثيرين منا على نطاق الفرد لكن نرى انفصالاً بين الحياة الفردية والحياة المجتمعية وانفصالاً بين الحياة الدنيوية والأخروية نرى في مجتمعنا المسلمين يطبقون الإسلام على أنفسهم لأنفسهم بينما لانراهم يعملون بتعاليم الإسلام في الحياة الاقتصادية والتربوية والإسلامية والسياسية وغيرها. والاعتصام بحبل الله جميعاً يشمل الفرد والمجتمع والدولة (جميعاً) لكن من النادر أن نرى تصوراً مشتركاً بين الحكومات والشعوب للإسلام فكل منهم تصور خاص به يعمل على شاكلته وتكليف القلوب مفتقد بين تيارات الصحة الإسلامية كما هو مفتقد بين الدول العربية والإسلامية ولقد رأينا حكومات تقف مع العدوان وشعوباً وجماعات تقف مع المعتدي ضد المعتدى عليه المظلوم.

وبعد الأزمة نحن بحاجة إلى مصالحة بعد المكالفة لأعمال الإسلام في الحياة الفردية والحياة المجتمعية وإيجاد تصور مشترك بين الحكومات والشعوب يتنازل فيه عن المصالح الخاصة للمصلحة العامة وتوحيد الجهود بين تيارات الصحة الإسلامية ليسير التيار من غير عقابات لما يحقق رضى الله في الدنيا والآخرة.

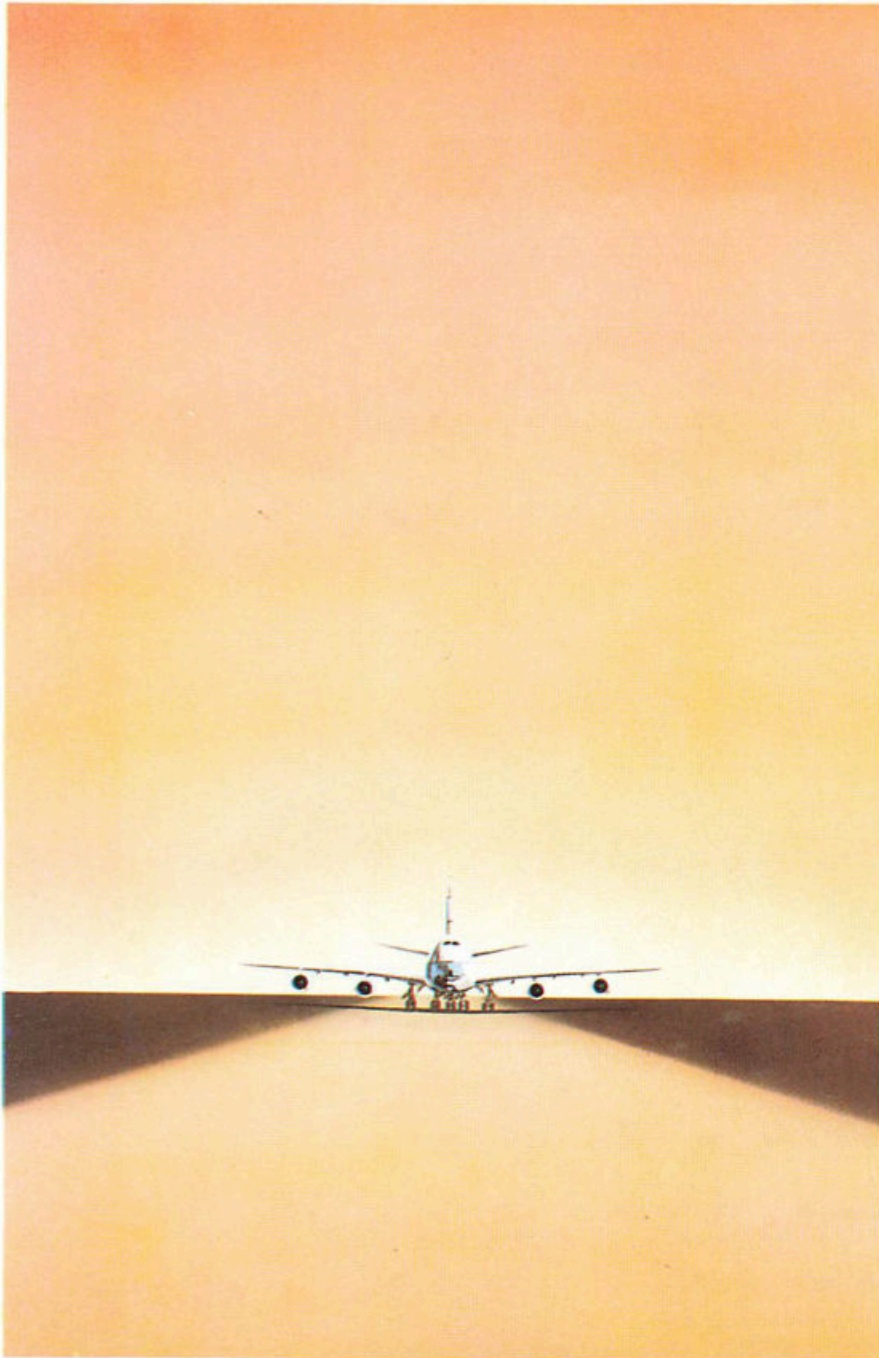
ان الأزمة التي أملت بالكويت والخليج والأمة العربية والإسلامية والأسرة الدولية كانت شراً مستطيراً لولا أن قيض الله لها حلاً عاجلاً وعاد أهل الكويت إلى ديارهم وأبنائهم وأموالهم ولم يطل بهم المقام خارج بلادهم وأهليهم وإن كانوا بين إخوانهم وذويهم فقد قال اشاعر:

بلدي وإن جارت عليّ عزيزة وأهلي وإن ضنوا عليّ كـرام غير أن الله علمنا في قرأته أن

الفضل منه والسوء من أنفسنا «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك» كما علمنا أن الشر الواقع لأبد معه من خير «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون».

ومن هنا فانه بعد مرور الأزمة لأبد أن نقف مع أنفسنا أفراداً وجماعات ودولاً وقفة صادقة نصارحها ونكتشف عيوبها ونبحث عن حلول لها لنزكي أنفسنا ونزكي مجتمعاتنا.. (قد أفلح من زكها وقد خاب من دساها) وذلك حتى لانقع مرة أخرى فيما وقع بنا وتكون الأخرى أشد من الأولى فإن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

وبمراجعة للنفس على ضوء آيتين من كتاب الله عز وجل هما رأينا التقوى والاعتصام ١٠٢، ١٠٣ من سورة آل عمران المدنية التي نزلت بعد غزوة أحد وما حدث للمسلمين من هزيمة أمام الشرك وأهله نريد أن نتوقف عند معانيهما ومتطلباتهما لنقيم مسيرتنا السابقة. الأيتان تطالبان بالتقوى «اتقوا الله حق تقاته» وبالمضي معهما طيلة الحياة «ولاتموتن إلا وانتم مسلمون» وتطالب بالاستمسك بحبل

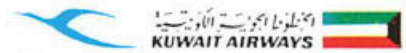


شكراً

لقد نكلل كفاحنا من أجل تحرير الكويت بالنصر، وما كان لنا أن نحقق هذا النصر بدون الدعم غير المحدود من المجتمع الدولي..

وباسم شعبنا فإن الخطوط الجوية الكويتية تتقدم لكم بجزيل شكرها.. إن تحدي إعادة بناء بلدنا سيكون صعباً، ولكن حكومة وشعب الكويت على استعداد لقبول التحدي.

وبالنسبة للخطوط الجوية الكويتية فإن تفاؤها يستند الى قوة إيمان، وخبرة عريقة، وتفوق ذي شهرة واسعة، وهذه ستضمن لنا انتهاز كل فرصة يجود بها المستقبل.. مرحباً بكم في الكويت.. مرحباً بكم على متن طائراتنا.



إرادة صلبة لتقدم مستمر

عُدنا لنسيني من جديد



دجاج الصَّفْوَة

في الأسواق الآن



- المميز بمذاقه الأطيب
- المذبوح حسب الشريعة الإسلامية
- تحت إشراف ومراقبة :
جهاز الذبح الحلال

لبيت التمويل الكويتي

متوفر في الجمعيات التعاونية
مثلج أوزان ٨٠٠ • ١٥٠٠ غرام.



يطلب من وكيل التوزيع :

مؤسسة موارد الخليج التجارية

GULF RESOURCES TRADING EST.

ت المبيعات : ٤٨٣٢٦٧٧ • ٤٨٣٢٦٧٧